

## نتيهاو يتحدى المهلة الاميركية فيرفض الذهاب الى واشنطن الاثنين

والخميس كان كلينتون أول رئيس اميركي يخطب أمام الجالية الاميركية من أصل عربي التي بدأت مؤتمراً لها في واشنطن. وخطب المؤتمرين قائلاً: "يشرفني ان أكون أول رئيس اميركي يتحدث في هذا المؤتمر". وتطرق الى عملية السلام فأكد "اننا نعمل بجهد لاستعادة الزخم للسلام في الشرق الاوسط". وكرر ان ثمة فرصة لتحريك هذه العملية الى الامام و"من خبرتي في الحياة فان الفرص لا تدوم الى الابد ويجب اغتنامها وعلى الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء ان يتخذوا القرارات الصعبة". وواضح ان ما يحاول القيام به هو "مساعدة الاطراف على التغلب على العقبة الحالية من اجل التوصل الى مفاوضات الحل الدائم فنلتزم بالجدول الزمني الذي ينتهي في ايار 1999".

وفي خطاب امام مؤتمر لرؤساء البلديات الاميركيين في واشنطن اكد كلينتون ان المدف هو ايجاد ارضية وفاقية وليس "فرض افكارنا على احد لان الاطراف وحدهم يستطيعون اتخاذ قرارات سيكون لها تأثير على حياتهم". ووجه انتقادات حادة الى الزعماء الجمهوريين في الكونغرس الذين يتهمونه بأنه يريد "ابتزاز" اسرائيل كي توافق على انسحاب جزئي من الضفة الغربية.

وكان رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري نيوت غينغريتس قال في مؤتمر صحافي ان سياسة البيت الابيض تتمثل في ان تقول للاسرائيليين: "عيد ميلاد سعيداً. سنبتزكم لنحني عرفات".

وبدا تصريح غينغريتس محاولة من الجمهوريين للإيقاع بين كلينتون والناخبين اليهود.

### يهود اميركا

ومع ذلك، قال ناشطون يهود في واشنطن انه ليس من السهل على يهود اميركا التحلي عن كلينتون، فقد ايده ثمانية في المئة من الناخبين اليهود في الانتخابات الرئاسية عام 1992 وزادت هذه النسبة الى 78 في المئة عام 1996.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري: "ليس لدينا اي قلق سياسي من اي نوع في شأن وضع الرئيس لدى الجالية اليهودية (...). انه واحد من اهم المساندين الذين حظيت بهم دولة اسرائيل في الرئاسة الاميركية".

واجتمع مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في نيويورك الاربعاء لمناقشة الوضع. وبدا ان المؤتمر منقسم بشدة، اذ سعى انصار نتيهاو الى اصدار بيان ينتقد ادارة كلينتون، غير ان الزعماء المعتدلين منعوهم من ذلك.

### الموقف الفلسطيني

وفي الجانب الفلسطيني جدد عرفات الذي عاد الى غزة الخميس دعوته الادارة الاميركية الى نشر اخبارها في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية. وقال: "الاهم هو ان تنشر الادارة الاميركية مبادراتها وتطلعنا عليها نحن والاسرائيليين (...). لا نزال حتى الان ننتظر جواب الاسرائيليين على الاقتراحات" الاميركية.

وفي مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون عبر الاقمار الاصطناعية قال الزعيم الفلسطيني: "فليعلم الجميع انه بعد خمس سنوات من اتفاق المرحلة النهائية لنا الحق في اعلان دولتنا المستقلة، ولهذا فاني في ايار 1999 سأعلن دولتنا المستقلة".

واعلن مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان الزعيم الفلسطيني سيتوجه الى واشنطن لحضور القمة الاثنين بغض النظر عن موقف نتيهاو. وقال: "سنرى ما اذا كانت لقاءات واشنطن هي الجولة الاخيرة سواء على طريق تقدم عملية السلام او على طريق خطر اخر". وشدد على ان "الجانب الفلسطيني لن يسمح للحكومة الاسرائيلية بالاستمرار في التنصل من تنفيذ الاتفاقات".

واشار مسؤولون فلسطينيون الى ان عرفات ينوي التوجه الى بروكسيل الاثنين للاجتماع مع ممثلين للدول المانحة للفلسطينيين اذا لم تعقد قمة السلام المرتقبة في اليوم ذاته في واشنطن. وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى رفض ذكر اسمه: "اذا لم يعقد اجتماع واشنطن، سيتوجه الرئيس عرفات الى بروكسيل".

ونقل وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات عن اولبرايت تأكيدها لعرفات خلال لقاءات لندن ان المبادرة الاميركية غير قابلة للتغيير. وواضح ان هذه المبادرة "تشمل تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية في غضون ثلاثة اشهر وهي فتح مطار غزة وبدء العمل في الميناء والممر الامني بين الضفة وقطاع غزة واطلاق المعتقلين والاسرى والتعاون في مختلف المجالات". وقال ان روس سيجتمع مع عرفات اليوم و"سنعرف بعد ذلك الى اين تتجه الامور".

وقد اطلع عرفات السلطة الفلسطينية التي عقدت جلسة في رام الله على نتائج لقاءات لندن.

وقبل عودته الى غزة الخميس توقف عرفات في القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك، ولاحظ وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان "من الواضح ان أي تقدم من اجتماعات لندن الى الاجتماعات التي يمكن ان تعقد في واشنطن يتوقف على قبول رئيس الوزراء (التنم في الصفحة 2)

انعكس فشل المحادثات التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في لندن مطلع الاسبوع الجاري، توترا في العلاقات الاميركية - الاسرائيلية ولا سيما بعد اخفاق المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس في اقناع نتيهاو بتلبية دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى واشنطن الاثنين ومعه موافقة على الافكار الاميركية التي تدعو اسرائيل الى اعادة نشر قواتها في مساحة تبلغ (130 في المئة من اراضي الضفة الغربية عوض نسبة التسعة في المئة التي تعرضها الدولة العبرية وترفضها السلطة الفلسطينية).

وزاد التوتر عدم استبعاد زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون قيام دولة فلسطينية في نهاية المطاف، الامر الذي اثار ردود فعل غاضبة من الحكومة الاسرائيلية، فضلا عن اختيار كلينتون منبر الاميركيين ذوي الاصل العربي ليدعو نتيهاو الى عدم تفويت الفرصة المتاحة لتحقيق السلام وهو الموقف الذي احدث انقساماً في اوساط اليهود الاميركيين بين راغب في تحريك عملية السلام على اساس الافكار الاميركية وداعم لموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الراض لهذه الافكار.

وفي محاولة اخيرة لاقتناع نتيهاو بالجمي الى واشنطن، اوفد كلينتون روس الى اسرائيل على وجه السرعة امس. لكن المنسق الاميركي الخاص لم ينجح بعد اجتماع استمر 90 دقيقة في حمله على تغيير موقفه. ولم يحدد الرجلان موعداً لاجتماع آخر بينهما. وصرح رئيس هيئة التخطيط الاعلامي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان: "من الواضح جدا انه لن يكون في مقدورنا التوصل الى اتفاق بحلول الاحد، ما يعني اننا لن نكون قادرين على الذهاب الى واشنطن الاثنين".

ومعلوم ان كلينتون كان اقترح على اثر فشل محادثات لندن ان يستضيف الاثنين في البيت الابيض نتيهاو وعرفات ليطلق من هناك مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بعد ان يكون الجانبان قد وافقا على الحل الوسط الذي اقترحه الادارة الاميركية في ما يتعلق بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقد وافقت السلطة الفلسطينية على هذا الحل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نتيهاو قوله امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان الولايات المتحدة تحاول ان تفرض على اسرائيل انسحاب من الضفة الغربية طبقاً لوجهات النظر الاميركية، ورأى انها بذلك تنقض تعهداً لعدم تحديد مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي.

وأكد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافييه قبيل الاجتماع الذي عقده نتيهاو وروس ان "المقترحات التي نتحدث عن اعادة انتشار بنسبة (130 في المئة بوضعها الحالي غير مقبولة بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية لأنها لا تتفق والحاجات الامنية لدولة اسرائيل".

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" الاسرائيلية انقسام الاسرائيليين بالتساوي حيال الاقتراح الاميركي اذ رفضه 61 في المئة ووافق عليه 37 في المئة ولم يدل (1 في المئة برأي).

وشكك وزير البنى التحتية الوطنية اربيل شارون في امكان انعقاد اجتماع واشنطن قائلاً: "من الصعب جدا ايجاد حل حقيقي في يومين او ثلاثة ايام".

### الموقف الاميركي

وسعت واشنطن الى تخفيف حدة الرفض الاسرائيلي، فصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان لا علم له بأن اسرائيل قد اغلقت الباب امام اجتماع واشنطن. الا انه حذر من انه اذا لم يتحقق اختراق في المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام منذ 10 شهرًا فان "ما ستفعله الولايات المتحدة هو اعادة النظر في مقاربتها لعملية السلام".

وقال ناطق اخر باسم وزارة الخارجية الاميركية هوجيمس روبن الذي يرافق اولبرايت في زيارتها الحالية للندن ان واشنطن لم تفقد الامل في ترتيب قمة للسلام في واشنطن على رغم الاعلان ان نتيهاو لن يذهب الى واشنطن الاثنين. ونكر بأن الدعوة التي وجهها كلينتون الى كل من نتيهاو وعرفات للحضور الى البيت الابيض الاثنين هي دعوة "مشروطة" اي ان على الحكومة الاسرائيلية ان تقبل سلفاً بالافكار الاميركية في شأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وسئل هل يمكن تأجيل قمة واشنطن بضعة ايام لاعطاء نتيهاو بعض الوقت لاقتناع حكومته الائتلافية، فأجاب ان "الدعوة هي ليوم الاثنين". وأضاف: "نأمل في ان يتم في الايام الأخيرة (قبل الاثنين) ايجاد سبيل لحل الخلافات الكبيرة التي لا تزال قائمة". ولم يستبعد روبن "تعديلات طفيفة" في الافكار الاميركية لكنه شدد على ان واشنطن "لن تغير شيئاً في النقاط الأساسية".

وأشار الى ان اولبرايت الموجودة في لندن للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لقمة مجموعة الدول الصناعية الثماني "تتابع عن كثب" جولة روس الذي ارسل الى اسرائيل بناء على طلب من نتيهاو.

واعترفت اولبرايت في مقابلة مع صحيفة "الفانينشال تايمس" البريطانية ان اجتماع واشنطن هو الفرصة الاخيرة لاقتناع اتفاق اوسلو.

## مجلس الأمن يوافق على سفر المسؤولين العراقيين وعزيز يجدد اتهام واشنطن بمنع رفع العقوبات

الشعب الاميركي بشعب العراق. وهذه الرحلة تحصل من دون اذن مجلس الأمن او اي جهة اخرى، لأننا لا نطلب اننا ممن يرتكبون الأبدية الجماعية ضد العزل من الأطفال والنساء والحوامل وكبار السن".

( و ص ف ، رويترز )

### المسلحون في الجزائر واصلوا مجازرهم وعلقوا مذبحاً في شجرة في السوق!

نسبت الى جنرال رفض كشف هويته كلاماً عما سماه المرحلة الثالثة والاخيرة من "استئصال" الجماعات الاسلامية المسلحة مؤكداً ان الارهاب انهزم عسكرياً. وفي مقدمة المقابلة وصفت المجلة هذا الضابط بـ"المسؤول العسكري الرفيع المستوى" ونقلت عنه ان "قرار الموافقة على اعطاء هذه المقابلة اتخذ على المستوى السياسي" وانه لن يرد الا على "اسئلة ذات علاقة بالمشكلة الراهبية". وحذر خصوصاً من "التفريط بالانتصار العسكري لامتبارات سياسية قصيرة النظر" وقال: "علينا الا نسمح للعدو المهزوم بالعودة الى المسرح بزّي جديد"، ملحماً الى مفاوضات متوقعة مع الجماعات الاسلامية المسلحة.

ووقع وزير الصحة الجزائري يحيى قيديم مرسوماً ادارياً يسمح للنساء اللواتي تعرضن للاغتصاب من الجماعات المسلحة باجراء عمليات اجهاض. وتتناقض هذه الخطوة مع رأي المجلس الاسلامي الاعلى الذي افتى بان اجهاض ضحايا الاغتصاب يعد "عملاً اجرامياً". في برن صرح الناطق باسم المدي العام السويسري ان القاضي الفرنسي ووجه لوروا وجه اتهاماً رسمياً الى احمد الزاوي احد الزعماء الاسلاميين الجزائريين اللذين لا يزالان سويسرا والذي يشتبه في قيامه باعمال "ارهابية". وجاء الاتهام بعدما استجوب لوروا الزاوي في مقر النيابة العامة في برن ساعات عدة في حضور النائب العام السويسري كارلا دل بونتي.

ويشتبه في ان يكون الزاوي (38 عاماً) عضواً في "الجماعة الاسلامية المسلحة" على رغم انه نعت نفسه باليهما وافر بانه عضو في "الجمعة الاسلامية للانقاذ" المحظورة في الجزائر. وفي تشرين الثاني غادر بصفة غير شرعية بلجيكا حيث كان في الإقامة الجبرية بعدما حكم عليه عام 1995 بالسجن اربع سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى مجموعة اجرامية ودخل مع عائلته سويسرا حيث طلب اللجوء السياسي. وكان في الإقامة الجبرية في مدينة سيون في منطقة فالاي جنوب سويسرا.

وقال الناطق انه وجهت الى الزاوي تهمة الانتماء الى "مجموعة اجرامية والمشاركة في تزوير وثائق ادارية لها علاقة بمؤسسة ارامية تمهدل الى النيل من الامن العام".

( و ص ف ، رويترز )

حملت التقارير الواردة من الجزائر في الايام الاخيرة مزيداً من الابناء عن الفظائع واعمال القتل الجماعية في مناطق عدة من البلاد. ولعل النبا الاظع كان الذي نقلته صحيفة "ليبرتيه" عن قتل شابين وترك جثة احدهما متدلية من شجرة في احد اسواق الماشية الاسبوعية في خميس مليانة ما اثار الرعب في صفوف السكان.

واوضحت ان مسلحين قتلوا احد الشابين بالرصاص، في حين ذبحوا الاخر وعلقوه في شجرة في وسط السوق. وازافت انه بعد تشييع جثة هذا الرجل القيت قنبلة على المشيعين عند قبره فقتلت زوجته واحد ابناؤه واربعة من اقاربه. وذكرت ان الرجل كان تاجراً وصاحب مقهى في سوق الماشية. وأشارت الى ان الحادث سبب "حالا من الذعر لا توصف" في السوق.

وتحدثت صحيفة "لوسوار دالجيبي" عن هجوم اخر ذبح فيه مدنيان عند حاجز طيار على الطريق الى ولاية البليدة جنوب الجزائر العاصمة.

وبثت الاذاعة الجزائرية امس ان مجموعة من "الارهابيين" قتلت ثمانية اشخاص وجرحت اربعة اخرين في قرية اولاد بوشارة في ولاية المدية.

في المقابل، أعلنت القوات الجزائرية انها قتلت 49 مسلحاً مطلع الاسبوع في منطقة تمزجيدة جنوب غرب العاصمة بعد ذبح ثلاثة من "الوطنيين" الموالين للحكومة في المنطقة. وكانت تمزجيدة شهدت اعمال عنف عدة وذب فيها المسلحون 12 كروايتيا كانوا يعملون في بناء سد في كانون الاول 1993. من جهة اخرى، قالت صحيفة "الخبر" ان نحو 60 من المسلحين انضموا الى همدنة مع القوات الحكومية في منطقتين في شرق البلاد وان هؤلاء رفعوا اعلاماً يضا فوق قواعدهم في سلسلة جبال تمتد بين ولايتي جيجل وسطيغ. ووضحت ان المسلحين ينتمون الى "الجماعة الاسلامية المسلحة" ما يوحى بانشقاقهم عن الجماعة. وفي اشارة الى شدة التوتر بين الجزائريين قالت صحيفة "الاصيل" ان انقطاعاً للتيار الكهربائي في ضاحية بن طلحة اثار الفزع بين السكان.

ونفت وزارة الدفاع الجزائرية ان يكون "مسؤول كبير" في الجيش الجزائري اجري مقابلة مع المجلة الفرنسية "بوليتيك" انترناسيونال" نشرت الاربعة. وكانت المجلة

وافق مجلس الامن امس على رفع قيود السفر المفروضة على المسؤولين العراقيين وابدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان "ارتياحه الكبير" الى تعاون السلطات العراقية مع المنظمة الدولية في الوقت الذي جدت بغداد اتهاماتها لواشنطن ولندن بمنع رفع العقوبات وعرقلة الموافقة على عقود شراء المواد الغذائية والطبية.

وأعلن الرئيس الدوري لمجلس الامن المندوب الكيني السفير نجوغونا موسيز ماموغو أن المجلس وافق على رفع قيود السفر عن المسؤولين العراقيين بناء على طلب من رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر الذي ابلغ خطياً الى المجلس أن العراق يسمح بوصول اللجنة الى كل المواقع من دون قيود ما يسمح برفع اوتوماتيكي لقيود السفر المقررة في تشرين الثاني الماضي. وقال الرئيس ان "رسالة السفير باتلر ومضمونها كما تعرفون يتحدثان عن نفسهما".

وبموجب القرار 1127 يفترض أن ترفع العقوبات "غداة" ابلاغ رئيس "يونسكوم" الى مجلس الامن أن العراق يسمح بتفتيش كل مواقعه. وأقرت هذه العقوبات خلال أزمة أولى في شأن ازالة الاسلحة لكنها لم تطبق قط. ولم تضع الامم المتحدة أي لائحة بأسماء المسؤولين العراقيين الذين يحظر دخولهم أراضي الدول الاعضاء أو انتقالهم عبرها.

وكان انان ابدى في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون من كيمبالا (اوغندا) المحطة ما قبل الاخيرة من جولته الافريقية ارتياحه "الشخصي الى التعاون الذي ابدته السلطات العراقية منذ الاتفاق الذي وقع في 23 شباط الماضي" والذي "سمح للجنة الخاصة بدخول المواقع الرئاسية الثمانية وبعض المواقع التي لم يسمح لها بدخولها طوال سبع سنوات". وقال ان "عمليات التفتيش تجرى بصورة جيدة. (...) واعتقد ان التعاون جيد".

غير ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اتهم في حديث الى "السي ان ان" ايضاً "الولايات المتحدة، بدعم من بريطانيا، بالوقوف باصرار دون تقويم موضوعي وعادل لاحترام العراق (قرارات الامم المتحدة) ووقف رفع العقوبات". وقال أن "هذه السياسة غير المشروعة والظالمة ينبغي أن يرفضها مجلس الامن والمجتمع الدولي". وأكد "أننا لا نرى نهاية النفق بسبب موقف الولايات المتحدة غير الشرعي والذي يعاني السكان العراقيون آثاره المدمرة".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق باسم وزارة التجارة العراقية ان الممثل الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة "علق الموافقة على 12 عقداً" للحصول على المواد الغذائية والادوية والمعدات التقنية "ما يعد دليلاً اضافياً على الموقف العدائي لادارة الاميركية". وكان الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق اريك فالت اعلن الخميس ان بغداد سترفع قريباً خطة "النفط مقابل الغذاء" الجديدة.

ويذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال الخميس انه لم يتخذ قراراً نهائياً في شأن خفض القوة البحرية الاميركية في الخليج. وسئل في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو بروني عن تقارير مفادها ان حاملة الطائرات الاميركية "انديبننس" قد تغادر الخليج، فاجاب: "لم أتخذ قراراً نهائياً بعد في هذا الشأن". وأضاف ان "الشيء الرئيسي الذي اريد ان اؤكد هو تصميمنا على ان نرى العراق يلتزم بقرارات الامم المتحدة وأن تستمر عمليات التفتيش".

### "سي أي إي"

من جهة اخرى، اكد تقرير نشر الخميس في الكونغرس الاميركي ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" كانت تفتقر الى الكثير من المعلومات خلال الازمة الاخيرة مع العراق. وجاء في التقرير ان "ثمة حادتين عكسا أخيراً الى أي درجة نحن غير مستعدين ومعرضون للخطر". وتساءل: "هل كنا نملك المعلومات اللازمة التي تتيج لنا اختيار سياسة ما وتطبيقها أو النظر في خيارات اخرى محتملة" خلال المواجهة الاخيرة. وذكر انه بالنسبة الى السؤال الاخر، "الجواب بالطبع كلا". وطالب بمزيد من الوسائل لتحركات السرية والتجسس. اما الحادث الثاني فتمثل في "هجوم" قام به في شباط الماضي قراصنة المعلوماتية على كومبيوترات وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ما "يثبت ان تكنولوجيا المعلوماتية باتت في الوقت نفسه قوة الامة ونقطة ضعفها القاتلة".

وقدم التقرير الى مجلس النواب في مناسبة المناقشة السنوية للموازنة الاميركية المخصصة لاجهزة الاستخبارات.

الى ذلك، اكد ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان بغداد رفضت عرضاً لمساعدتها في انتاج قنبلة نووية بخره باكستانية وبلغت ذلك الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال ان مواطني يونانيا ابغ الى السلطات العراقية منتصف التسعينات ان في امكانه ان يمدّها بتصاميم لتصنيع اسلحة نووية، مدعياً انه يستطيع الحصول عليهما من رئيس البرنامج النووي الباكستاني الدكتور عبد القادر خان. ووضح ان السلطات العراقية تجاهلت العرض معتبرة انه حيلة من جهاز الاستخبارات وقدمت الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وثيقة في هذا الخصوص.

في بيروت، افادت "الوكالة الوطنية للأعلام" ان وفداً امريكياً برئاسة وزير العدل الاميركي سابقاً رمزي كلارك وصل الى مطار بيروت الدولي في طريقه الى بغداد من طريق دمشق، حاملاً كميات من الادوية والمستلزمات الطبية لشعب العراق. وقال ان "الوفد يعرب عن اهتمام

## طعن متبادل أوقع قتيلين وجرحى وزاد حدة التوتر بين الفلسطينيين والمستوطنين

الشرعية، ولم تتدخل الشرطة الاسرائيلية التي كانت موجودة هناك. وفي اليوم نفسه قتل احد المستوطنين شابا فلسطينيا كان طعنه قرب مستوطنة ايلي في وسط الضفة الغربية. وصرح ناطق عسكري ان الفلسطيني تمكن من وقف سيارة المستوطن الذي كان يمر قرب المستوطنة واصاب السائق بجروح طفيفة بطعنة خنجر. ورد المستوطن باطلاق النار فأردى المهاجم.

وفي اليوم التالي هاجم مجهولون شابا فلسطينيا في حي ميا شيريم الذي يقطنه متدينون من اليهود المتشددون في القدس واصابوه بجروح. وفي الوقت نفسه حاول فلسطيني طعن جندي اسرائيلي في الخليل، وروى شهود ان الجندي الذي نجا من المحاولة اطلق النار في الهواء بينما نج جنديان اخران في السيطرة على المهاجم.

كذلك اكدت الشرطة الاسرائيلية ان شبانا فلسطينيين حاولوا اربعا خطف حارس حدود اسرائيلي لدى تفتيش دورية من حرس الحدود سيارة تنقل عددا من العرب. وقال ناطق باسم الشرطة ان "السائق امسك بالشرطي وبدأ يتحرك بالسيارة وهو يجره على الطريق. واطلق زلماؤه في الوحدة النار في اتجاه السيارة فاصابوا السائق وأحد الركاب بجروح طفيفة".

وقتل الضابط الاسرائيلي ياكوف زيفلوم المسؤول في ادارة السجون في انفجار عبوة ناسفة وضعت تحت سيارته. لكن وزير الامن الداخلي افيغور كهلاني قال ان الامر يتعلق بالتأكد بتسوية حسابات".

وجاءت هذه الهجمات على اثر فشل محادثات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في التوصل الى اتفاق. لكن قائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل الجنرال غوري دابان رفض ربطها مع اقرار ان "ثمة توترا على الارض".

### ذكرى النكبة

ويحيي الفلسطينيون في ١٤ ايار الذكرى الخمسين للنكبة في سلسلة من التظاهرات في اثناء الاراضي الفلسطينية.

وجاء في بيان للجنة الفلسطينية لاجياء ذكرى النكبة ان صفارات الانذار ستطلق منتصف النهار مدة دقيقة في المدن والقرى الفلسطينية. وتطير بالونات في الجو، وسيبث التلفزيون والاذاعة الفلسطينية خطابا لعرفات.

(و ص ف، رويترز)

### ١٨ قتيلاً

### في معارك قبلية جنوب الصومال

مقديشو - و ص ف - قتل ١٨ شخصا واصيب ٢٦ آخرون بجروح في معارك بين قوات قبليتي مريحان ومجبرتين في مدينة كيسمايو الساحلية في جنوب الصومال. واضطرت المعارك الطائرات المدنية الآتية من نيروبي الى كيسمايو الى ان تعود أدرأجها. وقد قتل اكثر من مئة شخص في منطقة كيسمايو منذ بداية المعارك بين القبائل المتنازعة منتصف نيسان الماضي.

### صنعاء : انفجار قبلة قرب مجمع حكومي

صنعاء - رويترز - قال مصدر اممي وشهود عيان أمس ان قبلة انفجرت قرب مجمع يضم مكاتب حكومية في العاصمة اليمنية صنعاء من غير ان توقع اصابات أو اضراراً. وضافوا ان الانفجار وقع مساء الخميس في مرأب سيارات المجمع الذي يضم مكاتب وزارة الصناعة وشركة البترول اليمنية ومصرف الائتمان الزراعي.

وأفادت مصادر اممية ان التحقيق الاولي أظهر ان الانفجار نجم عن قبلة مزودة جهاز توقيت، وروى شهود ان الشرطة تطوق المنطقة.

وشهد اليمن عددا من الانفجارات في الاشهر الاخيرة. واعتقلت الشرطة العشرات من المشتبه فيهم ولا سيما من جماعات معارضة، ثم أفرجت عن أكثرهم لاحقاً.

شهدت الاراضي الفلسطينية في الايام الاخيرة هجمات وهجمات مضادة بين الفلسطينيين والمستوطنين سقط فيها واحد من كل طرف واصيب آخرون بجروح وزادت حدة التوتر الامني بعد فشل المساعي الاميركية في تحريك عملية السلام المجمدة.

وتركز معظم الحوادث في القدس حيث طعن طالب في معهد ديني يهودي حتى الموت في الحي الاسلامي من المدينة يوم الاربعا، فرد الاسرائيليون بطعن شاب عربي في حي ميا شيريم اليهودي.

وأفادت الشرطة الاسرائيلية ان الهجوم الاول حصل بينما كان المستوطن البالغ من العمر ٢٨ عاما وهو اب لولدين يسير وحده على درب الالام متوجها من منزله الى حائط المبكى في القدس الشرقية، اذ نصب له رجل مسلح بسكين ومكنا وطعنه في معدته وصدره وساقه ما أدى الى وفاته. وأشارت الى ان المستوطن تمكن من اطلاق النار من سلاحه ولم يتضح ما اذا كان اصاب مهاجمه.

وعلى الاثر نصب مستوطنون من حركة "عطيريت كوهانيم" المتشددة خيمتين في مكان الحادث في الحي الاسلامي ردا على مقتل الطالب الاسرائيلي. ودخل ١٥ مستوطنا من الحركة نفسها منزلا في الحي العربي من المدينة امام انظار فلسطينية اكدت انها مآلكنته

### نتينياهو يتحدى المهلة الاميركية (تتمة)

الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية المبادرة الاميركية بكل جزئياتها وتفصيلها". واعتبر ان "الحل الاميركي هو الحل الوسط ولا حل وسط اكثر من ذلك".

وكان عرفات وصل الى القاهرة آتيا من تونس حيث اجتمع مع الرئيس زين العابدين بن علي.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الزعيم الفلسطيني تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مكتبه في غزة وانهما ناقشا تطورات عملية السلام وخصوصا محادثات لندن.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات اتصل هاتفيا بالملك حسين لاطلاعه على نتائج المحادثات.

### ردود الفعل

✽ في دمشق ابدى الامين العام لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة في بيان اصدره في نهاية المؤتمر الرابع للجبهة الذي عقد في مخيم البرموك استعداد الجبهة للمشاركة في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، ودعا الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية في موعد اقضاه ايار ١٩٩٩.

واعتبرت الصحف السورية امس ان المحاولات التي جرت في لندن وقد تجري في واشنطن لكسر جمود عملية السلام هي مثابة "جمود ضائعة" تزيد نتينياهو "تعتنا" بينما الضغوط تمارس على الجانب الفلسطيني.

✽ في باريس رأى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين بعد استقباله وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان "الكرة هي بوضوح في ملعب الحكومة الاسرائيلية" بعد اخفاق محادثات لندن.

✽ في موسكو حض نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك اسرائيل على "تغيير مقاربتها" لعملية السلام "كي يتوصل الطرفان في النهاية الى قرارات يقبلها الجميع". واعرب عن "تقديره للموقف البناء للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل تنفيذ اتفاق اوسلو". وكشف انه سيتوجه في الايام القليلة الى الشرق الاوسط بطلب من الرئيس بوريس يلتسين. ورأى ان "قمة واشنطن لن تكون سوى استمرار لقمة لندن. لم نتلق من لندن اي اشارة واعدة".

✽ في بروكسيل جاء في بيان اصدرته الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد "يشجع" اسرائيل على "الاستجابة" للاقتراحات الاميركية التي قدمت في لندن من اجل "اعادة الدينامية" الى عملية السلام.

✽ في برلين قال المستشار الالماني هلموت كول في كلمة القاها في مرور ٥٠ سنة على نشاء دولة اسرائيل انه واثق من ان الحكومة الاسرائيلية ستلتزم بنود اتفاق اوسلو وقد "تكون هذا الانطباع لدي بعد محادثات كثيرة مع نتينياهو".

✽ في بيجينغ اسف الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغ تشاو لفشل محادثات لندن. وانشاد بالموقف "المرن والبراغماتي" الذي اتخذه الفلسطينيين.

✽ في طهران رفض مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في خطبة الجمعة اتهامات واشنطن للحكومة الابراية بدعم الارهاب. واكد ان ايران تقف صفا واحدا في دعمها للفلسطينيين ضد اسرائيل.

(النهار"، رويترز، و ص ف، أب، ي ب، أ ش أ)

٨ جرحى في القصف الاسرائيلي وقتل عنصر لـ "الجنوبي":

## لبنان طالب أنان بالتحرك واسرائيل تريد وعدا بضمانات

يحق للاسرائيليين وضع اي شروط في هذا المجال". وانتقد الموقف الاسرائيلي من موضوع الامن.

واشار الى ضرورة ايجاد تفسير لما تعنيه الحكومة الاسرائيلية بموضوع الضمانات "وينبغي ان يكون هناك من هو بمثابة حكم او مرجع لتفسير المفهوم من موضوع الضمانات والامن".

وذكر انه خلال لقائه وزيره الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغها ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة في كل المجالات وقال لها: "لم افهم سياسة بلادك القائمة على معيارين ومكيايين (...). هذه بدعة في السياسات الدولية".

المرأوي من جهته اعرب عن شكه في المبادرة الاميركية وامكان حصول اي تقدم في شأنها فرد سكالفارو ان لديه بعض الامل في امكان حصول تطور جديد في الموقف الاميركي. وتمنى ان يكون لاميركا دور اكثر فاعلية في عملية السلام.

الى ذلك ابدى المرأوي اعتقاده ان الكلام الاسرائيلي عن تنفيذ القرار ٤٢٥ اشتهر ببالونات اختبار في الهواء. وشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد صدقيته وان اسرائيل لا تريد تطبيق مبدأ الارض في مقابل السلام. وان طالب بدور اكبر للمجموعة الاوروبية دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى القيام بدور فاعل ومؤثر في تطبيق القرار ٤٢٥ وآليته الواردة في القرار ٤٢٦.

وبلتي المرأوي قبل ظهر اليوم البابا يوحنا بولس الثاني.

في القدس وصف نتنياهو، خلال حوار مع شبكة التلفزة الاميركية "سي. ان. ان" عرضه الخاص بتنفيذ القرار ٤٢٥ بأنه "جدي جدا" ولا يخادع فيه. و اضاف: "اذا كانت الحكومة اللبنانية لا تريد التفاوض مع اسرائيل ففي الامكان اجراء المفاوضات عبر وسيط يختاره لبنان. واذا شاءت الحكومة اللبنانية ان يكون الوسيط انان فان اسرائيل لن تمانع. بل تريد وعدا بترتيبات امنية تضمن ان حزب الله لن يهاجم اسرائيل".

تصعيد لافت شهده الجنوب امس تزامن مع التعقيدات التي تمر بها المحاولة الاميركية الجديدة لبعث الحياة في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه تجدد السجال اللبناني - الاسرائيلي في ما يتعلق باقتراحات تل ابيب لتنفيذ القرار ٤٢٥.

فقد صبت المدفعية الاسرائيلية حممها على بلدات المنصوري والقليلة (صور) وباطر (بنت جبيل) موقعة ٨ جرحى بينهم نساء واولاد الى اضرار في المنازل والسيارات والممتلكات.

وقتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بتفجيرة في منزله في كفرحونة (جزين). واعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عن التفجير وعن سلسلة هجمات في الشريط الحدودي المحتل. (راجع ص ٦) وفي نيا من روما لمدوب "النهار" حبيب شلوق ان رئيس الجمهورية الياس المرأوي الذي وصل الى العاصمة الإيطالية للمشاركة غدا في احتفالات تطويب المكرم الاب نعمة الله كساب الحرديني، اجتمع مساء امس مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الذي استقبله في حضور اعضاء الوفد الوزاري المرافق للمرأوي.

وحضر عن الجانب الايطالي امين سر دولة في وزارة الخارجية باتريسيا نوبيا، المستشار الشخصي للرئيس الايطالي ميشيل زويا، المستشار الديبلوماسية السفير لويجي امادوتزي، المستشار للشؤون الداخلية فيتوريو جانيللي والمستشار الاعلامي الدكتور غايتانو شيليا.

ونكرت مصادر الوفد اللبناني ان المرأوي وسكالفارو عرضا التطورات في المنطقة. وأوضح الرئيس الايطالي ان بلاده، خلال رئاستها المجموعة الاوروبية، اعلنت في اول بيان صدر عن المجموعة انها تشدد على ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره "ومنذ ذلك الوقت فان ايطاليا لم تغير موقفها ولن تغيره".

واعرب سكالفارو عن اسفه لان العروض التي يسمعها من الجانب الاسرائيلي هذه الايام مشروطة، "فيما لا

### اسرار الآلهة

نقل عن الرئيس المرأوي قوله ان مجلس الامن الدولي حر في اتخاذ القرارات التي يريد بالنسبة الى وضع القوات الدولية في الجنوب.

### من المسؤول؟

يقول مسؤول سابق ان لبنان الرسمي ظل على مدى عشرين عاما يطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ بمعزل عن القرارات الاخرى واذا به يربط الآن متطلبات تنفيذه لتحقيق الامن بالسلام الشامل.

### لماذا؟

يرى وزير الدولة للشؤون المالية ان اهمية قيام مجالس بلدية هي ان الانفاق على المشاريع يخضع لرقابة المجتمع الاهلي خلافا للانفاق الذي تقوم به الدولة.

## في تكريم صحافة لبنان وبدء اليوبيل الماسي للنقابة رئيس الحكومة: نرفض أن تمس حرية التعبير لأنها من المقدسات دعونا نعمل ليصبح لبنان جنة الحرية والديموقراطية

الدين، الياس حنا، اسعد حردان، شامي بارسوميان وبشارة مرهج، وعدد من النواب والسفراء.  
وشكر البعلبكي وكرم الرؤساء الثلاثة على عاطفتهم حيال الصحافة مجددين "عهد الوفاء لنذكرى الشهداء ورسالة الصحافة ودورها".

وكرم مع اعضاء مجلسي النقابتين بالمهنيين، ومنهم وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي، الوزير باسم السبع ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والنائب حسين يتيم ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، والوزراء فاروق البزبر، ميشال اده، غازي سيف

"الواقع الحي شاهد على ان لا قوة يمكنها ان تفتت في عضد الصحافة او تثنيها عن المضي في الدرب الذي اختارته لنفسها مهما عظمت التضحيات، انه التحدي التاريخي وهي في مواجهته تسترخض اغلى القرايين لتعطي اروع الامثلة في التشبث لا بمجرد بقائها هي، بل التشبث عبرها ببقاء لبنان. فليس من باب المصادفة اطلاقاً ان تكون عافية الصحافة من عافية لبنان، وان تكون عافية لبنان هي ايضا من عافية الصحافة".

خلال رعايته العشاء التكريمي لصحافة لبنان اعتبر رئيس الوزراء رفيق الحريري ان "حرية التعبير هي من المقدسات التي نرفض ان تمس او يساء اليها".  
اقام وزير الاعلام باسم السبع مساء الاربعاء الماضي عشاء تكريمياً لصحافة لبنان في فندق "البريستول" في مناسبة عيد الصحافة وعلان سنة اليوبيل الماسي لنقابة الصحافة حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلاً رئيس المجلس نبيه بري والرئيسان سليم الحص وامين الخافض وعدد من الوزراء والنواب والسفراء وشخصيات نقابية وحشد من الاعلاميين.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني والقي رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا كلمة ترحيب بالحضور، مشيراً الى ان "الذكرى تصادف اليوم اعلان بدء احتفالات نقابة الصحافة بيوبيلها الماسي برعاية رئيس الجمهورية الياس المرادي، وأملنا ان يشكل هذا التكريم الليلة تقليداً سنوياً نوجه فيه دائماً تية الوفاء الى شهداء الصحافة اللبنانية، ونؤكد الثوابت التي تشكل اطر عمل الاعلاميين، اي الحرية والديموقراطية والمساواة والعدالة".

### السبع

والقى الوزير السبع كلمة أكد فيها ان "التوأمة بين الشهادة والصحافة صورة طبق الاصل عن التوأمة بين الصحافة والحرية، وهذا ما تميز به لبنان اكثر من قرن (...). والصحافة اللبنانية ادت وظيفة ريادية من وظائفها الوطنية تتمثل في توسيع مساحة الديموقراطية في الوطن العربي".

### كرم

وتحدث نقيب المحررين لمحم كرم شاكراً للوزير السبع دعوته وللرئيس الحريري رعايته اللقاء وقال: "ان الصحافة تقدم كل يوم شهيداً، فليس شهداًؤها وفناً على السادس من ايار. ليس كل من يسجن من اجل قولة حق شهيداً؟ أليس كل من يقول كلمة شجاعة في وجه ذي سلطان جائر شهيداً؟ اليس كل من يقاوم الاحتلال شهيداً؟ اليس من يتصدى للانتداب شهيداً؟ ومن ساحة 1 ايار هذه الساحة المغصية بالدماء والمزرعة بالاشلاء والمشجرة باعداد الشهداء، تأبي الحقيقة الا ان تقول كلمتها المظفرة، ويأبي الصحافيون الاحرار الشرفاء الا ان يقولوا: انا هنا".

### البعلبكي

ثم نقيب الصحافة محمد البعلبكي بادأ بولادة جمعية اصحاب الصحف عام 1924 بعدما كانت لجنة عام (1911). ومما قال:

### الحريري

وختم الكلام الرئيس الحريري بكلمة فيها:

"ان ارفع تكريم للصحافة اللبنانية لتضحياتها وخدماتها الوطنية ودورها الريادي، هو تكريس حريتها وتخصيمها ورفض الحد منها او التطاول عليها. فحرية التعبير من المقدسات التي نرفض ان تمس او يساء اليها.

اننا نؤمن بأن الصحافة هي عين المستقبل، وتنبه الى الاخطار، وتدل على الخطأ وتحذر منه. ونؤمن بانه اذا لم يكن من حق الحكم ان يضيق على حرية الرأي والنشر والتعبير، فان من البديهيات ان يلتزم الاعلام بحريته المسؤولة، والا يقدم لمن في نفسه بعض الضيق منه ما يتذرع به للتضييق عليه. (...)

هذا التأثير وهذا الدور لمسناهما في ما قام به الاعلام اللبناني، بكل وسائله واجهزته وامكانياته، عندما نقل فظائع العدو الاسرائيلي في عملية عنقايد الغضب عام 1996، والجريمة المروعة التي ارتكبتها في قانا وذهب ضحيتها عشرات الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ (...).

دعونا نعمل ليصبح لبنان ليس جنة الحرية الديموقراطية في العالم العربي فحسب، بل ايضاً ليجتلب لبنان المركز الاعلامي الاول في العالم العربي، وذلك بمزيد من الانفتاح والفاء القيود الموضوعية على الصحافة العربية والدولية.

ثم قطع الحريري والفرزلي والسبع والبعلبكي وكرم قالب حلوى يمثل العلم اللبناني.

وكان السبع تلقى برقية تمنئة بعيد الصحافة من الرئيس شارل حلو واخرى من الرئيس شفيق الوزان.

### استقبال

واقام في مناسبة عيد شهداء الصحافة استقبال في دار نقابة الصحافة شارك فيه عدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية والاعلامية والحزبية والاجتماعية. ورحب نقياً الصحافة والمحررين البعلبكي

## المرادي ووفد وزاري ونيابي في روما للمشاركة في احتفال تطويب الحرديني

وصل رئيس الجمهورية الياس المرادي بعد ظهر امس الى روما على رأس وفد وزاري ونيابي للمشاركة في احتفال تطويب المكرم الاب نعمة الله كساب الحرديني غداً الاحد في الفاتيكان، كما سيلتقي المرادي البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالافرو.

واقادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان المرادي وصل الى مطار تشامبينو العسكري الثانية الا ربعا بتوقيت روما، وكان في استقباله رئيس المراسم في الدولة الايطالية ستيفانو جانفوللو ومدير التشريلات في الكرسي الرسولي المونسنيور توما كابوتو، والسفراء العرب في روما والفاتيكان، وسفير لبنان لدى الكرسي الرسولي يوسف ارسانيوس والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في روما بطرس عساكر والقائمة بأعمال السفارة اللبنانية لدى الكرسي الرسولي نجلا رياشي عساكر، والوكيل البطريركي الماروني المطران اميل عيد ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، والرئيس العام للرهبانية الانطونية الآباتي يوحنا سليم وعدد من الكهنة والآباء والرهبان، اضافة الى قائد القاعدة العسكرية للمطار والمدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري الذي وصل قبل يومين الى روما للتحضير للزيارة.

وعرض المرادي ثلثة من الحرس الايطالي، وانتقل الى قاعة التشريلات مع اعضاء الوفد المرافق الذي يضم وزير الداخلية ميشال المر وزوجته السيدة سيلفي، وزير الدولة ميشال اده، وزير الزراعة شوقي فاخوري، وزير السياحة نقولا فتوش، ووفداً نيابياً برئاسة النائب بطرس حرب الذي ترافقه زوجته ويضم النائب سايد عقل وزوجته والنواب سمير عازار وميشال موسى وشاكر ابو سليمان، والمدير العام للامن العام ريمون روفاليل، وابنة الرئيس المرادي السيدة رينا حجال، وابنة رولان وزوجته، ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق، والمستشارة الاعلامية لدى رئاسة الجمهورية مي كحالة والمرافق العسكري العميد جورج البستاني والطبيب الخاص للمرادي الدكتور انطوان نصرالله، الى وفد امني واداري.

وفي قاعة الشرف تحدث الوكيل البطريركي المطران اميل عيد قال: "المناسبة هي مناسبة لبنانية ودينية روحية جعلت كل القوى اللبنانية التي تؤمن بالقيم الروحية والدينية ترفع اسم لبنان.

ولهذا السبب أتى البطريرك في وقت سابق للمشاركة في سينودس آسيا وفي هذا الاحتفال سيكون لبنان قلباً واحداً. فخامة الرئيس يمثل كل لبنان ويمثل روحانية لبنان والتقاليد الكنسية العريقة في الشرق وفي لبنان خصوصاً. وأنا أت باسم البطريرك الماروني لاستقبال فخامة الرئيس، لأن كل قوانا الروحية والوطنية مقرون بعضها ببعض".

وسئل ماذا تعني مشاركة المرادي في تطويب المكرم الحرديني؟ فاجاب: "الرئيس المرادي ماروني، لكنّه يمثل كل لبنان. وهذه المناسبة الوطنية التي تجمع كل القلوب، تأمل في ان تكون رمزاً ليقى لبنان كلّه على وحدته، فيستطيع ان يكون سيداً وموحداً، يرفع القيم الوطنية والدينية والروحية بالتضامن والمحبة، وتأمين المساواة في حقوق كل المواطنين".

وسئل في أي برنامج ينتظر البطريرك وصول الرئيس والوفد المرافق؟ فأوضح "أن البطريرك ينتظر فخامة الرئيس بكل ترحاب، وأنا أتيت الى هنا باسم البطريرك لاستقبال الرئيس. أما البرنامج فقد هيأه الفاتيكان في شكل مباشر، وهيأه في شكل غير مباشر الحرديني الطوباوي الذي جمع كل اللبنانيين لتكريمه".

وبعد استراحة قصيرة في المطار، انتقل المرادي والوفد المرافق الى فندق "اكسلسيور" مقر اقامته.

ويشار الى ان المرادي غادر مطار بيروت والوفد المرافق قرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:  
"توجه قبل ظهر اليوم الجمعة (امس) الواقع فيه 8 أيار 1998 السيد رئيس الجمهورية

## بري: التوافق في صلب اقتناعاتي و"الترويكا" انتهت... والله لا يرحمها

كتب رضوان عقيل:

تحت ظلال الصفاة استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيف ظهر الاربعة الغائت وفداً من رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية برئاسة الزميل عامر مشموشي. وتناول اللقاء مواضيع عدة ابرزها استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية وتوضيح ما اعلمه بري في خطابه الاخير في تبين الذي وصفه خصومه بـ"الخطاب القنبلة".

واعلم انه "من اشد الحراء على الوحدة وعدم التفرقة في الانتخابات البلدية"، مؤكداً "حصولها في مواعيدها اياً تكن الظروف والاعتبارات".

واوضح انه طلب من محازبي حركة "أمل" عدم الترشيح بناء على قرار اتخذه المكتب السياسي للحركة لاختيار الناس مرشحهم "حتى لا يقال ان محدلة السلطة تتدخل في هذا الاستحقاق، وهذا لا يعني عدم مشاركة الحركة في عملية الانتخاب واختيار المرشحين. ونحن نعمل على ان نكون مسؤولين امام الناس وليس عليهم. ونحن لسنا مع قاعدة تقاسم الجبنة بل تركها لاصحابها".

ونفى ان يكون كلامه في تبين قد استهدف "حزب الله"، ووضح "قصود الاقطاع السياسي القديم والجديد. وفي المناسبة ادعو الى التوافق بين العائلات في جميع المدن والبلدات وخصوصاً في الجنوب". وشدد على ان دعوته الى التوافق في هذه الانتخابات هي من صلب اقتناعاته السياسية وليست وليدة اليوم. و اشار الى انه بعد الانسحاب الاسرائيلي سيقاات الذين سيتوحدون ضده بالتنافس السياسي والديموقراطي. ونفى حصول اي لقاء مع "حزب الله" للبحث في موضوع الانتخابات البلدية والدخول في اسماء المرشحين ورسم اللوائح.

واكد انه ساهم في اخراج قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بعدم الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية "لانه اذا ترشح النواب في المدن يسيطرون على بلدياتها وعلى كل شيء فيها".

واعلم انه يؤيد الـ 99 في المئة من الاستثناءات التي اخذها مجلس الوزراء لعدم اجراء الانتخابات في عدد من البلدات في محافظتي جبل لبنان والجنوب. وشدد على انه يسعى "جاهداً الى تحقيق التوازن في الائتلافات. وسأقول للحرريين وانصاري ان من يشطب اي اسم في الائتلاف التوافقي كأنه يشطب نبيه بري".

واكد حصول الانتخابات الرئاسية المقبلة ورفض الخوض في اعطاء مواصفات الرئيس المقبل وانه لن يتكلم في هذا الموضوع "الا في ربع الساعة الاخير".

وعن التعديل المزدوج للمادة ٤٩ في الدستور رأى "ان هذا التعديل ممكن خلال الشهر الجاري" بمبادرة من مجلس النواب او طلب من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية.

وعن علاقته مع رئيس الوزراء رفيق الحريري قال "لم نجتمع خلال هذه الفترة لاننا في ايام عاشوراء ونحن في حال حزن".

وابدى تصميمه على عقد جلسة عامة للمجلس في هذا الشهر لقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب "حتى وان لم تتأمن التغطية المالية لها".

وقال: "أعرف أن الفئه الطائفية السياسية يحتاج الى جهد دؤوب ربما يمتد نحو 5٠ سنة وكتاب التاريخ الموحد عالم مساعد في هذا الخصوص".

وعن "الترويكا" قال بري: "انتهت الى غير رجعة والله لا يرحمها".

### المصورون الصحافيون

واستقبل نقيب المصورين الصحافيين في لبنان عباس سلمان على رأس وفد ضمّ اعضاء مجلس النقابة ومحاميا نادر عبيد وعرض معهم شؤون المنمة. وفي بيان للنقابة ان رئيس المجلس أكد ان "الصورة الصحافية في تعزيز الموقف اللبناني حيال المحافل الدولية قلبت المعادلة على ارض الجنوب وساهمت في ردّ العدوان خلال المفاوضات التي كانت تجرى مع وزير الخارجية آنذاك وارن كريستوفر"، مشيراً الى "ان الانتصار على سياسة اميركا يجب ان يأتي من خلال الشعب الاميركي وتوعية الرأي العام".

وقال "ان نقابة المصورين جزء من العمل الصحافي والاعلامي في لبنان وان عملية الاستخفاف بالمصور الصحافي غلطة تاريخية ولا بد تاليا من حمايته ونقايته بتشريعات قانونية". واعتبر "ان المصور الصحافي هو المقاوم في الجنوب والباقع الغربي يسعى الى تحرير ارضه، لذا فان اصابة اي واحد من هؤلاء في اي منطقة لبنانية اثناء قيامه بالتقاط صور العدوان الاسرائيلي ستمت رعايته رسمياً من مجلس الجنوب وينال تعويضاً.

## المرادوي ووفد وزاري ونيابي في روما (تتمة)

الياس المرادوي على رأس وفد رسمي الى دولة الفاتيكان لتمثيل لبنان في احتفال تطويب المكرّم نعمة الله كسباب الحرديني، ولقاء قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني، وسيعقد السيد رئيس الجمهورية في روما اجتماعاً مع السيد رئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويدي سكالفارو".

ووصف الوزير ميشال المر في مطار بيروت هذه المناسبة بانها "مناسبة لبنانية وليست دينية او طائفية وسيكون الحضور لبنانياً لان تكريس الطوباوي، وخصوصاً في هذه الظروف، شيء يميز لبنان على صعيد الكنيسة الكاثوليكية ويتوافق مع الانتماء الدولي للبنان". ولم ير مشكلة في عدم مشاركة المرادوي في القداس الذي سيقميه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الاثنين في الفاتيكان عازياً الامر الى اضطراب المرادوي للعودة الى لبنان مساء الاحد. وبدوره لاحظ النائب بطرس حرب "ان هذا الحدث من شأنه أن يضع لبنان في ضمير العالم من جديد ويلفت الى ان هناك شعباً فيه من القديسين ومن الفضيلة والاخلاص ما يستدعي من الانسانية كلّاً ان تهتم به ولا تتركه يصارع الخطر والا تبقى ارضه محتلة".

## بوز يحسم من راتب شطح الأيام التي أمضاها في بيروت

الحريري ان الحريري هو الذي طلب من شطح المجيء الى بيروت، وقد قابل رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الياس المرادوي وعاد الى واشنطن من دون ان يزور قصر بستر.

ومعلوم ان علاقة بوز وشطح سيئة، وقد زاد طينها بلة ادلاء شطح قبل أيام بحديث تلفزيوني من دون ان يستأذن الوزارة. وقد سجل بوز الاجراء الاداري في سجل السفير شطح.

علم ان وزير الخارجية فارس بوز اتخذ اجراء ادارياً في حق السفير في واشنطن محمد شطح فحسم من راتبه الشهري الأيام التي أمضاها في بيروت في فترة الاعياد الأخيرة، لانه لم يطلب اذناً مسبقاً من الوزارة قبل مغادرته مقر عمله وفق الأصول، كما لم يزر مقر الوزارة أثناء وجوده في بيروت ولم يجتمع حتى بالامين العام للوزارة ظافر الحسن. ونكرت اوساط رئيس الحكومة رفيق

## الأحرار يدعو الى المشاركة "تفادياً لتعويم الوضع الشاذ"

لكيان لبنان ونماثيته واستقلاله وسيادته وخصوصيته وحرية قراره وفي وجه المرشحين الذين تعوزهم المؤهلات ولا يملكهم سوى هم المراكز واللقاب واستغلالها لتحقيق مأرب ومكاسب تعارض والمصلحة العامة (...)

لا نريد ان تكون الانتخابات البلدية مناسبة لتعويم الوضع الشاذ في لبنان. ويتأكد لنا يوماً بعد يوم واكثر فأكثر ان عودة المهجرين لم تسقط من حساب الاولويات فحسب بل اضحت مصطلحا من المصطلحات التي يلجأ اليها اهل الحكم في خطبهم وتصريحاتهم لذر الرماد في العيون ولخطب ود المهجرين وتخديرهم بالوعود. وفي المناسبة نرجو ان تكون استفاضة السيد رئيس الوزراء رفيق الحريري الاخيرة في الكلام على هموم المهجرين ومعاناتهم صوة ضمير او ادراكا ولو متأخرا لما لتوقف العودة من انعكاسات سلبية على غير صعيد (...).

## بيري في الخارجية لأمور "روتينية"

استقبل مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية القائم بالاعمال الاميركي غريغوري بييري. ونفي بييري علمه بزيارة محتملة لأي مسؤول اميركي لبيروت.

## "الميراج" اللبنانية مقابل مدافع باكستانية ؟

علمت "النجم" ان مفاوضات تجرى من أجل بيع باكستان الطائرات المقاتلة "ميراج" الفرنسية الصنع التي يملكها لبنان والمعلقة عن الطيران منذ ما يزيد على ٢٠ سنة. وقد اقترحت اسلام اباد على بيروت مقايضة الطائرات بأسلحة باكستانية من مدافع وصواريخ وسواها.

وأشارت مصادر الى انه سبق لبكستان ان عرضت على لبنان تدريب ضباط في الجيش بمعدل ثمانية الى عشرة ضباط سنوياً في مجالات المدفعية والصواريخ والأركان علما ان مدة تدريب ضباط الاركان هي الأطول وتبلغ سنة كاملة.

## رعى احتفالاً تكريمياً لـ "شهداء كل الوطن" الحريري: أدعو باصرار الى التوافق ولا أقصد المحاصصة الانتخابية اسرائيل تحاول التضليل وعليها الانسحاب بلا أي شرط

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان "اسرائيل تحاول تضليل الرأي العام بالإبقاء بسلاية نياتهما، ولئلا يقع اقل ضحية هذا التضليل نكرر "ان على المحتل ان ينسحب بلا قيد او شرط تنفيذاً لمضمون القرار ٤٢٥ نصا وروحاً، ولا شروط تتفاوض عليها ولا ضمانات نعطها لأحد، ولا نقدم حساباً لأحد، الا لمؤسساتنا الدستورية ولشعبنا".

وشدد على ان "هناك ثلاثة امور كفيلة ايصال الانتخابات البلدية والاختيارية الى هدفها المنشود وهي: الشفافية والرحابة والتوافق".

رعى الحريري في الخامسة بعد ظهر الاربعة الماضي احتفالاً رسمياً وشعبياً تكريمياً لـ "شهداء الوطن منذ ما قبل الاستقلال"، اقيم في ساحة الشهداء وشاركت فيه شخصيات رسمية ودينية وعسكرية وحشود شعبية من مختلف المناطق، اضافة الى جمعيات كشافية.

واذ قدرت اوساط منظمي المهرجان المشاركين بما بين ٣٠ و ٢٥ الفاً، بدأ خطاب الحريري اشيء ببرنامج عمل للمرحلة المقبلة. افتتح المهرجان عريشه الزميل انطوان سلامة، ثم عزفت الموسيقى النشيد الوطني والقي رئيس عصبة تكريم الشهداء سامي عبد الباقي كلمة تناول فيها معنى الشهادة. وتلته الطالبة جيمان غسطين في كلمة باسم الشباب فدعت الى "أخذ العبرة من الشهداء لحماية الوطن والدفاع عنه".

والقي نقيب الصحافة محمد البعلبكي كلمة قال فيها: "انا كان السادس من ايار رمز الفداء من اجل السيادة والاستقلال، فلنكن نحن اليوم، وسيادتنا منقوصة واستقلالنا منتك، في حاجة الى التخلي عن القعود دون الجهاد، والى استعمالهم روح الاستشهاد المتمثل في ذلك اليوم التاريخي الامجد من تاريخ لبنان والعروبة، دعماً وتعزيزاً للتجسيد الحي لهذه الروح عبر ملاحم البطولات في ميادين الجود بالروح في الجنوب وفي كل بقاع العرب؛ واذ كان السادس من ايار رمز الفداء من اجل الحرية، فانتنا ننعيم اليوم في لبنان بحرية رأي وحرية صحافة نستطيع ان نباهي بها العالم ونتمنى ان ننعيم بمثلها بقية اخواننا العرب، وهما ثمرة ارواح الشهداء ودمائهم الزكية التي ضمخوا بها ارض لبنان، وهي تدعوننا لأن نكون الوفياء للأمانة ما دام فينا عرق نبض (...)"

ثم تكلم العقيد الركن موريس سليم باسم قائد الجيش العماد اميل لحود فحيا "الشهداء الذين قدموا ارواحهم فداء على مذبح الحرية"، واشاد بجنود الجيش "المتأهبين دائماً للدفاع عن الوطن" مؤكداً ان "الجيش قوي بالتفاف جميع اللبنانيين حوله".

والقي وزير الاعلام باسم السبع كلمة

فتناول ما مر بساحة الشهداء خلال الحرب وما قال: "هذا اليوم، ليس يوماً لضحايا جمال باشا السفاح فحسب، هو يوم لكل الذين افتدوا لبنان ووحدته وكرامته وعروبته. هو يوم للذين اصابوا، والذين اخطأوا، والذين تاموا، والذين سفحوا دماءهم في السر وفي العلن، وانه من باب اولى يوم لشهداء جيشنا والذين نذروا انفسهم لتحرير لبنان من الطغيان الاسرائيلي. انه يوم المقاومين الابطال، يوم شهداء المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي، يوم الشهادة لهم والتوحد على اسمهم والانتصار لحقهم في مقابلة الاحتلال".

وتطرق الى الانتخابات البلدية مؤكداً ان المشاركة في هذه الانتخابات يجب ان تكون هدفاً في ذاته. المشاركة تصنع التغيير المطلوب وتفرض الوفاق المطلوب وتؤسس للإصلاح المطلوب".

### الحريري

واختتم الاحتفال الرئيس الحريري بكلمة أكد فيها ان "شهداء لبنان ضحوا وقاتلوا من اجل صورة له اردوها ان تكون افضل لوطن محرر، عزيز، سيد، مستقل، وهم حتى حين قاتل بعضهم بعضاً كانوا على اقتناع بأنهم يضحون سعياً الى لبنان افضل، ولبنان الذي يريده ان يكون افضل باستمرار يصنعه وفاق ابناؤه وارادتهم في صونه وتقدمه وانفاقهم على ما يوجد، ونذمهم ما يفرق".

وبعدما تناول "قصة الوطن مع الشهادة، وخصوصاً في مواجهة المحتل الاسرائيلي" قال: "الوطن الحر، والدولة العادلة هما الهدفان اللذان سعى اليهما شهداؤنا. فالحرية والعدالة قيمتان لا تقوم الاوطان من دونهما، وقد كانت تلك رؤيتنا ولا تزال في النضال من اجل جلاء المحتل عن ارضنا وبناء مستقبل وطننا. فاسرائيل تريد ان نقبل بسيادة منتقصة فنرهن مستقبل وطننا ونخون انفسنا بخيانة دماء شهدائنا الذين جادوا بحياتهم من اجل ان يحيا الوطن وتتحضر ارضه ويظل انسانيه كبيراً وعزيزاً وحرراً.

اننا هنا وبإزاء اللفظ حول تنفيذ القرار ٤٢٥، وبإزاء محاولات اسرائيل تضليل الرأي العام للإبقاء بسلاية نياتها، وحتى لا يقع احد ضحية هذا التضليل نكرر:

اولاً - على المحتل ان ينسحب بلا قيد او شرط، تنفيذاً لمضمون القرار نصا وروحاً.

ثانياً - لا شروط تتفاوض عليها ولا ضمانات نعطها لأحد.

ثالثاً - لا نقدم حساباً لأحد الا لمؤسساتنا الدستورية ولشعبنا العظيم.

وتناول الانتخابات البلدية والاختيارية، وقال: "هنالك ثلاثة امور ارى انها كفيلة ايصال الانتخابات الى هدفها المنشود وهي: الشفافية، والرحابة، والتوافق.

فالشفافية أمر على الجمة المختصة في المؤسسات ان تؤمنه. اما الرحابة والتوافق فشانان من شؤون المجتمع المدني والمجتمع السياسي في لبنان. ولقد كنت ولا أزال مع التوافق في الانتخابات البلدية، لأن التوافق هو الذي يحفظ التوازنات الوطنية.

وانني اذ ادعوا باصرار الى الوفاق والتوافق لا أقصد به التحالف الذي يقوم على المحاصصة من فوق رؤوس المواطنين الناخبين.

التوافق هو ان تترك للصراع الديموقراطي ان يأخذ مجراه، وان تفرز التيارات الشعبية افضل ممثلها من اصحاب العلم والثقافة والمعرفة والمبادرة والاستشراف.

فالعمل البلدي ليس منصباً للوجاهة، انه موقع للخدمة يتخطى تسيير الاعمال الى الابتداء والابتكار كي ترتقي بلداتنا ومدننا، وفي طبيعتنا بيروت، الى الارقى والاحسن".

وحدد آفاق المرحلة المقبلة التي سيرتكز عليها العمل ومنها: "التحرير والوفاء لدماء الشهداء، كل الشهداء، العمل على تحقيق

السلام العادل والشامل، تعزيز قواتنا الامنية وتقوية قدراتها لتستطيع القيام بدورها والصمود في معركة التحرير، والتركيز على ما يهم عيش المواطنين واستقرارهم ومستقبل اولادهم، رفض التطوين، تأمين عودة المهجرين، تركيز علاقات لبنان بالشقيقة سوريا، تطوير علاقاتنا الخارجية لدعم لبنان في موقفه ضد اسرائيل وتذليل العقبات التي تعترض مسيرة التحرير والاعمار، دعم وسائل الانتاج في القطاعات الزراعية والصناعية، كذلك تأمين الامكانيات لتحقيق الانماء المتوازن في مناطق لبنان كافة، وبخاصة المحرومة منها، تأمين فرص العمل امام الشباب، تطوير الجامعة اللبنانية لتصبح جامعة الوطن كله، وضع برنامج لخفض العجز في الموازنة للاتجاه منه خلال ٨ سنوات، ازالة العقبات التي تعترض الاستثمار، اطلاق ثورة في مجال الاداء الاداري في السنوات المقبلة، ودعوة القطاع الخاص الى القيام بدوره في التكافل الاجتماعي والبناء الوطني".

## الشهداء المرممون استحقوا التكريم وكان الحفل في باحة الكسليك

تمتثل شهداء ايار رقدت بسلام في الساحة الخارجية لجامعة الروح القدس الكسليك بعدما انهى الدكتور عصام خيرالله ترميمها، ريثما ينتهي مكانها في وسط بيروت. وكان احتفال بالذكرى تخلله وضع أكابيل درجت عليه الجامعة.

وفي قاعة البابا يوحنا بولس الثاني حضر رئيس الجامعة المدير العام انطوان خليفة والعميد الركن البرتو غريب ممثلاً قائداً الجيش والعميد الطبيب ناجي بوزير والعميد الركن ميشال ابو رزق والعميد الركن طلال اللانقي والعقيد ريمون عازار والعقيد جورج الخوري والرائد في الامن العام ناجح يونس وامين سر الجامعة الاب نعمة الله يونس ونائب رئيس الجامعة الاب باسيل باسيل وعمداء الكليات والطلاب.

### خليفة

ومن النشيد الوطني الى كلمة ترحيب من الدكتور نبيل خليفة ومما قاله:

"دعونا نحسد، كلبانيين، من هم شهداؤنا الحقيقيين؟"

شهداؤنا هم شهداء السادس من ايار. فهم الطليعة وهم النموذج وهم الامتحان الابرز لنا في التاريخ، وهم شهداء مجتمع لا شهداء جماعة، وشهداء النزعة الانسانية الحضارية، لا شهداء الايديولوجيا الحاكمة، وهم شهداء الايمان والانسان وحرية لا شهداء المذهبية. وهم شهداء ووطنهم لا شهداء اوطان الآخرين. فمنهم شهداء اللبنانية الحقة وبينهم شهداء العروبة الحقة وفي الثلثين التزاموا قضية ولم يلتزموا نظاماً فكانوا شهداء الوضوح الكامل، لا شهداء الالتباس المقصود".

### خليفة

وكانت كلمة للأب انطوان خليفة جاء فيها:

"نحن اليوم في رغبة الشهادة، يا وطني... انما هي قاموسك شهادة الايمان ممهورة بشهادة الدم، وكل شهيد هو شاهد للتاريخ في وجه طاغية، او معتد، قدّم ذاته، وقبل الموت برضاه تعبيراً عن ولاءه الكامل لقيم السلام، والحق والحرية، والكرامة وحقوق الانسان، كل انسان. انما القضية التي من اجلها يناضل، ومن اجل انتصارها يموت، لانه يشهد للحق، حقاك انت يا وطني، انما لعظيمة هذه الشهادة لخلص شعب ووطن. والاعظم منها الشهادة لخلص الناس أجمعين! نحن منذ البداية في خط الشهادتين، لأننا في خط الحقيقة والحرية، في خط الموت والقيامة، فلا

# خيط رفيع بين بكركي وروما

## صغير لـ "النهار": الانتخابات البلدية ليست وجهة ونأمل الا يصيبها ما اصاب النيابية

روما - "النهار":

بين بكركي وروما، يمسك البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح خيطاً رفيعاً، يكاد لا يرى، حتى اذا ما نظرت الى احدهما خلفها الاخرى. والجامع المشترك بين هنا وهناك، هو رأس الكنيسة المارونية.

هناك، في بكركي، اجتماعات ومراجعات ومتابعة لشؤون وطنية وعظمت واتصالات ورفيم بطريكي، وهنا في روما اجتماعات ولقاءات وكتابة ومطالعات ومدخلات في سينودس آسيا، واتصالات في لبنان واستقبالات، ويومه الماراتوني هناك يوم ماراتوني هنا.

وفوق كل ذلك، هنا وهناك، للبطريك صفيح مفهوم للمطالعة، حتى اذا ما استرخى مرافقه في فترة قيلولة بعد الظهر، لجأ الى الكتاب او الصحف، وفي فترة المساء يستمتع في "اجتياح" ما تبقى من صفحات.

ثلاثة اسابيع هنا في روما، امضاهما صفيح في عمل متواصل، حتى اذا انجز اعماله وتغلب على الوقت سعى الى الاستعانة بعمل لأحد افراد فريق عمله. نهاراً يعمل في اطار مجمع اساقفة آسيا، ولبلاً في التحضير لاجتماع اليوم التالي، حتى اذا ما انهاء، أخرج من درج مكتبه ملفات المكرم نعمة الله الحرديني. هو هنا في روما، وفي لبنان في أن واحد، يتابع كل شيء ويلم بأدق التفاصيل ويعطي التوجيهات.

ومن الفاتيكان الى حردين مروراً بلبنان السلام و"الخلل" وصولاً الى الانتخابات البلدية، كان حديث سريع لـ "النهار" مع البطريك صفيح:

هل تعتبر ان تطويب المكرم الحرديني نتيجة التفاتة بابوية ليوحنا بولس الثاني نحو لبنان الذي يجب، ام ان صاحب التكريم استعجل تطويبه باعمال قداسة؟

٦- الحقيقة ان قضية المكرم الحرديني ادخلت مع قضية القديس شربل منذ زمن بعيد، ولكن ظروفها ساعدت في استعجال قضية تطويب شربل واعلان قداسه، ولم تتقدم دعوى تطويب الحرديني الا في السنوات الاخيرة، ومعلوم ان كل

قديس يطوب يجب ان تسبق ذلك عجائب يأتيها، ويظهر انه اتى بعض عجائب في الفترة الاخيرة مما عجل في التطويب.

واما ان تكون لقداسة الحبر الاعظم نظرة خاصة الى لبنان، فهذا صحيح. ويبدو ان قضية الحرديني وهي قضية مثل بقية القضايا امام القضاء والمحكمة، قدّمت بعض الشيء على سواها، وهذا كان طبعاً بفضل نظرة قداسه اليها. هل تعتبر اغتيال رئيس الحرس البابوي الويس ايسترمان نوعاً من رسالة معينة الى الفاتيكان، ام انه كان حادثاً عارضاً لا أبعاد له؟

كلا، يبدو انه حادث عادي، ان تبين ان القاتل اصيب ببس من الجنون عندما علم ان ايسترمان رقي، علماً ان رئيس الحرس هو من اتى به الى الحرس قبل ثلاث سنوات ونصف سنة، ولكنه وبخه مرات على ما يبدو لكن القاتل لم يرتدع ولم يرقه الامر، ويبدو انه اصيب بعراض جنون ففعل ما فعل وانحدر.

صحيح انك بعيد عن لبنان بالجسد ولكنك قريب بالروح، فكيف ترى الصورة اليوم من خلال هذه المعلومات؟ - الوضع بالنسبة الى ما نتبعه من احداث لم يتغير كثيراً، بل لا يزال هو، ونأمل في ان تتقدم مسيرة السلام ولعل لبنان يصيبه منها ما يأمل في ان يحصل عليه من امن واستقرار وسلام وسيادة واستقلال وقرار حر، وغيرها من مثل هذه الثوابت.

هل ترى سلاماً واستقراراً قريبين؟

- نأمل في ذلك، ولكن حتى الآن لم تتغير امور كثيرة، فمن اصل ٧٠٠ الف لبناني هاجروا لم يعد سوى القليل منهم، ومثلهم المهجرون، اضافة الى استمرار الوضع النازف في الجنوب من جراء الاحتلال الاسرائيلي وممارساته ضد المواطنين، ثم عدم الاستقرار الداخلي الناجم عن الخلل في الاداء السياسي، فضلاً عن وجود ٤٠ ألف جندي سوري يؤثرون على حرية القرار.

وما الجديد لديك من اصداء عن الانتخابات البلدية والاختيارية؟ - يظهر انها سائرة، ولكن هناك

بعض مخاوف لدى بعض الناس من ان يصيب هذه الانتخابات ما اصاب الانتخابات النيابية، انما في اعتقادنا ان على الناس ان يعرفوا كيف يتصرفون والا يدعوا مجالاً للاختلافات الكبيرة في ما بينهم فيخسروا قضيتهم. ويجب ان تكون هناك روح رياضية وروح تضحية في الوقت نفسه لخوض هذه الانتخابات. علماً ان الانتخابات ليست وجهة انما هي خدمة، ومن كانت له المؤهلات ليحسن الخدمة لبلده، فيجب ان يقدم على غيره، والقضية ليست وجهة او منفعة شخصية. وأن الأوان ليفهم جميع اللبنانيين ان القضايا العامة يجب ان تتقدم سواها من القضايا الخاصة.

هل تدعو اللبنانيين الى المشاركة في هذه الانتخابات؟ - ندعوهم الى المشاركة، على الاصح اذا كان هناك جو سليم يمكنهم من ان يظهروا رأيهم في الامر.

وكيف تتوقع ان يكون جو الانتخابات من خلال ما يدرك من معلومات؟

- لا ارى من هنا الا ما وصل الينا من اخبار، وهناك من يقول ان المسؤولين سيتدخلون بقوة ومنهم من يقول انهم سيتركون الامر يجري في مجراه الطبيعي، وانما ادعو اللبنانيين الى اليقظة والوعي وعدم الانجرار وراء سياسات عمياء وحرص صغوفهم لكي تأتي هذه الانتخابات معبرة عن رأيهم وان يعرفوا ما يجب ان يعرفه جميع الناس وهو ان الانتخابات ليست وجهة انما هي خدمة.

وهل تلقيت في الفترة الاخيرة اتصالات من الزعماء اللبنانيين في الخارج؟

- كلا. ومن القصر الجمهوري؟ - كلا.

## الشهداء المرمّون استحقوا التكريم (تتمة)

قيامه الا لمن يموت، وكيف يموت من لا يحيى او كيف يحيى من لا يموت؟ لقد وضعنا الله في تاريخك يا وطني، لنصون الحرية ونحرسها. لهذا عانينا... ولا يزال نعاني اعداء الحرية وصاليها، بما ينطقون وهم يعيشون خارج ابوابها، وعلى حساب حقوق الانسان، وحقوق الشعوب، حق العمل بحرية، وحق التفكير بحرية، وحق التعبير بحرية! وحق الايمان بحرية... هذا هو التزام الشهداء، وهذا هو التزامنا لمعنى استشهادهم، وهكذا نفهم ظاهرة الشهادة في تاريخك يا وطني".

ديب

وتحدث الدكتور بطرس ديب قائلاً: "الحرية ليست حقاً مقدساً من حقوق الانسان الطبيعية وحسب، انما جزء لا يتجزأ من انسانية الانسان بالذات. لأن من شمائل الانسان ان يكون مسؤولاً، ولا مسؤولية حيث لا حرية، فعندما يستमित امرؤ في سبيلها، انما يدافع عن هويته عضواً في المجتمع الآدمي. فلا غرو ان يتماشى انحسار موجات الاستشهاد وانحطاط المجتمعات، اي تنازلها تدريجاً عن عرش الأدمية. ومن هذا القبيل يأتي قول الفيلسوف السياسي - الاجتماعي الفرنسي مونتسكيو: "اذا حصل ان انهارت دولة اثر معركة او معركتين، فذلك يعني انما كانت عدة لهذا الانهيار".

ولا عجب ايضاً ان يتزامن انحطاط المجتمع والمهوبط في القيم، والعزوف عن الدفاع عنها، وتفشي عبادة المظاهر، فتسهل التبعية، ويسهل الاستسلام، سبيلاً للمظاهر الفارغة ويتلاشى التحسس بالكرامة والاباء، وتداس الحرية من كل صوب. وهل نتظر ممن يبلغون هذا الدرك من الانحطاط ان يتمسكوا بالحرية وان يتفانوا في سبيلها؟ وحتى في درك اعلى قد يعجز بعض الناس عن فهم الامور الخلاقة على حقيقتها".

وتخلل البرنامج عزوفات لموسيقى الجيش بقيادة المؤمل الاول طوني نعيم واغان وطنية وتراثية عزفتها فرقة كلية الموسيقى في الجامعة بقيادة جوزف كلاب وغناء زياد اياز وسط تصفيق من الطلاب.

وانتقل الضور الى نصب الشهداء على ايقاع عسكري لموسيقى الجيش ووضع العميد الركن غريب اكليلا من الزهر باسم قائد الجيش والاب خليفة والدكتور ديب باسم الجامعة، والطالبة مايا بركات باسم الطلاب، الى دقيقة صمت وعزوفات لموسيقى الجيش.



## احتفال حاشد في باحة مار بطرس يحضره اكثر من ٨٠٠٠ لبناني اعلان طوباوية ٩ شهداء للكنيسة والحريديني اللبناني الثالث يعلن غداً

شفاة الشاب اندره نجم. - ١٩٩٦/٥/٢ : فتح دعوى التحقيق في  
شفاة ١٩٩٦/٩/٢٧ : قبول ملف اعجوبة  
الشفاة في مجمع القديسين في روما.  
- ١٩٩٧/٢/٢٧ : تصويت اللجنة الطبية  
بالاجماع (٥/٥) على اعجوبة الشفاة.  
- ١٩٩٧/٥/٩ : تصويت اللجنة  
اللاهوتية بالاجماع (٧/٧) على اعجوبة  
الشفاة.  
- ١٩٩٧/٧/١ : تصويت الجمعية العامة  
(٢٤ كاردينالا) بالاجماع على اعجوبة الشفاة.

اندا ما وافق على ما تضمنه الملف واقتنع به،  
يحيله على البابا للاطلاع عليه الذي يعلن  
القداسة للكنيسة جمعاء بعد التثبيت منه،  
ويرفع على المذابح ويصحب تكريمه واجبا على  
الكنيسة جمعاء.  
وهنا اهم مراحل دعوى تطويب المكرم  
الحريديني:  
- ١٩٢٦/٤/٢١ : قدمت دعواه الى روما  
مع دعوى القديس شربل والطوباوية رفقة.  
- ١٩٨٩/٩/٧ : اعلان بطولة فضائله  
فصاحب مكرما.

وعصرته ووضعه في صيفته النمائية في  
١٩٨٢/١/٢٥.  
واللافت، ان ثلاثة طوباويين اعلنوا من  
لبنان في ٧٢ سنة (بينهم طوباوي اصبح  
قديساً هو شربل مخلوف)، والبرز ان تدرجه  
بين التطويب والقداسة لم يستغرق اكثر  
من ١٢ سنة (١٩٦٥-١٩٧٧) وهو رقم  
قياسي اذ هناك اليوم - وفق مصادر كنسية -  
طوباويون كثر بينهم من اعلنت طوباويته  
قبل اكثر من ٢٠٠ سنة، علما ان الرهبانية  
اللبنانية المارونية تقدمت عام ١٩٢٦ بثلاث  
دعاوى تطويب لشربل مخلوف ورفقة الرئيس  
ونعمة الله الحريديني، وانطلقت الدعوى  
الثلاث سريعا.

كيف يتم التطويب ثم اعلان القداسة؟  
القضية تمر بمراحل عدة، اذ تتقدم  
الابرشية او الرهبانية التي ينتمي اليها "رجل  
الله" بدعوى التطويب، الى بطريرك الطائفة  
الذي يرفعها بدوره الى "مجمع القديسين"  
في روما. وهو مجمع يترأسه كاردينال ويضم  
اساقفة وادارة كنسية مختصة فيها لجان  
طبية ولاهوتية وعلمية وتاريخية، ويدرس  
مجمع القديسين الدعوى درساً اولياً ويكلف  
بطريرك الطائفة التي منحا "رجل الله" اجراء  
تحقيقات في الملف.

واستناداً الى هذا التكليف، يؤلف  
البطريرك لجنة لدرس الملف برئاسة اسقف  
(البطريرك صغير كلف المطران خليل ابي  
نادر درس ملف الحريديني عاونته لجنة  
قانونية)، تعاونها لجنة طبية لمعاينة جسد  
"رجل الله"، ولجنة لدرس كتاباته وارشيفه  
وفضائله. وتعطي هذه اللجان رأياً بعد  
التأكد من عدم وجود هرطقات في القضية،  
وترسله الى بركي (البطريركية) التي  
ترسله بدورها مجدداً الى مجمع القديسين  
في روما الذي يعاود درس الملف بكل  
تفاصيله، وبعد الدرس، وتكوين الاقتناع،  
يوافق مجمع القديسين على اعلان صاحب  
الدعوى مكرماً.

ومع انتهاء مرحلة اعلانه مكرماً، تبدأ  
مرحلة ثانية هي مرحلة اعلان الطوباوية. اذ  
تكمل لجان جديدة، وبعد وثائق اضافية  
تتلقاها من جمعية المكرم، درس الملف. وقد  
تطلب هذه اللجان من البطريرك ملفات  
جديدة لمزيد من الدرس حتى اذا ما تثبتت  
من فضائل المكرم وعجايبه، تعلن المرحلة  
الثانية وهي الطوباوية التي تعني تكريم  
"رجل الله" على المذابح، انما في كنيسته  
وليس في الكنيسة الجامعة.  
ومن المرحلة الثانية، الى المرحلة الثالثة،  
اي القداسة...

في هذه المرحلة تطلب الجمعية التي  
ينتمي اليها "رجل الله" فتح ملف الطوباوي  
مجدداً لدرسه في ضوء عجائب حديثة عزيت  
اليه، وتركز في ظلها على دراسة اعجوبتين  
اثنتين بارزتين. فبيداً مجدداً درس علمي  
طبي ولاهوتي في وطن الطوباوي، ثم في  
مجمع القديسين الذي يرفع مستوى اعضائه  
في هذه الحال الى عدد من الكرادلة، حتى

روما - من حبيب شلوق:  
غداً الاحد، طوباوي لبناني جديد يعلن في  
الفاثيكان لينضم على طريق القداسة الى  
طوباويين لبنانيين اثنين سبقاه. شربل  
ورفقة.

واللافت ان المكرم الحريديني سيعلن  
طوباوياً في الذكرى الاولى للزيارة التاريخية  
للبابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار  
العام الماضي التي استمرت يومين، واعلن  
فيها الارشاد الرسولي.

كل التحضيرات لهذا الحدث التاريخي  
انجزت في الفاتيكان، من تنظيم واعداد  
ولمسات بروتوكولية، مع وصول المشاركين  
في الاحتفال، بقاءً برئيس الجمهورية الياس  
المرادي، الى الرسميين والشخصيات والوفود  
الشعبية الذين غصت بهم فنادق روما  
والجوار.

وكثيراً ما ترى اعلاماً لبنانية هنا وهناك  
ترفرف فوق الوفود الآتية من لبنان. وثمة  
وفود لبنانية اخرى من دول عدة ابرزها  
البرازيل واوستراليا والولايات المتحدة  
والمكسيك وفنزويلا.

(١ طوباوياً يعلنون غداً، بينهم نعمة الله  
اللبناني. ومعظم المكرمين من شهداء  
الكنيسة في الفترة التي عانت اضطهاداً في  
العصر الحديث، وتحديدًا عام ١٩٢٦ (ريتا  
دولوريز سانشيز، فرنسيسكا آرا أوجو،  
ماري غبريلا هينوجوزا ورفيقاتها، ماريا  
سافراريو دوسان لويس غونزاغا)، اضافة  
الى الراهبة ماريا مارافيلاس.

... ولكن لماذا الحريديني طوباوي بين  
شهداء طوباويين؟  
الاحتفال يقام العاشرة قبل ظهر الاحد  
في الباحة الرئيسية لكاتدرائية مار بطرس  
ويترأسه الجبر الاعظم، وفي السادسة مساءً  
تحتفل جوقة جامعة الروح القدس في  
الكسليك بترانيم دينية في قاعة البابا بولس  
السادس التي تتسع لنحو عشرة آلاف  
شخص.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين  
يعقد لقاء عام مع الجبر الاعظم في قاعة البابا  
بولس السادس، وفي الخامسة مساءً، يحتفل  
البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله  
بطرس صغير بقداش الشكر في بازيليك مار  
بطرس.

الثلاثاء، يقيم الرئيس العام للرهبانية  
اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت رئيس  
رهبنة الطوباوي الحريديني قداساً في مقر  
الرسالة المارونية.

### درب القداسة

وفي عودة الى قضية المكرم نعمة الله  
الحريديني، لا بد من سلوك الدرب المؤدية الى  
القداسة التي تمر في مسالك وعرة، يلحظها  
قانون دعاوى القديسين.

هذه القانون، صار سارياً اعتباراً من  
اواخر القرن السادس عشر، ثم ادخل  
تعديل عليه في المجمع الفاتيكاني الثاني في  
عهد البابا بولس السادس، قبل ان يعمل  
البابا الحالي يوحنا بولس الثاني على تطويره

## لقاء ارثوذكسي مسكوني في دمشق يبحث المشاركة في مجلس الكنائس

بدعوة من مجلس الكنائس العالمي ومقره جنيف - سوسرا، وبضيافة بطريركية  
انطاكية وسائر المشرق للسرطان الارثوذكس، التقى امس الجمعة، في دير مار افرام  
السراني بمعرة صيدانيا - دمشق اكثر من ٤٥ شخصية ارثوذكسية، من مطرانة وكهنة  
وعلمانيين، يمثلون اغلب الكنائس الارثوذكسية (الشرقية والبيزنطية) جاءت من عشرين  
بلداً من الشرق الاوسط، وآسيا، واوروبا، والولايات المتحدة لبحث الحضور الارثوذكسي  
في الجمعية العمومية الثامنة لمجلس الكنائس العالمي التي ستعقد في النصف الاول من  
شهر كانون الاول ١٩٩٨، ومستقبل العمل المسكوني في حياة الكنائس الارثوذكسية.  
وبعد الصلاة بحسب طقس كنيسة انطاكية السريانية في كنيسة الدير، انتقل  
المشاركون الى قاعة المؤتمرات، وافتتح قداسة مار اغناطيوس زكا الاول عيواص  
بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسرطان الارثوذكس المؤتمر بكلمة بالانكليزية، رحب  
فيها اولاً بالمشاركين الارثوذكس في الصرح البطريركي في معرة صيدانيا. ثم استعرض  
جهود كنيسة انطاكية السريانية في الحركة المسكونية وعمل ممثلي هذه الكنيسة في  
اللقاءات المسكونية والحوارات الثنائية والاقليمية والعالمية. وتوقف قداسته عند اهمية  
الحضور الارثوذكسي في الجمعية العمومية الثامنة لمجلس الكنائس العالمي مؤكداً بأن من  
اهم اهداف هذا الحضور هو التعاون مع كل الكنائس من مختلف المذاهب.

ثم كانت كلمة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق  
للروم الارثوذكس والذي استعرض فيها دور كنيسة الروم الارثوذكس اولاً في الحركة  
المسكونية منذ الخمسينات، ثم بين ضرورة معاودة الحوار مع كل الكنائس، وتواصل  
العمل المسكوني من خلال المؤسسات المسكونية العالمية والاقليمية. وأبدى ملاحظات  
مهمة على صعيد المشاركة في نشاطات مجلس الكنائس العالمي.  
هذا، وستستمر اعمال المؤتمر حتى بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢ ايار ١٩٩٨.

## وفد فرنسي نيابي - حقوقي في لبنان تضامناً

وصل الى بيروت مساء امس وفد برلماني - حقوقي فرنسي "في زيارة تضامن مع  
لبنان واللاجئين الفلسطينيين" تستمر يومين. وهو يتألف من النائب الشيوعي ورئيس  
بلدية اوپير فيليب جاك راليت والمفكر الاستاذ الجامعي جورج لايبكا ورئيس جمعية  
الحقوقيين الديموقراطيين جيرار دو لابراديل ورئيس حركة الهجرة والضواحي جمودي  
حرتلي وسمير عبدالله (سينمائي) وجاك بارت. وانضم اليه المطران جاك غايو.

ويزور الوفد اليوم عدداً من قرى الجنوب ويختتم جولته بزيارة مقبرة شهداء قانا.  
ويعود غداً الى بيروت ويتفقد مخيم شاتيلا ويعقد في الخامسة والنصف مؤتمراً صحافياً  
في "مسرح بيروت".

## احتفالات عاشوراء: مجالس عزاء ومسيرات حاشدة ومواقف سياسية شمس الدين: أدعو جميع اللبنانيين الى مراعاة التوازن

احيت الطائفة الشيعية اول من امس ذكرى استشهاد الامام الحسين وصحبه الـ ٧٣ في كربلاء بمجالس عزاء حاشدة ومسيرات تخللتها كلمات ومواقف.

وكانت لافتة هذه السنة الجموع الضخمة التي شاركت في مسيرة "حزب الله" في الضاحية الجنوبية، وفاقته، وفق معظم الاحصاءات، المشاركين في المسيرات السابقة واعتبرت نوعاً من ابراز لحجم الحزب وحضوره الجماهيري على ابواب الانتخابات البلدية والاختيارية.

### احتفال العاملية

وكعادتها احيت الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية في بيروت الذكرى في احتفال في باحة الثانوية العاملية في رأس النبع، حضره ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير بشارة مرهج، والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص ورشيد الصلح والوزراء جان عبيد وعلي حراجلي ونديم سالم والنواب: علي الخليل وبهاء الدين عيتاني وحسن علوية وتام سلام واحمد سويد وفاعليات.

بعد أي من الذكر والسيرة الحسينية التي تلاها الشيخ عباس فتونني، تحدث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فكرر "ان الشيعية في لبنان والعالم العربي هم جزء من المشروع الوطني العام لبلدانهم وامتهم"، مؤكداً ان الامام الحسين "لم يتحرك من اجل مشروع دولة له او لحزبه، بل من اجل مشروع دولة لا تقوم على فتوية او مذهبية او طبقية، ولا على غلبة واستقواء".

وقال: "ان خطاب عاشوراء والحسين هو خطاب المشروع الوطني الانساني الواحد، خطاب العيش المشترك والحوار الاسلامي - المسيحي".

وكرر الدعوة الى رفض العرض الاسرائيلي مؤكداً استمرار المقاومة "الى ان يتحقق الجلاء الكامل غير المشروط كما هو نص قرار مجلس الامن". وتطرق الى الانتخابات البلدية والاختيارية وقال: "ليس عندي اي تمن خاص سوى ان يعتمد اللبنانيون جميعاً الكفاية والنزاهة وحسن التمثيل. ولا بد من الابتعاد عن العصبية الحزبية والطائفية والمذهبية".

ثم تكلم رئيس الجمعية النائب محمد يوسف يوضون فانتقد "قانون الواسطة" في لبنان وسأل: "متى تحل في لبنان دولة المؤسسات والقانون؟ عجيب امرنا والله، فالكل ينادي بمهذه الدولة، من اعلى هرم السلطة الى اي مواطن في ادنى القاعدة. لماذا؟ لان غالبية اهل الحكم ليست جدية في ما تصرح او تدلي به في هذا الشأن الاساسي". وتطرق الى الانتخابات البلدية في العاصمة فأكد ان "الوحدة الوطنية تقضي بأن يأتي المنتخبون (في مجلس البلدية) مناصفة بين الطائفتين من مختلف المذاهب". وناشد المرشحين جميعاً "ان يعملوا على تأليف لوائح متوازنة".

ثم تلاه الوزير جان عبيد وما قال: "لا لاستفراد بسوريا ولا للتجزئة والفصل والانفصال في المسارات والمصائر والمشاكل والحلول والشمول. نعم للقرار الواحد المشترك ونعم للسلم العادل الشامل المشترك ونعم للمصير الواحد القومي المشترك.

وفي طبيعة الانوار والمواظ والمهدى انه لا لمصنع التلوث الصهيوني الاول في العالم، القائم والصانع والموزع للعنصرية والتفرقة والمظالم والتمييز غير المحق بين بني البشر في كل مكان وزمان".

وختاماً كلمة للدكتور رضوان السيد جاء فيها: "لقد شاعت بين كتّاب الديوان في العصور الوسطى مقالة سيئة المقصد مفادها ان سلطاناً ظلوماً خير من فتنة تدوم، وهذا غير صحيح بتاتا. لا لان الفتنة امون من الظلم، فالفتنة في نظر مدرسة الامام علي رأس الشر وغايته. بل لان الخيار في نظر الامام الحسين ما كان بين الصبر على الاستبداد والطغيان او الفتنة، بل بين الاستقامة والاستسلام للاستبداد او المعارضة من اجل الاصلاح، كما نذكر في وصيته التي تركها لاختيه محمد بن علي".

### الضاحية الجنوبية

اما الضاحية الجنوبية، فكانت مجالس عاشوراء ومظاهر الحزن على الامام الحسين بادية في كل شوارعها واحياها وحسينياتها ومساجدها، فمنذ الصباح الباكر اكتظت الشوارع بالمشاركين القاصدين مجالس العزاء التي كانت بالعشرات، واللافت ان عائلات الجميع الثياب السود.

في المجمع العلمي الثقافي في الغبيري (مدخل الضاحية الشمالي) كان جمع كبير يحضر المجلس العاشورائي الذي اقامه الشيخ يحيى الدين (قبل ان يحضر مجلس العاملية)، وقد القى خلاله كلمة عن ابعاد الثورة الحسينية.

### "حزب الله"

في قلب الضاحية (بئر العبد) كان لـ "حزب الله" مجلسه الحاشد وتظاهرت الضخمة. فمن قرابة الساعة صباحاً، بدأت الوفود تتقارر الى المكان المحدد وتقدم الحضور الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله والقائم بأعمال السفارة الإيرانية محمد الإيراني. وبعد تلاوة السيرة الحسينية انطلقت المسيرة بشكل منظم وقسمت فرقا ومجموعات، تقدمها الموكب الذي يمثل "السبايا" والاطفال وحملة الرايات والاعلام. وسلكت التظاهرة شوارع بئر العبد، حارة حريك، المنشية، الرويس، العمورة، المريجة. وانتهت في ملعب برج البراجنة حيث القى السيد نصرالله كلمة عن معاني الثورة الحسينية ودرسها وشعراتها. وتطرق الى المقاومة وعلاقتها بالامام الحسين، وقال: "انتمت احلام بني اسرائيل، ونحن نعددهم

ونتوعددهم واقول لهم انتهت هذه الاحلام وجاء الزمن الذي تستيقظون فيه من احلامكم لتواجهوا واقعاً فيه اناس يرفضون الحياة بذل، واقعاً فيه اناس يرون الحياة مع الصهاينة اليهود برماً، واقعاً يعيش فيه كل شاب وكهل ان يفجر جسده لتتقطع اوصال اليهود الغزاة المحتلين".

وتطرق الى موضوع الانتخابات البلدية فدعا "الى المشاركة الفاعلة فيها والعمل على انتخاب الافضل والاصح، عسى ان يتمكن الناس من المساهمة في معالجة جزء من وضعهم الانمائي والمعيشي والخدمي".

ونظم الحزب تظاهرة في بيروت انطلقت من امام مجمع السيدة الزهراء في زقاق البلاط، ومرت في البسطة تحتها فالبسطة الفوقا ثم النويري فالزرعة، وانتهت في البربير حيث القى نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم كلمة.

وفي مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك كان ينعقد مجلس عزاء حاشد تحدث فيه العلامة السيدة محمد حسين فضل الله، وما قال: "علينا ان نضغط على الدولة كي لا تفرض ضرائب جديدة على المستضعفين. ان اردتم ان تفرضوا الضرائب فوفروا للناس رافضاً".

### حركة "امل"

وفي حي معوض الملاصق لبئر العبد كانت حركة "امل" تبيت حضورها في الضاحية الجنوبية، في مجلس عزاء حضره الوزير ايوب حميد والنائب حسن علوية والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق وفاعليات من الضاحية والمناطق.

والقى حميد كلمة تناول في مستهلها ابعاد الثورة الحسينية، وقال: "هذه المرحلة نزيدنا للاختلاف، نقولها بأعلى الصوت انا كان بعضهم يرى في الديموقراطية الحق في الاختلاف، اليس في الديموقراطية ايضاً الحق في الاختلاف؟ نقول ايها الاخوة، نحن لا ندعو اطلاقاً الى لوائح تنزل من فوق، بل الى ان يختار اهلنا وشعبنا من يرونه عاملاً ومتجرباً من اجل مصلحة البلدة والمدينة، واذا كان بعضهم يتشدق بالديموقراطية ويقول ان منتهاها هو الائتلاف وليس نصب الحواجز وليس اقامة المتاريس بين ابناء البلدة الواحدة والعائلة الواحدة".

ثم تكلم المفتي قبلاق فرفض مجدداً ان يكون الحسين للشيعه وحدهم، ودعا الحضور الى محاربة الزبديين الذين يترشحون للانتخابات البلدية.

وكانت الحركة نظمت مسيرة حاشدة انطلقت من مستديرة المطار وسلكت طريق الغبيري فالمشرفية ثم مكان الاحتفال. وكان لافتاً ان بعض المشاركين حزن رأسه ولبس الاكفان.

### في المناطق

وفي صيدا ("النهار")، اقيم في حسينية

البوابة الفوقا مجلس عزاء حضره النائبان مصطفى سعد وعلي عسيران والنائب السابق نزيه البزري ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعتري ومفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين والنائب الاسكفي لابرشية صيدا المارونية الخوراسقف يوحنا الخلو وجمع من الفاعليات وابناء المدينة. وتحدث في المجلس عبد المجيد الحر والقاضي الزين والمفتي عسيران.

واقيم في مجمع السيدة فاطمة الزهراء في صيدا مجلس عزاء تحدث فيه رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي.

### مهرجان النبطية

وفي النبطية ("النهار") كان لعاشوراء مهرجاناً المميز، ككل عام، فوسط اجراءات امنية مشددة نفذها الجيش وقوى الامن، بدأت وفود القرى المجاورة تتوافد الى المدينة من الصباح الباكر وتأخذ امكنتها في محيط ساحة الامام الحسين، لتشهد "تمثيلية المرصع". وفيما كانت حسينية النبطية تكثت بالحضور لسماح السيرة، وفي مقدمهم الوزير ياسين جابر والنائب عبد الطيف الزين ومحافظ النبطية محمود المولى وفاعليات، استعجل عدد من "الضريبة" حزن رؤسهم وهم يلبسون الاكفان. وانطلقوا من النادي الحسيني الى الساحة العامة وهم يرددون الهتافات.

وقرابة الحادية عشرة بدأ تشخيص المرصع، ولحظة اعلان استشهاد الامام الحسين واحراق الخيم سلت السيوف وبدأ "الضريبة" مسيرتهم، والدم يسيل منهم بغزارة، مما استدعى نقلهم الى المراكز الصحية التي نصبت لهذه الغاية.

وقرابة الاولى انطلقت مسيرة لـ "حزب الله" من شارع بلدة زبديين واخترقت الشوارع الرئيسية للمدينة تتقدمها الدراجات النارية وحملة الاعلام واللافتات، وفي نهايتها القى المسؤول عن الحزب في الجنوب الشيخ نبيل قاووق كلمة.

كذلك انطلقت مسيرة لحركة "امل" تقدمها النائب علي خريس ورئيس مجلس الجنوب قبلاق قبلاق وتحدث في نهايتها عضو المكتب السياسي للحركة جميل حايك.

وفي صور ("النهار") كانت الاحتفالات العاشورائية مميزة وحاشدة، فاقامت مجالس عزاء في كل الحسينيات ومسيرات في المدينة والقرى المحيطة. ونظمت حركة "امل" مسيرة شارك فيها الآلاف تقدمها النائب علي خريس ومسؤولون من الحركة.

ثم نظمت الحركة مسيرة اخرى ليلاً تقدمها لاسبو الاكفان وقد حزنوا رؤسهم.

ومن جهته نظم "حزب الله" مسيرة نهائية حاشدة تقدمها النائب محمد فنيش وعلما دين.

وفي نادي الامام الصادق انعقد مجلس

## اعتداء اسراييلي بالقصف على المنصوري والقليلة وياطر يوقع 8 جرحى بينهم نساء وأولاد ويلحق أضراراً بالمنازل

والحنية والعزبة وكفرا وياطر. ونقل المصابون الى مستشفى نجم وجبل عامل في صور.

**متفجرة في كفرحونة**  
ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "الجنوبي" ان عنصراً من هذا الجيش قتل بمتفجرة في الثامنة صباحاً امام منزله في كفرحونة.

وروى عدد من ابناء البلدة ان العنصر في "الجنوبي" جوزف طوق كان يهجم بدخول منزله في حي مكتظ في البلدة، عندما دوى انفجار كبير ادى الى انهيار المنزل المؤلف من طابقين وقطع الطريق العامة لأكثر من ساعتين بسبب الانقاض.

وتعليقاً على الحادث، ابدى قائد "الجنوبي" في منطقة جزين الرائد اميل نصر ادانته "هذه الاعمال البربرية الآثمة التي نربأ بأنفسنا عن القيام بثلها ضنا بحياة الابرياء. علما ان الحروب في شتى انحاء العالم لم تصل الى هذا الدرك من الاستخفاف بحياة الانسان واستخدام مثل هذه الاساليب المجرمة".

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات اللوزة ومزرعة عقمانا تعرضت في السادسة والثلاث مساء لقصف مدفعي، ما لبث بعد 10 دقائق ان طاول اطراف جباع وجبل صافي.

**هجمات**  
في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتهما نفذت سلسلة هجمات في الايام الثلاثة الاخيرة كالآتي:  
- الاربعاء 5/6/1998: الساعة 12,10 موقع المثلث ومحيطه، 10,10 قوة مشاة اسراييلية في موقع كسارة العروش وموقع بئر كلاب، 17,00 تحركات في محيط موقع المثلث، 19,20 تعزيزات في محيط موقع المثلث.  
- الخميس 5/7: 21,00 موقع بئر كلاب، 21,10 موقع سجد.  
- الجمعة 8/10: 2,10 فجر عبوة ناسفة في دورية مشاة اسراييلية في الصالحاني - باسيل ودك منطقة العملية بالاسلحة المناسبة، 6,00 معاودة استهداف منطقة الصالحاني - باسيل، 10,30 موقع الاحمدية، 11,30 تجمعات في موقع الردون، 17,40 موقع بئر كلاب.  
وافادت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد زاهر حمادة من القوة الخاصة نفذت صباح (امس) حكم الاعدام بالمعميل يوسف سمعان ملحم المعروف بـ "جوزف طوق" داخل كفرحونة المحتلة". وذكرت انه من مواليد بيت مندر (بشري) 1964.

ومن مراسل "النهار" في صور ان القذائف المدفعية الاسراييلية انهمرت على احياء المنصوري والقليلة وياطر ظهراً، مما أدى الى جرح كل من علي ياسين خشاب (70 عاماً) وابنته زهرة (28 عاماً) وفاطمة عيد (50 عاماً) وابنها ازهار شور (21 عاماً) والفتيين عامر مديحلي (13 عاماً) واحمد حسين ملحم (13 عاماً) من المنصوري، فيما جرح الفتى علي عباس هاشم (9 اعوام) في القليلة والفتى ابراهيم سويدان (13 عاماً) في ياطر بينما كان يشك التبغ مع نوبه.

والحققت الاعتداءات اضراراً بالمنازل وسيارات في المنصوري. كذلك سقطت قذائف في تلال مجدلزون ومحيط جبال البطم

صعد الاسراييليون اعتداءاتهم امس فقصوا الاحياء الأهلة في المنصوري والقليلة (صور) وياطر (بنت جبيل) وموقعين 8 جرحى بينهم نساء واولاد، الى اضرار في المنازل والسيارات. وقتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بمتفجرة في كفرحونة (جزين).

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان موقع كوكبا التابع لهذا الجيش، تعرض صباحاً لقصف مدفعي وصاروخي من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية، وفي الحادية عشرة والنصف قبل الظهر استهدف موقع شقيف الردون لقصف مماثل. وردت المدفعية بقصف اطراف المنصوري وجوارها.

### هيئة تحديث القوانين تابعت الاشارات الكيدية

عاودت هيئة تحديث القوانين وتشريعها درس موضوعي وضع الاشارات الكيدية على صكائف العقارات وتوزيع قسائم الطعام على الموظفين والاجراء الذي يعملون قبل الظهر وبعده.

وقال النائب السابق أوغست باخوس الذي ترأس اجتماع الهيئة أمس في حضور الاعضاء ان هذين الموضوعين يعالجان "استناداً الى استحضار دعوى او طلبات ترفع الى أمناء السجل العقاري. وحصلت تجاوزات عدة لهذا الموضوع الامر الذي جعل صكائف العقارات ملأى بقيود تمنع أمناء السجل العقاري من وضع الاشارة او ان الدعوى تستمر سنوات ويبقى المالكون مجمدين في استعمال حقوقهم في الملكية وهذا الموضوع طرحناه في جلسات سابقة ووجهنا نداءات الى رجال القانون لمدنا بملاحظاتهم. تلقينا منذ ايام اقتراحاً متكاملاً من السيد الياس كسبار بالاشتراك مع مجموعة من المحامين لاحتنا انه يتضمن الموضوعية والحدية وتولت اللجنة الفرعية المؤلفة من النقيب مارسيل سيوفي والقاضيين غالب غانم وشبيب مقلد اعادة النظر في الصيغة النهائية في ضوء ما وردنا من السيد كسبار. واتصور اننا سنبت هذا الموضوع نهائياً في الجلسة المقبلة.

اما بالنسبة الى الموضوع الثاني فنحن نريد ان نتوسع فيه لجهة تغيير اصحاب المؤسسات الخاصة بتوزيع هذه القسائم على المحتاجين من الفقراء وذلك لنساهم في منع الجوع في بلادنا. وهنا نسأل هل يسمح باعفاء اصحاب المؤسسات في حال توزيع هذه القسائم بعدم زيادة قيمتها على الرواتب وتدوينها في سجلات الضمان او ان يعفى اصحاب المؤسسات من ضريبة الارباح على هذه القسائم وخصوصاً اذا توزعت على الفقراء ومهدفنا الأساسي من هذه المهمات هو ان نمنع الجوع لدى بعض الطبقات الكادحة".

### سكاف ينفى "الضغوط والتدخلات"

نفى النائب الياس سكاف ما يتردد عن "ضغوط وتدخلات" في انتخابات زحلة. اضاف في تصريح أمس: "بالنسبة اليّ، فقد قررت خوض المعركة حتى النهاية ولا مجال بعد اليوم للمفاوضات مع الفريق الآخر الذي اعطيناه الوقت الكافي من اجل ذلك، واطهرنا كل حسن نية نحوه. غير انه استغل الوقت من اجل بث الشائعات المفرضة والتعرض لي شخصياً. لذلك ارى ان الامر بات يتطلب الانصراف الى الحامسة الانتخابية وفقاً للمبادئ التي رسمناها لانفسنا والتزامنا حيال مواطنينا".

وفي زحلة ("النهار") اعلن المهندس اسعد يوسف زغيب ترشيحه لرئاسة مجلس بلدية زحلة - المعلقة في مؤتمر صحافي عقده في منزله في زحلة، بحضور اركان الماكينة الانتخابية للنائب سكاف. وشكر النائبين سكاف وجورج قصارجي والسيد جورج المرادي على دعمهم اياه. وايد "الوفاق لمصلحة زحلة" لكنه رفض "الائتلاف الفوقي".

### احتفالات عاشوراء: مجالس عزاء (تتمة)

عزاء تحدث فيه سلمان امون باسم جمعية البر والاحسان ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية خليل جودي فقصيدا لعبدالله الزين، وكلمة لمفتي صور الشيخ نجيب سويدان، ثم كلمة للطهران يوحنا حداد القاها باسمه الاب اميل قنصل. وختاماً كلمة لـ"امل" القاها خريس.

كذلك اقام "حزب الله" مجلساً مماثلاً تحدث فيه فنيش.

واقام مجلسان نسايتان، الاول في مؤسسات الامام الصدر والثان في حسينية الزهراء. وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان مجالس عزاء اقيمت في القرى الحدودية، وانطلقت مسيرات لطم في الخيام وكفركلا.

وفي بعلبك ("النهار") كان احتفالان بارزان الاول لـ"حزب الله" والثاني لانصار الشيخ صبحي الطفيلي، مرا من دون اي حادث يذكر، مما بدد التخوف الذي ساد من جراء الاجواء المتشنجة بين الفريقين في مجالس الايام العشرة الماضية. وكان انتشار كثيف لعناصر الجيش داخل بعلبك ومداخلها بشكل فاق الاعوام الماضية.

وامام حشد غص به الملعب القى عضو شوري الحزب الشيخ محمد يزبك كلمة، منها: "نقول لكل من يحاول ان يفرط في ذرة تراب من هذا الوطن اننا سنجعله مع العدو الصهيوني، ولكننا مدعوون الى مواجهة استحقاق الانتخابات البلدية والانتخابية بروح حسيني، على ان لا نختلف ويكون السعي لروح التوافق ونختار الاصلح من خلال عمل حضاري".

اما احتفال انصار الطفيلي فقد تم على مرجة رأس العين، وسبقته مسيرة انطلقت من بلدة برتيال وتقدمها الحفاة وفرق الضرب بالسلاسل ولايسو الاكفان، ورفع المشاركون صوراً للشيخ الطفيلي والنائب السابق الراحل الشيخ خضر طليس. ولقنت مشاركة السيد مرتضى ممثل وكيل المرجع الشيعي في النجف السيد محمد علي السيستاني، وقد رفع على الاكف.

والقى الشيخ زهير كنج كلمة اكد فيها ان "ثورة الجيعام مستمرة".

ثم تلا الشيخ محمد الطفيلي رسالة من الشيخ صبحي الطفيلي كرر فيها ان ما حصل في الدورة العلمية "كان عدواناً مدروساً ومدبراً". وكرر المطالبة بلجنة شرعية مقبولة للفصل في النزاع الدائر. وجاء في الرسالة: "وددت ان اكون بينكم، ولكن رغبة من احترم وتمنياتهم واصرارهم علي بالتريث دفعني لمجاراتهم قليلاً والتريث".

وتحدث فيه النائب سامي الخطيب والقي الوزير السابق جوزف الهاشم كلمة وتلاه عضو المكتب السياسي للحركة عبد المجيد صالح. وختاماً كلمة لمفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير.

## ثلاثة أعوام ولم يتغير شيء في مأساة البقاع ! نهر النفايات الصناعية والمنزلية مازال يفرق الليطاني والقرعون تحذيرات الخبراء ذهبت أدراج الوعود ... والكارثة تتفاقم

ففي أيار ١٩٩٥، فتحت "النهار" ملف تلوث مياه الليطاني وبحيرة القرعون ونقلت معاناة سهل البقاع وقراه من جراء المياه الملوثة التي ترش بها المزروعات وتبلغ مساحتها حوالي ٣٠ ألف دونم من الأراضي في البقاعين الأوسط والغربي. وأشار التحقيق يومها إلى أن تلوث النهر مصدره النفايات الصناعية والمجاري التي تتدفق إلى نهر الليطاني وبحيرة القرعون، وطالب المدير العام لمصلحة الليطاني ناصر نصرالله آنذاك بمعالجة هذه الأزمة سريعاً بسبب الأضرار التي تطاول الإنسان والنبات. صرّح نصرالله وإهالي البقاع وفاعلياته حركت لجنة البيئة والزراعة النيابية التي طلبت تأليف لجنة من الخبراء تتابع القضية، فاوصت هذه اللجنة بمنع ريّ المزروعات من مياه النهر وصيد السمك في بحيرة القرعون وحددت مصادر تلوث مجرى الليطاني. لكن خطط المعالجة التي اقترحتها ذهبت مع الريح. وهكذا، استمر النهر ملوثاً، يروي البقاع الأخضر بالسموم والجراثيم. ولأن القضية أخطر من أن تختصر في تحقيق واحد، جالت "النهار" مجدداً في البقاع وعابنت التلوث من قرب، عشية انعقاد ورشة العمل التي ينظمها "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" اليوم وغداً، وتتناول تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون.

من البرك إلى النهر!  
تابعنا طريقنا في اتجاه معمل السكر في مجدل عنجر. هناك، التقينا المسؤول الإداري غسان قاسم الذي أوضح "أن المياه الصناعية توضع في برك خاصة لتجف، ثم تستخرج منها الأوساخ وترمي في مجاري المنطقة التي تصب في النهر. والوضع عينه ينطبق على كل المصانع والبلديات البقاعية".

وسأل قاسم عن نتائج التحاليل التي يجريها مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط بعدما أخذ عينات من مياه الليطاني.

إلى البقاع الغربي حيث جريمة أخرى ترتكب في حق بحيرة القرعون. ضفتا البحيرة اجتاحتها نفايات من كل نوع، يحوم حولها البرغش. وعلى طول سدّ القرعون، تترقق مادة سوداء تزيد المشهد قتامة.

منصور منصور كان يصطاد السمك، قال: "تلوث البحيرة طبيعي والامطار تغير مياهها كل سنة، ولا نعرف القصد من هذه الشائعات. أنا ابن هذه المنطقة وما زلت أمارس هواية السباحة في استمرار، وهناك ٣٠ عائلة تعتاش من صيد السمك في منطقة القرعون".

في المقابل، أكدت موظفة في إحدى الصيدليات "أن المنطقة تزداد فيها الأمراض المعوية والجذدية، والسبب طبعاً تلوث الليطاني".

أما علي ياسين، عضو "النادي الثقافي لبحيرة القرعون" فلاحظ "أن الأوساخ كثيرة في البحيرة، ومصدرها المستشفيات والمصانع المنتشرة في زحلة والبقاعين الأوسط والغربي".

وقال: "نقابة صيادي السمك تنفي وجود التلوث في البحرية، لكن الدكتور وليد عبود الاختصاصي بالكيمياء حلل مياهها ونبه إلى ضرورة معالجة التلوث في أسرع وقت".

علي عيدي المسؤول عن أحد المطاعم قال: "مياه البحيرة ملوثة بالمجاري، لكنها لا تزال في منأى من التلوث الكيميائي".

في طريق العودة، سألنا المزارع حسين قدوره من جب جنين عن خطر المبيدات التي يستعملها، فأجاب: "تستعمل المبيدات بدون رقابة مما ينعكس سلباً على مزروعاتنا. ونطالب بان تنظم الدولة حملات ترشيد وتوعية".

### بعد أسابيع

من جهته، كشف ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان أن العينات التي أخذها من مجرى الليطاني وأنبوب الصرف التابع لـ "ميموزا" ستصدر نتائجها في الأسابيع المقبلة.

وعدد مصادر التلوث في المياه البقاعية كالاتي: "المبيدات الزراعية، نفايات معمل "ميموزا" التي تصب في البردوني، احد روافد الليطاني، اوساخ معمل السكر التي يحتاج تكريرها إلى محطة بيولوجية تصفي النفايات العضوية، اضافة الى زيوت مئات الكاراجات والمجاري.

وفي اتصال برئيس اللجنة الاقتصادية والانمائية في "المجلس الثقافي والاجتماعي للبقاع وراشيا" عمر كنعان اوضح "ان المدف من ورشة العمل، وضع القضية على نار حامية وحض الحكومة على ابداء اهتمام فعلي بالمشكلة. لذا نسعى الى وضع تصور علمي لها، بناء على دراسة شاملة تتناول الامراض الجرثومية في حوض الليطاني".

شبح التلوث لا زال يدق الابواب في البقاع، والوعود بالمعالجة بقيت في مهب النفايات على انواعها. فمتى تنتهي سياسة الماطلة؟

جورج حايك

دانيل خياط

في أيار ١٩٩٥، فتحت "النهار" ملف تلوث مياه الليطاني وبحيرة القرعون ونقلت معاناة سهل البقاع وقراه من جراء المياه الملوثة التي ترش بها المزروعات وتبلغ مساحتها حوالي ٣٠ ألف دونم من الأراضي في البقاعين الأوسط والغربي.

وأشار التحقيق يومها إلى أن تلوث النهر مصدره النفايات الصناعية والمجاري التي تتدفق إلى نهر الليطاني وبحيرة القرعون، وطالب المدير العام لمصلحة الليطاني ناصر نصرالله آنذاك بمعالجة هذه الأزمة سريعاً بسبب الأضرار التي تطاول الإنسان والنبات.

صرّح نصرالله وإهالي البقاع وفاعلياته حركت لجنة البيئة والزراعة النيابية التي طلبت تأليف لجنة من الخبراء تتابع القضية، فاوصت هذه اللجنة بمنع ريّ المزروعات من مياه النهر وصيد السمك في بحيرة القرعون وحددت مصادر تلوث مجرى الليطاني. لكن خطط المعالجة التي اقترحتها ذهبت مع الريح. وهكذا، استمر النهر ملوثاً، يروي البقاع الأخضر بالسموم والجراثيم. ولأن القضية أخطر من أن تختصر في تحقيق واحد، جالت "النهار" مجدداً في البقاع وعابنت التلوث من قرب، عشية انعقاد ورشة العمل التي ينظمها "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" اليوم وغداً، وتتناول تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون.

### أوجه الكارثة

الجولة بدأت من الفرع الرابع لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية، حيث أوضح الاختصاصي بعلم المياه الدكتور نقولا الوف "أن منسوب المياه انخفض في الليطاني بسبب الاستخدام الكثيف لروافده والحفر العشوائية للآبار، مما سمح بازدياد التلوث. أما أوجه الكارثة فعديدة، أهمها النفايات الصناعية والمنزلية والمبيدات الزراعية فضلاً عن المجاري".

أضاف: "هناك أربعة مصانع كبيرة تعمل في المنطقة أهمها "ميموزا" الذي يستورد عجينة الورق ويقوم بتصنيعها. ورغم أن إدارة المعمل أكدت أنها تكرر المياه المتبدلة الناتجة من التصنيع، إلا أننا نخشى فضلات هذه العملية التي تتخمر في النهر، وتمتص منه الأوكسجين. وهذه الحال تنطبق على البردوني الذي يدفع أيضاً الضريبة من نفايات المنازل والمطاعم".

وتطرق إلى معمل السكر في مجدل عنجر "الذي يلقي أيضاً بنفاياته في الليطاني، تضاف إليه المبيدات الزراعية والأسمدة الكيميائية التي يفرط المزارعون في استخدامها لزيادة الإنتاج، فترسب في بحيرة القرعون وتقتل الكائنات الحية فيها".

وختم "أن الدراسات لمعالجة التلوث موجودة لكن التطبيق غائب".

### مكب... البردوني

أكملنا طريقنا إلى خراج زحلة حتى وصلنا إلى مكب النفايات على ضفاف نهر البردوني الذي يجاوره مسلخ مقفل. لقد خسر هذا الموقع البيئي كل مقومات الجمال التي كان يتمتع بها، فالنفايات المنزلية تنهال عليه من كل حذب وصوب، وبعدما كان محجة دائمة للاهالي والسياح صار بؤرة نتانة.

فيما نحن هناك، مرّ راغب بدر في سيارته وقال: "يئسنا من امكان معالجة هذا المكب، ونخشى أن تتحول المنطقة برج حمود ثانية. وعدونا بطمر ومحرقة فاين هما؟". في الطريق إلى الدلمية، صادفنا عملاً اسمه خالد صادق، فاكد "أن المجاري تصب في الليطاني ثم تستخدم لري الأراضي الزراعية".

وعلى بعد خطوات من مصانع الدلمية، لمحنا شاحنة متوقفة في محاذاة الطريق تفرغ مادة سائلة بيضاء في النهر. سألنا السائق عن نوعها، فأجاب: "أنها فضلات مصنع للبلاط وهي مواد كلسية. أما مجرى النهر فغمرته النفايات وغطته الأوساخ".

### تثير الغثيان

توجهنا بعدها إلى قناة الصرف التي تصب في البردوني حاملة النفايات المنزلية والصناعية ومنه إلى الليطاني. لون المياه هناك كان طبيعياً إلا أن الروائح الكريهة التي تنبعث من الموقع تثير الغثيان. وفي محاذاة الجرور الرئيسي قناة جفت فيها مادة كلسية بيضاء.

المدير العام لشركة "ميموزا" انطوان صليبا أكد "أن المياه الصادرة عن الاستعمالات الصناعية تخضع للتكرير عبر خمس محطات"، نائياً أن يكون معمله مصدر المادة البيضاء التي جفت في الجرور.

أضاف: "طلبنا من وزارة البيئة أن تتحقق من صحة عمل المعمل فأرسلت الخبير البيئي حنا بو حبيب الذي قدم تقريراً مفصلاً مما فيه: "لا توجد أي أخطار بيئية متأتية من

# متى المعالجة النهائية لجبل برج حمود؟ ٦٠ متراً قمامة وتشققات وغازات تتصدى لها "سوكومي" بأتربة وأنايب

إمكان زرع التربة بالنباتات عبر استخدام سماد عضوي خاص في عملية المعالجة ومراقبة النتائج".

معالجة الروائح الأولية لن تستغرق أكثر من أسابيع، "أما كلفتها فمتموضعة لأنها معالجة مبدئية تقتصر على نقل التراب وفلشه ولا تترتب عنها اعباء مالية كبيرة"، على قول سكر.

في موازاة ذلك، أوضحت مصادر وزارة البيئة لـ "النهار" "أن الخطوات اللاحقة تحدد انطلاقاً من نتائج هذه العملية التي تهدف أساساً الى الحد من انبعاث الغازات السامة. ولا بد لاحقاً من تحديد كيفية معالجة التفاعلات الداخلية".

ويبقى السؤال: متى تبدأ المعالجة النهائية للمكب ويزاح كابوس التلوث نهائياً عن صدور القاطنين في برج حمود والدورة ومحيطهما؟

رانيا بوناصيف

## مقارنة كرم اعلامي طرابلس

طرابلس - "النهار":

في مناسبة عيد شهداء الصحافة ولبنان، كرم رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة الاعلاميين في المدينة واقام على شرفهم في قصر الرئيس الشهيد رشيد كرامي الثقافي البلدي حفل كوكبيل وزع خلاله على المكاتب الاعلامية دروعاً تذكارية وعلى الاعلاميين شهادات تقدير.

وفي المناسبة القى الزميل محمد الحسن كلمة شكر فيها للبلدية ورئيسها المبادرة حيال الاعلاميين.

واكد منقارة في كلمة "أنا كلنا شهداء وان كنا احياء، فكل شهيد في مجال عمله وخدمته ونقله للواقع والحقيقة (...). وان بلدية طرابلس مفتوحة امام الاعلاميين للقيام بكل ما يريدون في عملهم، ولا سيما في ما يتعلق بالمشاريع التي تنفذها البلدية". وشكر للجميع "جهودهم في نقل الاخبار وحرصهم على الموضوعية".

كلمة الختام للاعلامية رشا سنكري، شكرت فيها للعميد على مبادرته داعية الى مزيد من التضامن مع الاعلاميين والاعطاء والبذل خدمة للمجتمع".

صعوداً، بدا المكب شبه جزيرة ارتاحت بين المصانع والديباغات وخزانات النفط ومرفاً المصادين، وعلى "سفوحها" مجاريير بالجملة ومياه أسنة، الذباب واكب رطلتنا، وكذلك حشرات أخرى غريبة الشكل واللون. ترجلنا فلفحتنا نسمة مشبعة بروائح كريهة. الاجواء هنا تثقلها روائح غاز الميثان المتصاعد من تشققات في الارض، أشبه بتلك التي تحدثها الزلازل. ووسط غبار كثيف، تعمل جرافتان على توزيع تراب ننقله شاحنات على مدار الساعة، فوق أكوام من بقايا طعام وحيوانات نافقة وعظام وعلب دهانات وزيت واطارات وقطع زجاج ومعدن وبلاستيك.

### آلية العمل

مهمة "سوكومي" كما أوضح سكر تنحصر في السيطرة على الحرائق والحد من تسرب الغاز بواسطة أنايب توزع في أماكن محددة، إضافة الى ردم التشققات الموجودة وتغطية النتوءات والأماكن المشتعلة، ولا سيما غرب المكب.

كيف تتم آلية العمل؟

بدايةً، لا بد من تغطية النفايات المكشوفة بحوالي ٦٠ سنتيمتراً من المواد الترابية المختارة لاختام مصادر النيران. ثم يعاد تمهيد بعض المنحدرات منعاً لانزلاق التربة. وقد أكدت نتائج الدراسات والتحليلات إمكان تحرك الغازات في الموقع، لذا وضعت الشركة نظاماً متكاملًا لتوجيه الغازات الى المكان المناسب. وتشمل الاعمال ايضاً تنظيف الطرق المؤدية الى المكب من الردييات المتراكمة واستخدامها لتغطية النفايات.

وقال سكر: "يتطلب التنفيذ نقل كميات كبيرة من التراب، لذا تشهد المنطقة هذه الفترة حركة كثيفة للشاحنات التي ستدف الى المكب بحسب خريطة تنقل خاصة وضعتها الشركة تسميلاً لمرور المواطنين، وقد تشهد المنطقة انبعاث روائح اضافية بسبب الورشة".

### مصادر عديدة

وعن إمكان اخفاء الروائح التنتة نهائياً قال: "مصادر الروائح المنتشرة كثيرة كما أوضح وزير البيئة أكرم شهاب. فهناك المكب ومعمل التخخير والمسلخ والمجاريير المفتوحة وغيرها. وثمة محاولات لمعالجة كل مصدر على حدة. وطلب منا أيضاً اختبار

في اجواء تعقب برائحة النفايات المخرمة، تفقد ممثلو وسائل الاعلام أمس الموقع "الملعون" وعاينوا الاعمال واستمعوا الى شروح رئيس "مجموعة سكر للمهندسة"، الشركة الأم لـ "سوكومي"، المهندس ميسرة سكر وبعض المسؤولين فيها.

### لا تنفس

داخل المكب التنفس مستحيل. أطنان من الردييات والقانورات تنفث روائحها الثابتة في استمرار.

القبعات الواقعية، الكمامات، وسيارات الـ "جيب"، كلها ضرورية للوصول الى قمة الجبل الذي بلغت مساحته حوالي ١٦٠ الف متر مربع وارتفاعه ٦٠ متراً. في الطريق

## تعتصم اليوم ضد المحرقة - الكابوس عين الريحانة خائفة على تلاميذها:

تأسست عام ١٩٦٠ وتضم ٥٠٠ تلميذ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تراوح اعمارهم بين ستة اعوام و١٨ عاماً. وبعضهم يتعلم في القسم الداخلي على نفقة وزارة الشؤون الاجتماعية.

اما دير عينطورة ومدسته التي تأسست عام ١٨٣٤ وفيها حالياً نحو ٤٠٠٠ تلميذ فلن يسلموا بدورهما من ضباب التلوث اذا ابصرت المحرقة النور.

### تربية على... القمامة!

رئيس المدرسة انطوان نكد تساءل: "كيف نربي اجيلنا على النظافة وحماية البيئة ونضعهم وسط بؤرة من القمامة والسموم؟"، مشدداً على "ضرورة تعاون الجميع لوضع حد لهذه المهزلة المعيبة".

ولفت الى "ان بلدة عينطورة ملوثة سلفاً لان المجاريير تصب قرب ينابيعها، وورش البناء فيها تتم في شكل عشوائي، وثمة كسارة نمشت مضبة مار الياس وشوهت المكان".

قائمقام جونييه ريمون حتي نفى علمه بإمكان انشاء محرقة في عين الريحانة، مؤكداً "انني اجتمعت مع اعضاء اتحاد البلديات قبل اسبوع ولم تنطق الى هذا الموضوع".

واشار الى "ان الاتحاد لا يملك المال اللازم لتمام المشروع الذي وعد به قبل ٢٠ عاماً".

نسرلين درزي

هل بدأ العد العكسي لمشكلة مكب برج حمود؟ وهل يأتي يوم تُسدل الستارة على جبل التلوث و"شريك" معمل الكرتينا في بث الروائح الكريهة والغازات السامة؟ وزارة البيئة شمרת بعد طول انتظار عن ساعديها وقررت وضع حد لمعاناة اهالي منطقة برج حمود ومحيطها، فطلبت الى شركة "سوكومي" البدء بمعالجة الروائح الكريهة المتصاعدة من المكب والحد من انبعاثها.

وهكذا، باشرت الشركة بتكليف رسمي من مجلس الانماء والاعمار، اعمال المعالجة الأولية، تمهيداً للمعالجة النهائية التي من المقرر ان تتولاها شركة "لينور" المكلفة تأهيل الواجحة البحرية لساحل المتن الشمالي وتطويرها.

الى متى يبقى مصير مكب النفايات في كسروان - الفتوح مجهولاً؟ والى متى يظل اهالي وطى الجوز وابو ميزان وعين الريحانة مهددين؟

القضية ما زالت تتفاعل وتحنو منحنى تصاعدياً، وقرر اهالي عين الريحانة في هذا الاطار تنفيذ اعتمام في الرابعة بعد ظهر اليوم امام دير حراش، ضد استحداث محرقة تلوث بلدتهم في ارض كان استملكها اتحاد بلديات كسروان - الفتوح.

"النهار" زارت مجدداً هذه البلدة المائنة التي تترعب في قلب كسروان وتطل على كنيسة سيدة حريصا ومقر البطيريركية المارونية في بركي ومفارة جعيتا، وتضم مدرستي مار يوحنا المعمدان وعينطورة.

### تلوث مدرسي!

رئيسة مدرسة مار يوحنا المعمدان التابعة لدير حراش الاخت اوديل حويك اكدت رفضها القاطع "استحداث محرقة وسط المباني السكنية والمدارس"، مؤكداً "ان التلوث سيطاول اولاً التلاميذ، ويؤثر سلباً في قدرتهم على التركيز والفهم"، لافتة الى "ان الارض المهددة كانت اصلاً ملكنا واشترانا منا الاتحاد، لكن استرادها يكلفنا الكثير".

المدرسة متاخمة للارض - المحرقة وقد

## العلمانيون في الكنيسة

السياسي القائم آنذاك بين السلطنة والدول الأوروبية. هذا التشريع في خطوطه العريضة قائم حتى الآن وثبتته الكنيسة منذ ربع قرن ونيف وأضافت إليه مجلسا لكل رعية. أي ان الكنيسة توسعت في شأن مشاركة العلمانيين في أمور الإدارة. النص قائم ولا احد واضعه تحت السؤال: وليس مجال هنا لتطرح امر تطبيقه. انه مطبق في كل البرشيات السورية وفي أكثر من ابرشية لبنانية. غير ان التنظيم الجديد جعل هذا المجلس ينبثق من مؤتمر ابرشية وجعل هذا بدوره ينبثق من مجالس الرعايا. وقد تعذر عمليا في ابرشية او ابرشيتين ولاسيما بسبب من الحرب الاهلية ان تتشكل بعض مجالس الرعايا مما حال دون تأليف مجلس ملي في موضع او موضعين. لكن احدا لم يقل انه راغب في تعطيل هذا النظام.

ان المشاورات التي قامت اخيرا في كل البرشيات الانطاكية توحى بتحريك البطريرك والمجمع المقدس برغبة اكيدة في مشاوراة العلمانيين في الشأن الروحي والشأن الزمني وفي ايجاد آلية تشاور دائمة، والمؤتمر الارثوذكسي العام الذي جمع مندوبين عن كل البرشيات في دير سيدة البلمند يدل على استعداد المجمع المقدس للاستماع الى العلمانيين. ان روح المواجهة بين الاكليروس والعلمانيين قد ولت نهائيا.

تبقى تساؤلات عن طبيعة المجلس الملي القانونية. فهل يكون تقريرا ام استشاريا؟ اذا كانت الارثوذكسية تتكلم عن شوري لا عن ديموقراطية عددية واذا صح ما قاله القديس اغناطيوس الانطاكي انه "حيث يكون الاسقف تكون الكنيسة" فلا يسعنا الزام الاسقف تصويتا. وفي واقع الممارسات القديمة والتي راقبناها منذ ستين سنة يمكن المطران ان يقول: "ان ضميري الاسقفي لا يسمح لي بتبني هذه التوصية او تلك". المطران ليس منفذا لآية هيئة علمانية قسراً. هو ابوما وتاليا - اذا صح تشبيه الكنيسة بنظام دنيوي - فالنظام الكنسي عندنا رئاسي كما في الولايات المتحدة وفرنسا ومصر وليس المطران كاتباً عدلاً او امين سر لأي مجلس. قد يقع اختلاف في موضوع الموازنة، في مسألة البنود مثلا، وقد يكون خيار الرئيس الروحي غير خيارات الهيئة. قد يرغب المجلس في ضم جمعية الى جمعية او الغاء مدرسة وقد لا يريد رئيس الكهنة لاسباب متعلقة برعايته ان يتبع هذه التوصية. لا بد انا حافظا على البنية الكنسية من توضيح هذه النقاط في تشريع جديد، لا بد من تفاهم، من قلب واحد وعزم واحد. هذا لأخلص الى القول ان التشدد الحقوقي Juridisme ليس من الارثوذكسية بشيء. هذا يكون في المؤسسات التي يسودها قانون وضعي كالدولة. ليس في الكنيسة قانون وضعي بل قانون الهي او رسولي. ومهما يكن من امر فالنتالي في روح المسيح.

المطران جورج خضر

## طرح الكيل

ما حصل في واشنطن في اليومين الاخيرين تاريخي: للمرة الاولى يخاطب رئيس للولايات المتحدة الجالية العربية في فترة توليه منصبه، وللمرة الاولى تتدخل زوجة الرئيس في الصراع العربي - الاسرائيلي لتعلن تأييدها قيام دولة فلسطينية.

ومع ان البيت الابيض لم يبرز تاريخية خطاب الرئيس بيل كلينتون وسارع الى اعتبار رأي هيلاري شخصيا، فمن السذاجة الظن ان مثل هذه الامور تحصل عفويا.

فولغا غضب كلينتون من بنيامين نتيناهو، لما اختار الغمز من قناته امام الجالية العربية، ولو كان كلينتون قادرا على تأييد قيام الدولة الفلسطينية من دون اعتبار موقفه استباقا لنتائج مفاوضات الحل النهائي، لما كان للتأييد صدر عن هيلاري ربما.

واذا ما اضيفت هاتان السابقتان الى اللمجة القاسية التي تستخدمها مادلين اولبراي مع نتيناهو يتبين ان العلاقة بين ادارة كلينتون وحكومة نتيناهو دخلت مرحلة جديدة، بل أزمة، يبدو سببها الاميركي واضحا وهو ان الكيل طغى من "بيبي" بعد كل المسابرة والمراضاة لاسرائيل وان المسألة لم تعد واحدا في المئة زائدا او ناقصا من اقتراح اعادة الانتشار في الضفة الغربية بل صدقية دولة يكاد نتيناهو ينسى انها دولة عظمى.

ولا يبدو الامر مناورة. فكلينتون هو أساسا الرئيس الاميركي الاكثر توددا الى اسرائيل والذي كتبت الصحف الاسرائيلية طويلا عن "اليهود في بلاط كلينتون". ثم انه متحرر الان من اية حسابات انتخابية وان كان يرغب في ايصال نائبه آل غور الى الرئاسة من بعده. فالرئيس الذي دخل التاريخ بجعل ياسر عرفات واسحق رابين يتصافحان سيجد صعوبة في ان يكون هو نفسه الذي هدد مصالح بلاده وصدقيتها بما في ذلك علاقتها مع اسرائيل ارضاء لرغبات نتيناهو. وسيجد كلينتون مؤيدين كثيرا لتوجهه هذا في الولايات المتحدة من مسؤولين سابقين وخبراء امثال جيمس بايكر وهنري كيسينجر وزيفنيو بريجنسكي يدعون الى مقاربة اميركية اكثر حسنا للسلام او يبدون تأييدا لقيام دولة فلسطينية.

اما الحد الذي يمكن ان يبلغه الخلاف بين كلينتون ونتيناهو والانعكاسات الممكنة على عملية السلام، فمسألة دقيقة لان ما يفعله كلينتون لا يفعله من اجل العرب بل من اجل مصالح بلاده ودورها القيادي، والعوامل المؤثرة على الخلاف كثيرة تخص العلاقة بين البلدين مثل التحرك السريع للكونغرس دعما لنتيناهو.

أمر وحيد أكيد ان ما يحصل ايجابي للحرب واستمراره سيخدم موقعهم اكثر في عملية السلام. والمهم الا يكون لهم أي يد في جعل الامور تنقلب مجددا لمصلحة نتيناهو.

سحر بعاصيري

العلمانيون اشتقوا علماء اللغة من العالم وغنوا بما أولئك المؤمنين الذين يعيشون في هذه الدنيا وينصرفون الى أعمالها وفي الاستعمال الفرنسي القديم هم Seculiers أي المنتمون الى هذا الدرهم. هذه أهومة غريبة محضة لا تعرفها كنيسة الشرق التي يطل كل الناس فيها على الدنيا ويبتغون الآخرة في آن. قيل لایcs ارادوا بها الذين لا علاقة لهم بالأمر الروحي والناس اكلمهم عندنا منصبون على الامر الروحي. اصلا مفردة laics يونانية مشتقة من laos فهم تاليا الأعضاء في شعب الله. ومن هذه الزاوية اذا عربناها "علمانيين" نكون جميعاً علمانيين. لذلك ليس من اشكالية في المفهوم الارثوذكسي لمواجهة بين علماني واكليريكي لأنهم ليسوا فئتين او طفتين اي ليس هناك من ثنائية ورمز ذلك ان الكاهن والمصلين متجهون جميعاً الى الشرق في إمامة الكاهن ووجوههم جميعاً الى المسيح الشرق. الروحية روجية تعاون في تعدد المواهب وتنوع الوظائف في جسد المسيح الواحد. لذلك لا تعرف الكنيسة الارثوذكسية الفصل الكاثوليكي التقليدي بين كنيسة معلمة وكنيسة متعلمة. فالعلماني مدعو الى ان يكون استاذ لاهوت وان يجالس الاسقف وان ينصحه حتى اللوم. يفعل هذا التقى الفهم "المتمنن من الروح القدس" لان الاسقف مطيع للروح الذي يتكلم بمن نسميهم في العهد الجديد الانبياء. الكنيسة مجتمعة هي التي تميز الرواح وتقول عن هذا او ذلك إنه تقبل موهبة النبوة. هذه الكنيسة تفرق في نوصها بين شعب الله والجمهور. ليست مجموعة المنتسبين الى الكنيسة شعب الله. الشعب هو الذي ينشئه الروح الالهي بالالهام والنقاوة والعلم. انطلاقاً من هذا من صام وصل له حق الكلمة. اما الوجيه او الذات او النافذ فلا يعلو سواه في شعب الله وليست له مكانة مرموقة. اندراج المسيحيين في الواقع الزمني وبسبب من الوضع الطائفي في هذا البلد قد يفرز مجموعة ذات تحرك سياسي. لكن هذا لا علاقة به بالكنيسة.

السؤال الآخر المطروح هو هل من آلية او ميكانيزم يؤمن هذا التعاون؟ هل من تشاور قانوني مفروض على الاسقف بينه وبين هيئة معينة تكون مثابة اداة تنفيذية او اشتراعية؟ تقريرية؟ هذا يقودنا الى اثاره سؤال عن طبيعة الكنيسة: هل هي ديموقراطية او ملكية مثلاً؟ الجواب الواضح في تعليمتنا العقدي ان الكنيسة ليس مثلها شيء وليست مؤسسة بالمعنى الدنيوي. الكنيسة ذات بنية اسقفية والاسقف فيما تحت الكلمة الالهية ويرمز الى هذا سيامته. ففي قداس السيامة يوضع على رأسه الانجيل مفتوحا عليه. فاذا قال جميع الناس ما كان ضد الكلمة "فالطاعة لله اولى من طاعة الناس" كما يقول بطرس. وفي هذا المعنى قال القديس مكسيموس المعترف لما كان اساقفة العالم وثلاثة بطاركة من اصل خمسة ضده، قال: "الكنيسة هي استقامة الرأي".

العدد لا يدخل ولا يخرج في هذه البنية الالهية - الانسانية. ولذلك ما كانت الكنيسة ملكية اذا كان المعنى ان كل شيء يأتي من رأس واحد. الرأس لا يلغي الجسم لأنه يحركه ويتحرك به. ولكن في المنطق نفسه ليست هي ديموقراطية عددية لأن الجمهور خاضع للخطأ والخطية. ما من جسم عقائدي يمكن ان يكون ديموقراطي بالمعنى الدقيق للكلمة. فالقديس اثاناسيوس في القرن الرابع كان وحده ضد العالم لما سقط العالم في البدعة الاريوسية.



غير ان التساؤل الذي لا بد منه هو هذا: ما العمل اذا اخطأ الرئيس؟ اجابت الكنيسة عن هذا بالابدأ العام القائل ان الانسان يقاضيه اعدائه اص on est juge par ses pairs. من هنا ان المجمع المقدس المؤلف من الاساقفة يحكم في الاسقف وعلى الاسقف. يقاضيه بخطية الالهال وبأية معصية خلقية كالسرقة. ومجموعة الحق الكنسي تعدد المخالفات التي يدان عليها الاسقف. وعلى اقتراح الاقصى وهو فساد المجمع المقدس فالجامع المقدسة في البطريركيات الأخرى تدين المجمع الانطاكي ويسوغ الرجوع اليها.

وما من باب يسمح بمقاضاة مسؤول عندنا امام المراجع الزمنية. هذا مبدأ وضعه بولس الرسول في رسالته الاولى الى أهل كورنثوس: "أيتجاسر منكم احد له دعوى على آخر ان يحاكم عند الظالمين وليس عند القديسين... فإن كان لكم حاكم في أمور هذه الحياة فأجلسوا المحتقرين في الكنيسة قضاة. لتخجيلكم أقول امكنا ليس بينكم حكيم ولا واحد يقدر ان يقضي بين اخوته. لكن الأخ يحاكم الأخ وذلك عند غير المؤمنين" (1: ٦ - ٧). في لبنان لا ترى الدولة إلا في شأن المحاكم الروحية تميزاً لكنما لا تتدخل في شأن انتخاب مطارنة او امور وفقية او مالية. البطريركية تبلغ الى الوزارات المختصة اسم المطران الذي انتخبه المجمع ولا تحكم الدولة في قانونية هذا الانتخاب كما لا تحكم في شأن صحة بيع او شراء. ما يوافق عليه البطريرك تقبله آليا امانة السجل العقاري. الطوائف لها استقلالها الداخلي الكامل. هذا اذا لم ننوه بأن الإخلاص للكنيسة يفرض على ضمير المؤمن ان يعود الى مرجعيات كنيسته.

يبقى ان كل كنيسة مستقلة لها نظامها الداخلي الذي لا يمكن في حال من الأحوال ان يكون ضد البنية الأساسية فلا يعطل مخالفة النظام الداخلي البنية الرسولية. فقد ينص النظام الداخلي لبطيريركية على اجراء ترشيح من العلمانيين او هيئة مختلطة مؤلفة منهم ومن بعض الكهنة. فاذا رأى المجمع المقدس خلاف ذلك لأسباب رعائية او لظروف هو يحكم فيها فقد يعطل اجراء الترشيح ويتفرغ بالانتخاب. وهذا لا مراجعة فيه لأنه متعلق بالبنية الكنسية الالهية. في ظل هذه البنية - وفق مجموعة الشرع الكنسي المعمول به في كل العالم - ان الاسقف المنتخب مجعياً والمقام وفق سر وضع الالهي يكون اسقفاً شرعياً. والدليل القاطع على ذلك انه يسام وبعد السيامة يصرخ المؤمنون: اكسيوس، اي مستحق. هذا المتاف موافقة على ما جرى لا شرط لما يجب ان يجري.

يبقى سؤال عند الروم الارثوذكس الذين شرعت لهم الدولة العثمانية في القسم الثاني من القرن التاسع عشر مجالس ملية. هم ارتضوا تشريعاً وضعه خليفة المسلمين في اطار التجاذب

## ما دام لا ضغوط أميركية تخيفه ولا قرارات عربية تردعه نتنياهو يستمر في سياسته الاستفزازية ولا يتراجع عن مواقفه ويفرض مع مرور الوقت واقعاً جديداً يصير التكيف معه

مواجهة سياسة نتنياهو الاستفزازية ومواقفه المتصلبة، ما دامت القمة العربية لا تعقد تماشياً لاتخاذ قرارات مهمة وحاسمة ضد إسرائيل، وما دامت الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل غير مستعدة لان تعيد النظر فيها وتلك التي باشرت "التطبيع" معها غير مستعدة لوقف ذلك او حتى التمهيد بوقفه، لعلها تجعل حكومة نتنياهو تتراجع عن تصلها وعمتها.

وتحرص حكومة نتنياهو من جهة اخرى، على ان لا تكون مسؤولة عن وقف المحادثات حول عملية السلام حتى وان كانت تدور في حلقة مفرغة، ما دامت لا تخسر شيئاً من استمرارها، بل تكسب الوقت لتنفيذ مخططاتها، ويحرص العرب والفلسطينيون من جهتهم على ان تستمر هذه المحادثات وان عقيدة، كي لا يتحملوا مسؤولية وقفها وعلان موت عملية السلام لئلا يترتب عليهم، في هذه الحال، اتخاذ القرارات الصعبة التي تليها فيما بعد موت هذه العملية، وقد لا يكونون مستعدين لاتخاذها وتحمل عواقبها الوخيمة.

ويختتم السفير السابق بالقول ان سلاح قطع المساعدات الاميركية عن اسرائيل واعادة الاتحاد الاوروبي النظر في اتفاقاتها التجارية معها اذا كان فاعلاً وموثراً الان فقد يصبح فيما بعد غير فاعل تماماً كما كان سلاح النفط عندما لم يستعمل في حينه، ومقاطعة اسرائيل ووقف "التطبيع" معها اذا كان فاعلاً وموثراً الان فقد يصبح فيما بعد بلا جدوى، اذ ان الاقتصاد الاسرائيلي اخذ يسجل نمواً يجعله قادراً على الاستغناء عن المساعدات وعدم التأثير بالمقاطعة العربية وبوقف "التطبيع" بعدما جعلت الصادرات التقنية العالية مثل صناعات الكمبيوتر تل بنجاح محل صناعات اخرى كانت تعتمد عليها مثل صناعات النسيج والاعذية، وحتى زراعة الحمضيات، وان نتنياهو يتصرف على هذا الاساس في مواصلة سياسة التحدي غير ابيه بأحد. لذلك فان الوقت لا يعمل لمصلحة العرب والفلسطينيين، بل لمصلحة اسرائيل، فاذا كان من قرارات حاسمة وحازمة ينبغي اتخاذها، فلتتخذ الان الال وليس غداً.

اميل خوري

### عَجَّتْ

من زمان لم يعجق لبنان مثل هذه العجقة الانتخابية المدارة، التي تكاد تجعل اللبنانيين يرددون الله شو حلوي النبي وشو حلوي الانتخابات.

ومن زمان لم تشهد ساحة البرج مهرجاناً رائعاً كمبرجان يوم الخميس، مما أوحى للناس أن يستبشروا خيراً، فما بعد الصبر الا الفرج.

لقد اعتادت ساحات العاصمة في ما مضى، واعتاد أهلها، تلك المهرجانات المشحونة، وتلك الخطابات الزبدية التي كانت نذير حروب ونذير دمار وويلات.

فاشتاق اللبنانيون الى مهرجانات الانتخابات ونكمتها وفولكلورها وبوسطاتها وصور مرشحيها، واشتاقوا الى عجقتها التي تشبه عجة ام العروس، بعدما صارت قلوبهم من الخلالاوية.

وهذه واحدة من أبرز حسنات الانتخابات البلدية. استعاد الناس شيئاً فقدوه من نيف وثلاث قرن، واستعادوا شعوراً بان الدنيا لا تزال بخير.

رغم همومهم الكثيرة، ورغم المواجه، ورغم كل ما يحيط ببلدهم من أزمات وأخطار، ورغم وجود بنيامين نتنياهو في اصبع الجليل.

واستعادوا، خصوصاً، روح المنافسة، وحفلات التطبيق، وسهر الليالي في زوارب الحارات، والتمريك والتزريك.

من جهة أخرى أيقظت اجتماعات الهيئات المالية العربية أملاً بعودة ذلك اللبنا، بعودة شيء منه، بعودة بعض ما كان.

فمذ السبعينات لم تعرف بيروت مثل هذه المؤتمرات، التي بنت مجدها المالي في ذلك الحين، وفتحت العين عليها، فترضوا ان يعيد أمين الحساد والمترصبين.

فليس قليلاً ان تتمكن العاصمة اللبنانية من جمع هذا الرهط من الوزراء ورجال المال والأعمال.

فيما المنطقة واقفة على صوص ونقطة، وفيما الأنباء تتحدث عن انهيار محادثات السلام بين عرفات ونتنياهو.

هذا لا يلغي ذلك، وتعثر العملية السلمية، كما قال الرئيس الحريري، لا يعني ان نكتفأبدينا ونفقد نعد الأيام.

نعمل انتخابات، ونعمل مؤتمرات، ونعمل بلداً. فكل ساعة لها ملاءمتها.

"زيان"

تساءل سفير سابق للبنان في عدد من العواصم الكبرى لماذا ينتظر العرب والفلسطينيون من بنيامين نتنياهو ان يقدم تنازلات من اجل التوصل الى سلام شامل وعادل، وهو القائل بعد فوزه في الانتخابات انه يعرف كيف يتعامل مع العرب بحيث يجعلهم يسلمون بالامر الواقع ويتكيفون معه، وهو يطبق الان هذه السياسة، ليس مع العرب والفلسطينيين فحسب، بل حتى مع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي. فيرفض تنفيذ اتفاق اوسلو الا وفقاً لتفسيره، ويرفض اعادة الانتشار الا بالنسب التي يحددها، معلناً بتبجح انه يرفض ان يبلي عليه احد بما فيه الولايات المتحدة الاميركية شروطاً لا تأخذ في الاعتبار امن اسرائيل لان هذا الامن هو شأن اسرائيل وحدها...

وبنيامين نتنياهو يعلم علم اليقين ان ليس في امكان ادارة الرئيس كلينتون ان تمارس ضغوطاً عليه لترغبه على التراجع عن مواقفه المتصلبة والمتعنتة، فيما هو القادر على الضغط على هذه الادارة نفسها بواسطة "اللوبي اليهودي" وبواسطة الاكثريه في الكونغرس التي تمنعها حتى وقف اية مساعدات عن اسرائيل كما فعلت من قبل ادارة الرئيس السابق جورج بوش، وارغمت حكومة اسحق شامير على المشاركة في مؤتمر مدريد والموافقة على المبادئ التي اقرت فيه وهي: "الارض في مقابل السلام" وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط، ومنتعها ايضاً من الاعلان عن المبادرة الاميركية التي تحدد نسبة 13 في المئة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية وقد قبل عرفات مع انها دون ما حدده اتفاق اوسلو ولم يقبل بما نتيناهو.

وما دامت الولايات المتحدة، وهي القوة التي لا تضاهيها قوة في العالم تعجز امام اسرائيل وتخاف منها، ولا تجرؤ على ممارسة ضغوطها الاعلى العرب والفلسطينيين، فهل يكون الاتحاد الاوروبي احسن حالا، واقدر على ممارسة الضغوط على حكومة نتنياهو وجعلها تتراجع عن سياسة التحدي والاستفزاز، عندما تكون هذه الحكومة واثقة من ان هذه الضغوط لن تبلغ حد اعادة النظر في الاتفاقات التجارية المعقودة معها، لذلك تصرف نتنياهو مع وزير خارجية بريطانيا بوقاحة واجبر رئيس الحكومة طوني بلير على التصرف بما يرضي اسرائيل وكأنه اعتذار ضمني لها عن تصرفات وزيره...

واذا كان نتنياهو لا يخاف من الضغوط الاميركية والاوروبية، لكي يتراجع عن مواقفه المتصلبة والمعطلة لمسيرة السلام، بل بات هو الذي يستطيع ان يمارس ضغوطاً عليهما، فهل يخاف من العرب والفلسطينيين، وهو يرى ان السلام معهم قد تحقق لمجرد انهم عاجزون عن محاربة اسرائيل، وعاجزون حتى عن عقد قمة عربية يتخذون فيها القرارات الحاسمة والحازمة ضدها وليس القرارات العادية والبيانات الانشائية، قرارات من نوع اعادة تطبيق قانون المقاطعة بصرامة على اسرائيل، وقطع العلاقات الديبلوماسية القائمة بينها وبين بعض الدول العربية، ووقف المحادثات المباشرة معها والمفاوضات حول عملية السلام، ما لم تعلن مسبقاً استعدادها لتنفيذ اتفاق اوسلو تنفيذاً دقيقاً وكاملاً والانسحاب من الاراضي التي تحتلها انسحاباً كاملاً تنفيذاً لقرارات مجلس الامن، لان اية محادثات او مفاوضات تجري مع حكومة نتنياهو التي تعلن صراحة انها لا تعترف بالاتفاق اوسلو وان رئيسها فاز في الانتخابات على اساس رفض هذا الاتفاق، واذا كانت تقبل الان بتنفيذه، فذلك مئة منها، وكما تريد هي ان يكون هذا التنفيذ، وهي واثقة من ان ليس لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في الوضع الذي هو فيه، سوى القبول بالقليل القليل الذي تعطيه له، لان ليس امامه خيار اخر، ولئلا تخسر في حال رفضه، والعودة الى العنف، كل ما حصل عليه، ويكون كمن طلب الزيادة فوقع في النقصان...

### الوقت الوقت...

وياسر عرفات الذي اصبح في وضع لا يحسد عليه، يتطلع حواله فلا يرى ان الولايات المتحدة التي يعتمد عليها قادرة على ان تفعل له شيئاً، والاتحاد الاوروبي يتحرك موفدوه في الفراغ ولمجرد التحرك، مع ان نتنياهو قال صراحة ان لا دور لهذا الاتحاد في عملية السلام انما الدور هو للولايات المتحدة الاميركية وحدها، باعتبار ان هذا الدور خاضع لارادة "اللوبي اليهودي" ولاكثريه في الكونغرس التي تساند اسرائيل ظالمة كانت ام مظلومة.

واذا كانت حكومة اسرائيل تتحاشى وقف المحادثات وعلان فشل اي لقاء وتداول ان تبقى نافذة الامل مفتوحة لتجعل العرب والفلسطينيين يتطلعون اليها ويتعلقون بها، ولكي يظلوا يطلونهم بالامال الخادعة فلا يتخذون وهم في حالة يأس وقنوط وشعور بالقم، قرارات تقضي نمائياً على عملية السلام وتعيد دورة العنف في المنطقة، وهو ما لا تريده حكومة نتنياهو التي تواصل، من خلال كسب الوقت او تقطيعه، بابقاء باب المحادثات والمفاوضات مفتوحاً، استكمال خطتها الاستيطانية التي تفرض واقعاً جديداً على الارض لا سبيل الى تغييره، فتكون بذلك قد نفذت مقولة ان العرب والفلسطينيين يتأقلمون ويتكيفون مع الواقع المفروض وان مرفوضاً، وان الوقت كفيلاً بذلك.

واذا كان هذا هو وضع الولايات المتحدة ووضع الاتحاد الاوروبي، فان وضع العرب اسوأ في

## شاعر وقصيدة ... ومجلة!

منقوشة زعتر على كورنيش البحر، وتجلس معك في الصف الاول من سينما "ياسمين" وفي يدها كيس بزر ياقطين.  
ثم افترقنا..

انا ذهبت في عملي الديبلوماسية الى اسبانيا، ونيل ذهب الى فرنسا ولديه حلم صحافي كبير يريد ان يحققه، وظننا في مدريد وباريس ان مناقيش الزعتر وأكياس بزر الياقطين هي الاكلة القومية للنساء في كل مكان، وان رومانسية قيس بن الملوح، وإيقاعات البحر الطويل والوافر والرجز ستبهر نساء غرناطة وسان تروبيز.. فيسقطن على اقدامنا، وعلى أقدام البحر الطويل مذبوحات من فرط العشق.

واكتشفنا بعد الخيبات والانكسارات العاطفية ان المرأة الاسبانية لا تحفظ بيتا واحدا من الشعر العربي، وان المرأة الفرنسية التي تسكن في الدائرة السادسة عشرة في باريس تحب خبز "الباغيت" اكثر من خبز التنور، والجبنه الكمبير اكثر من الحمص بطحينة، وتحب نبيذ البوردو الاحمر اكثر من البطيخ الاحمر.

وهكذا أخذنا درساً قاسياً في الحب، وتعلمنا ان طريقة التعامل مع عائشة هي غير طريقة التعامل مع كارمن، وان الجلوس مع جانين في مقهى "الفلور" في باريس ممكن في حين ان الجلوس مع هيفاء - أي هيفاء - في أي مقهى عربي سيأخذك الى رحمة الله.

واليوم.. يعود نيل ليفاتني في موضوع الخطبة والزواج.  
غريب أمر هذا الرجل الذي لا يزال متحمساً للشرعية.. في زمن انهارت فيه كل الشرعيات.  
رغريب أمر هذا الرجل الذي لا يزال يفكر بالاعشاش الزوجية في زمن لم يبق فيه عش لأحد، سواء كان عصفوراً، او نملة، او نحلة، او انسانا.

وغريب أمر هذا الرجل الذي لا يزال يفكر بشهور العسل وشفاغنا مغطاة بالملح، وأيامنا حامضة كالخل القبرصي.

ماذا أقول لنيل خوري؟

ماذا أقول له لو جاء يسألني؟

للمرة الاولى أشعر بالضعف امام دعوته.

هل هي سن اليأس.. يا سي وياسه؟

هل هي الحاجة الى الدفء الانساني بعدما غطانا الصقيع؟

هل هي الحاجة الى الالتصاق بعدما تناثرنا كبريش العاصفير في كل القارات؟

لا أدري.. لا أدري.

ولكنني أشعر اني أقل مقاومة مما كنت في الماضي.

ومع هذا طلبت من نيل ان يكتب صكا بزواجنا، فقال بطفولته المعتادة: "انا لا أعرف ان أكتب، انا بدوي لا يتعامل بالعقود، اكتب انت ما تريد.. وانا سأوقع على بياض".

وأمام هذا الكلام البدوي الجميل الذي صدر عن نيل قررت ان اكون بدويا اكثر منه، فبعثت اليه بتلكس يقول: "يا نيل.. يا خوري،، تزوجتك دون ورقة.. والسلام".

\*\*\*

كفيري من الناس احدث في ديوانه الاول "طفولة نهد" زلزالاً، كنت في بدايات القراءة (نزار يكرني بأعوام)، وليس عيباً الاعتراف بأنني لا أتذكر عدد المرات التي استعدت فيها قراءة الديوان الذي وصف بـ "الاباحي" يومها.

ولم أتعرف اليه الا عندما نشرت قصتي القصيرة الاولى، بعد ذلك بأعوام، قال لي انه قرأ القصة وأعجبته، وقلت له اني قرأت كل شعره ويعجبني، ومن يومها الى يوم رحيله توقف حديثنا عما يكتب وما أكتب، كأنه "تحصيل حاصل" ان يقرأ لي واقرأ له، وخصوصاً عندما جمعنا صفحات "المستقبل" سنوات.

أصبحنا فقط أصدقاء بلا مديح، او نفاق.

وعندما بكته بالدم قبل أيام، لم أكن أبكي شاعراً كبيراً، كنت أبكي صديقاً كبيراً.

وما أندر الأصدقاء!

نيل خوري

يحلو لبعض الزملاء من اصحاب صحف، وناشرين، ورؤساء تحرير ان يفاخروا بأن أعداد جرائدهم او مجلاتهم تنفذ احياناً عن آخرها، وانهم يضطرون مرات - ولو قليلة - الى طباعة العدد النافذ من جديد.

في هذا الكلام مبالغة كبيرة في بعض الاحيان، وصغيرة في أحيان اخرى، فكل من يعرف ألف باء المهنة (وخصوصاً اذا كان ناشراً او صاحب مطبوعة) يعرف ان هناك نسبة معينة مما يسمى "المرتجع"، لا يمكن في حال من الاحوال ان تصبح صفراً.  
وتراوح نسبة "المرتجع" بين خمسة في المئة للمطبوعة الناجحة جداً، وخمسين في المئة او اكثر احياناً لمطبوعات اخرى.

المطبوعة الناجحة لا تتأرجح مرتجعاتها كالرقاص، تبقى ثابتة في حدود معينة، اما المطبوعات الاخرى فترقص مرتجعاتها كالرقاص، ساعة فوق، وساعة تحت.

وأشهر "تشنيعة" عن المرتجعات في بيروت، كانت عن مجلة زميل كريم صديق انتقل الى رحمته تعالى قبل سنوات، اذ كان يقال انها تفوق المئة في المئة، وتزيد عن الاعداد الموزعة في السوق، أما السبب فهو ان عمال المطبعة كانوا يبيعون الاعداد المجانية التي كانت تعطى لهم!

في حياتي المهنية الطويلة كناشر وصاحب مجلة، وكـرئيس للتحرير لم يحدث ان كانت المرتجعات صفراً، وفي كل أنحاء العالم من المحيط الى الخليج، الا في عدد واحد فقط لا غير من اعداد "المستقبل" يوم كنت اصدرها من باريس، وكان ذلك يوم نشر الشاعر الكبير المرحوم الحبيب نزار قباني قصيدته في رثاء زوجته بلقيس - التي قتلت في حادث انفجار السفارة العراقية في بيروت - وكانت بعنوان "قصيدة بلقيس" واحتلت غلاف العدد الرقم ٢٥٩ الصادر في ٦ شباط/فبراير ١٩٨٢، وكان مطلعها:

"شكراً لكم..

شكراً لكم..

فحبيتي قُتلت، وصار بوسعكم ان تشربوا كأساً على قبر الشهيدة.

وقصيدتي اغتيلت..

وهل من أمة في الارض - إلا نحن - نفتال القصيدة؟

الى ان يقول:

"حتى العيون الخضراء.. يأكلها العرب،

حتى الصفائر والخواتم.. والأساور.. والمرابا.. واللعب،

حتى النجوم تخاف من وطني.. ولا أدري السبب.

حتى الطيور تفر من وطني.. ولا أدري السبب.

حتى الكواكب والمرابك والسحب.

حتى الدفاتر والكتب.

وجميع أشياء الجمال.. جميعها ضد العرب".

هذا العدد من "المستقبل" كان المرتجع منه صفراً، واضطرنا الى طباعته من جديد، وبقيت القصيدة تطلب ولو عن نسخة مصورة مدة أشهر طويلة، وكتب فيها وعنها ما لم يكتب عن قصيدة من قبل، وحتى يوم رحيله الاسبوع الماضي لا أعتقد ان الراحل الكبير كتب أجمل منها.

\*\*\*

بعد نشر القصيدة بأشهر، كتب نزار قباني مقالا طويلاً في "المستقبل" العدد ٢٦٨ تاريخ ٧ نيسان ١٩٨٢ عن علاقته بكتاب هذه السطور، بعنوان "الزواج للمرة الرابعة"، وذلك بعدما اتفقت معه على الكتابة فيها، وكان قد اعتذر عن ذلك يوم صدورها:

"انني لم أرفض نيل خوري حين طلب يدي منذ خمس سنوات لنقص في وسامته، او لنقص في لياقته البدنية او الاقتصادية، فهو والحمد لله كامل الاوصاف.

واقتماديات نيل واقتصادياتي قبل ربع قرن كانت على الارض، وكنا سعداء في ذلك الزمان باعتناق المذهب الرومانسي في الحب، وفي الفن، ولم نكتشف "حمرتنا" الا حين كبرنا.. وعرفنا ان الرومانسية هي ان تجد حبيبة، ترضى ان تركب معك سيارة سرفيس، وتتغشى معك،



## لبنان بعد سنوات الطائف:

# المجتمع المدني: نقطة التوازن الوحيدة

ما حصل منذ ذلك الوقت هو النقيض: فمن كان مع الطائف هو اليوم اما معارض له او مشكك فيه، ومن كان ضده ازداد اقتناعا بصواب موقفه الراض وبشرعية هذا الرفض.

لعل السمة الابرز لاتفاق الطائف في الممارسة العملية انه ادخل نظام حرب ما قبل الطائف في السياسة في زمن السلم. الطائف، هو يدخل اليوم عامه الثامن، نتاج واقعين متلازمين: واقع انهاء الحرب العسكرية وواقع ابقاء الحرب السياسية. الا ان حروب ما بعد الطائف تختلف عن سابقتها من حيث انها محددة بسقفين، سقف الافرقاء المقيدين بقواعد اللعبة السياسية العملية، وسقف المسائل الخلافية المطروحة بهدف تعميق النزاع الداخلي حولها بدل ايجاد وسائل لحلها. هكذا تتحول الية تنفيذ اتفاق الطائف آلية لتأجيج الازمات، فتتغذى من تراكماتها فتصل الى الطريق المسدود. حركة السياسة المعلبة في لبنان ما بعد الحرب تصب في خانة واحدة: تفريغ الطائف من مضمونه، وصولا الى شرعنه هذا التفريغ، كأن الاتفاق المفزع هو المضمون الذي كان يجب ان يكون، هكذا تنقلب المقاييس وتتبعثر. فالشواذ بات القاعدة، والقاعدة ان يدخل الشواذ في صلب اللعبة ويتداخل معها بحيث يصبح جزءا عضويا مكملا لها.

الميزان المفترض في لبنان ما بعد الحرب هو اتفاق الطائف. الا ان مرتكزات التوازن غائبة تماما في لبنان ما بعد الحرب، اولا، على مستوى الدولة، التوازن في الانظمة الديمقراطية مؤمن من خلال مبدأ الفصل بين السلطات خصوصا بين السلطين الاشتراكية والتنفيذية. هذا التوازن مختزل اليوم بـ "الترويكات" التي تقوم على توازن اعداد مضبوط في اطار حركة خلافية متواصلة بين الرؤساء الثلاثة. حالة اللاتوازن البيوي هذه باتت ملازمة للنظام السياسي شكلا ومضمونا.

والدستور المعدل في (٢٠ ايلول ١٩٩٠)، على اساس اتفاق الطائف، ينص على توازن اكبر داخل الحكومة حيث القرارات المهمة تؤخذ بالتوافق. والسؤال المطروح هنا هو كيف يمكن ان تكتسب القرارات التوافقية الشرعية الشعبية المطلوبة وتركيبة الحكومات غير وفاقية وتفتقد التمثيل الصحيح؟ اما الانتخابات وقانونها في دورتي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ فالخلل فيها معروف، وبات من مسلمات الحياة السياسية في لبنان ما بعد الحرب.

ثانيا، على مستوى المجتمع المهو كبرى، وهي متعددة الجانب: (١) النخب غير المتجانسة، وصلت الى الحكم من مواقع مختلفة، وهي تعكس التشرذم الداخلي في الحركة السياسية الصانعة للنخب، اي ان وصولها الى السلطة ليس مرده حركة السياسة بين حكم ومعارضة وعمل سياسي واضح المعالم يعكس الرادة الشعبية، كما هي الحال في الانظمة الديمقراطية. (٢) القاعدة، اي الشارع، مشرذمة الى اقصى درجات التشرذم في زمن السلم الداخلي. التشرذم طائفي ومذهبي، خصوصا في صفوف الشباب. (٣) التوازن على المستوى الديموغرافي تعرض لنكسة خطيرة لم يشهد مثيلا لها لبنان من قبل: مرسوم التجنيس عام ١٩٩٤ الذي قلب المعادلة الديموغرافية وخلافا لموضوع الزواج المدني الذي تم طرحه اخيرا والتصويت عليه داخل مجلس الوزراء، مرسوم التجنيس، الالهم والخطر، تم تمريره وكأنه قرار روتيني مثله مثل قرار تعطيل الادارات الرسمية في الاعياد، والمرسوم، كما هو معروف، ينطوي على مخالقات قانونية ينظر فيها مجلس الشورى. (٤) مبدأ اللخل تكسر في مسألة عودة المهجرين المسيحيين. وهذا ملف معروف من الجميع بخلفياته ونتائجه. (٥) نوع آخر من اللخل برز في السنوات الاخيرة: السياسة الاقتصادية لحكومات الرئيس الحريري منذ ١٩٩٢. مشروع اعمار لبنان بحجمه الضخم وكلفتها الباهظة بالنسبة الى بلد صغير الحجم محدود الموارد كلبان، فضلا عن العدر الذي رافقه، اوصل البلاد الى مديونية مرتفعة باتت تهدد الاستقرار الاقتصادي والوضع الاجتماعي العام في البلاد. وبحسب رأي الخبراء الاقتصاديين، دخل لبنان مرحلة الخطر الحقيقي مع تجاوز الدين العام عتبة ١٥ مليار دولار.

ثالثا، تراجع كبير في موقع لبنان ودوره في نظامه الاقليمي. لبنان الذي كان دائما في صلب المعادلة الاقليمية وفي صلب اهتمامات الدول الكبرى في المفاصل الاساسية من تاريخه (في ١٩٢٠، ١٩٤٣، ١٩٥٨)، وخلال سنوات الحرب) وصل اليوم الى درجة عالية من التراجع والهامشية على المستويين الاقليمي والدولي. هذا في وقت لا يزال جنوب لبنان ساحة حرب مشتتة في المنطقة. ولم يبق من الجانب العسكري للنزاع العربي - الاسرائيلي سوى جبهة الجنوب.

واخيرا اهمية لبنان الاستراتيجية في المنطقة وعلاقته مع الدول الكبرى في تراجع متواصل. على عكس حقبة ما قبل الحرب، لا موقع للبنان اليوم في الحسابات الاستراتيجية للدول الكبرى. ما من مرة كان لبنان منذ نشوء الدولة، مهممًا كما هو اليوم. فلا هو فاعل اقليميا بمقوماته الذاتية ولا هو موجود كطرف اساسي على اي من المفاصل المحورية للقضايا والنزاعات الاساسية في المنطقة.

بايجاز، اللخل اليوم على الصعيد كافة في الداخل والخارج. نقطة التوازن الباقية يؤمنها المجتمع المدني، الا انها، على اهميتها، محدودة الفاعلية كما انها عرضة للانتكاسة. قد يكون الطائف استفذ وظائفه وانتفت الحاجة اليه، كما يقول البعض، وهذا ليس مطمئنا، لان الطائف مثالي بل لان البديل غير موجودة وكذلك مرجعياتها. من الاكيد اليوم ان الوقت حان لاتخراج البلاد من نظام حرب قائم على تطبيع اللخل الناتج من الانتهاكات المتكررة لاتفاق الطائف. التوافق الظرفي على الخطأ لا يشكل بديلا من الوفاق الصحيح.

فريد الخازن

النظام السياسي في لبنان الذي نحن في صدد الكلام عنه يعني نظام مرحلتي ما قبل الحرب وبعدها، لا النظام السياسي المعطل خلال سنوات الحرب. في مرحلة ما قبل الحرب، التجربة الاصلاحية الابرز كانت التجربة الشمالية في الستينات. هذه التجربة الجدية لبناء مؤسسات الدولة وتوحيد المجتمع من خلال اعتماد سياسة تنموية، اجتماعية واقتصادية، لم تكتمل على رغم الانجازات التي حققتها. الا ان المسألة الاله التي أثرت مباشرة في الوضع اللبناني، داخليا وخارجيا، كانت الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧. نتائج حرب ١٩٦٧ قلبت الموازين الاقليمية رأساً على عقب وأدخلت البلاد في النزاع العربي - الاسرائيلي من الباب الخلفي، ما حوّل لبنان عمليا دولة مواجهة مع اسرائيل.

الازمات السياسية الحادة في لبنان منذ اواخر الستينات حتى اندلاع الحرب عام ١٩٧٥ تمحورت حول الوجود الفلسطيني المسلح (ازمة ١٩٦٩ التي ادخلت البلاد في ازمة وزارية طوال سبعة اشهر وانتهت بعد توقيع اتفاق القاهرة وفي ما بعد ازمة ١٩٧٣). مسائل خلافية اخرى برزت في تلك المرحلة ويكمن وضعها في عناوين ثلاثة: (١) المشاركة، والمقصود بها اذناك تقوية صلاحيات رئاسة الوزارة بازاء الرئاسة الاولى؛ (٢) بروز حركة المحرومين بقيادة الامام موسى الصدر. وهذه الحركة المطالبة اجتماعية في الشكل، سياسية في المضمون؛ (٣) تحرك سياسي واسع لاجزاب اليسار والقومية العربية والسورية بقيادة كمال جنبلاط، وارتباط تلك الاجزاب، التي تشكلت في منتصف السبعينات في اطار الحركة الوطنية اللبنانية، بالمقاومة الفلسطينية وبأنظمة عربية.

هذه المسائل الخلافية والحركة للسياسة اللبنانية في بعدها الداخلي والخارجي في النصف الاول من السبعينات لم تشطر المجتمع شطرين، كما كانت عليه الحال بالنسبة الى المسألة الخلافية الاعمق حول الوجود الفلسطيني المسلح. وبخلاف الشرح الداخلي حول الوجود الفلسطيني المسلح والذي لا يمكن تسويته بانصاف الحلول، المسائل الخلافية الاخرى كانت من جهة قابلة للتسوية السياسية، ومن جهة اخرى لا تؤدي في حد ذاتها الى عسكرة المجتمع، كما كانت الحال في النزاع العربي - الاسرائيلي، وتحديدًا في شقه الفلسطيني ولاسيما بعد تمركز القوات الفلسطينية في لبنان اثر هزيمة المقاومة في الاردن في مطلع السبعينات. المحصلة النهائية في لبنان ما قبل الحرب، اي منذ الاستقلال في ١٩٤٣ حتى منتصف السبعينات، كانت الآتية:

١- تحسن نوعي نسبي في اداء مؤسسات الدولة، خصوصا في المرحلة الشمالية.  
٢- تحسن نوعي في الانتخابات النيابية والرئاسية، ولاسيما منذ ١٩٦٠. الانتخابات الرئاسية الاخيرة في حقبة ما قبل الحرب في ١٩٧٠ كانت الاكثر نزاهة والاكثر تنافسية مقارنة بالانتخابات الرئاسية السابقة، واوصلت الى الحكم مرشح المعارضة ضد المرشح الشمالي بفارق صوت واحد. كذلك الانتخابات النيابية عام ١٩٧٢، وهي الاخيرة قبل اندلاع الحرب، كانت الاكثر نزاهة والاحسن تنظيما والاكثر تنافسية من الانتخابات النيابية السابقة. وفي انتخابات ١٩٧٢ دخل نحو ٣٠ في المئة من الناجحين المجلس للمرة الاولى، وهي من اعلى النسب (Turnover rate) في العالم.

٣- حركة السياسة بلغت الذروة في النصف الاول من السبعينات: الاجزاب، الطلاب، النقابات، الابدولوجيا، اليسار واليمين). انما حقبة صاخبة لم يشهد لبنان مثيلا لها من قبل.  
٤- الحرية السياسية والاعلامية ميزت لبنان عن سواه من دول المنطقة في الشرق الاوسط، وعن معظم دول العالم الثالث، وبلغت الذروة في منتصف السبعينات.

٥- عشية اندلاع الحرب وصلت الانقسامات الطائفية داخل المجتمع الى ادنى مستوياتها منذ الاستقلال وعلى كل المستويات: في الاجزاب السياسية، في العمل السياسي العام، في السكن وفي المدرسة، وصولا الى الانتماء على المستوى الفردي.

٦- وعلى رغم التفاوت بين المناطق والقطاعات الاقتصادية، كان الوضع الاقتصادي في لبنان وفي النصف الاول من السبعينات افضل مما كان عليه في المراحل السابقة. وعلى العموم، تميز اقتصاد لبنان ما قبل الحرب باده متقدم على معظم بلدان العالم الثالث (العملة الوطنية قوية، لا مديونية، فائض في ميزان المدفوعات، نسبة تضخم وبطالة متدنية نسبيا). باختصار، ايجابيات اقتصاد لبنان ما قبل الحرب فاقت سلبياته.

٧- موقع لبنان ودوره في النظام الاقليمي سجل تراجعًا نسبيا منذ اواخر الستينات. وزاد هذا التراجع بعدما باتت الدولة في لبنان في نزاع عسكري وسياسي مباشر مع المقاومة الفلسطينية. ولاسيما بعد الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

حقبة ما بعد الحرب

لم تنته حروب لبنان بمؤتمر سلام برعاية دولية، كما حصل مثلا في يوغوسلافيا السابقة، ولا بمصالحة داخلية نتج عنها اتفاق او برنامج سياسي نال تأييد اكثرية اللبنانيين. لم يبنه اتفاق الطائف في حد ذاته الحرب في لبنان. الاتفاقات لا تنهي حروبا الا اذا ارتكزت على توافق المتحاربين في انهمائها وفي ايجاد الوسائل والصيغ لبناء حالة السلم وتدعيمها. وهذا لم يحصل في لبنان ما بعد الحرب، لا خلال مرحلة اقرار الطائف اواخر ١٩٨٩ ولا طبعًا في المرحلة اللاحقة. لذلك كان على اهل الطائف ان يبذلوا جهدا مضاعفا لاطعاه وثيقة الوفاق الوطني ما افتقدته من وفاق خلال مرحلة اقرارها في ظل الظروف الداخلية والخارجية المعقدة التي رافقت اعلانها، لكن

## العرب والعلومة (٤ من ٤)

### الحدائفة، ما قبل الحدائفة، ما بعد الحدائفة: اللعبة الخطرة

تطبيق خيار "الزبدة قبل المدفع".

التلكؤ والتردد في السير نحو الخيار الديموقراطي (الحقيقي)؛ الامر الذي يجمض اي محاولة حقيقية لانعاش "السوق السياسي" العربي، الكفيل وحده بتوفير عقود اجتماعية واخلاقية جديدة، تشمل تأقلم فئات المجتمع كلها مع المرحلة الانتقالية الصعبة نحو الاندماج بالعلومة.

واخيراً، فإن استمرار تعثر التسوية العربية - الاسرائيلية، يخلق مناخات سلبية على جهود الدول "المتعولة" نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الاقليمي.

قد لا يؤثر هذا التعثر مباشرة على التحولات الاقتصادية في بعض هذه الدول، خصوصاً دول المغرب العربي ونسبياً مصر؛ لكنه يقود في المدى البعيد الى مخاطر ارتكاس كل الاصلاحات، بسبب ابتعاد فرص تدفق الاستثمارات، التي من اجلها يتم وضع هذه الاصلاحات اساساً.

#### الحدائفة... وما قبلها

مخاض العلومة، اذاً، في المنطقة العربية، عملية معقدة وصعبة، ومصلحتها غير مؤكدة ولا مضمونة. ومستقبل العلاقة بين الطرفين، اي بين العلومة والمنطقة، يعتمد الى حد بعيد على الطريقة التي ستتصرف بها النخب العربية الحاكمة لتخطي العقبات والصعوبات في هذه المرحلة الانتقالية.

صحيح ان الشرق الاوسط، اكثر اهمية استراتيجياً ونظماً من ان تتركه قوى العلومة لاقداره الخاصة، حيث يشترط الاتحاد الاوروبي، مثلاً، على اي دولة عربية تريد الانضمام الى الشركة المتوسطة ان تدرّ تجارتها وتفتح اقتصادها كشرط مسبق؛ وحيث تضغط اميركا على اقرب حلفائها في الخليج لدفعهم الى الليبرلة الاقتصادية؛ لكن الصحيح ايضا ان قرار المنطقة النهائي سيكون في يدها.

والامر مع العلومة "وما بعد الحدائفة"، سيكون شبيهاً بالخيارات التي ووجهت بها المنطقة مع الحدائفة في القرن التاسع عشر؛ مع فارق اساسي هو ان الفرص الآن اكبر بكثير مما كانت في عصر الحدائفة.

فهل تكرر المنطقة سقوطها المريع في تجربة الحدائفة، الامر الذي دمرها وجعلها بلعباً لـ "لعبة الأمم"؟ ام تنجح في التغلب على الخوف وعقد الاضطهاد، فتنتقل في عملية اعادة بناء شاملة لاقتصادها ومجتمعها... ولصورتها عن نفسها في عالم "ما بعد الحدائفة" والعلومة والزلازل التكنولوجية الجديدة؟

فلنتنظر قليلاً، ونصلي كثيراً!

لكن في الانتظار، قد يكون من المفيد تذكير النخب العربية بما ستؤول اليها قراراتها. وهنا سنستعيد بالدراسة القصيرة التي وضعها الدبلوماسي البريطاني روبرت كوبر بعنوانه "دولة ما بعد الحدائفة والنظام العالمي" عام 1996؛ حول ما ستؤول اليه التطورات في عالم اليوم.

يرى كوبر ان احداث عام 1989 لم تته الحرب الباردة فحسب، بل ايضا حقبة طويلة سيطرت فيها موازين القوى في اوربا والعالم. وهكذا فإن عالم ما بعد الحرب الباردة وما بعد موازين القوى، انشطر ثلاث فئات: فئة "ما قبل الحدائفة" (مثل الصومال وافغانستان وليبيريا... الخ)؛ فئة الدول الحديثة (كالبرازيل والصين)، وفئة ما بعد الحدائفة (معظمها في اوربا) التي تخلت عن مفاهيم السيادة لمصلحة قبول مبدأ التدخل في الشؤون الداخلية والتفتيش المتبادل.

عالم ما قبل الحدائفة سيكون عالمياً يتفجر من الداخل في حمأة فوضى وحروب اهلية دموية واضطرابات عارمة، من دون ان يؤثر في الغالب على عالم ما بعد الحدائفة. وهو سيتأرجح بين خيارى الفوضى والامبراطورية.

وعالم الحدائفة سيكون اكثر مسالمة بكثير من عالم ما قبل الحدائفة، لكنه سيتأرجح بين خيارى التوازن والامبراطورية، وسيواصل الاستناد الى مفهوم موازين القوى.

اما عالم ما بعد الحدائفة، فسيعتمد في أمنه ليس على موازين القوى (التي تكمن في احتمالات الحرب دوماً)، بل على المواثيق والقيود الدولية وعلى القدرات العسكرية لكل دولة. هذا اضافة الى ان التمييز بين الشؤون الداخلية والخارجية في هذه الدول، يتبحر لمصلحة الانفتاح الذي يعني (ويؤدي الى) الثقة؛ الامر الذي سيوفر للمرة الاولى طولا جذرية للنزاعات الدينية والعرقية والتاريخية...

والتقسيم الاقتصادي في العالم سيرقى على ايقاع هذا الانشطار الثلاثي: ففئة ما قبل الحدائفة ستبقى محدودة التطور ومحصورة بالزراعة، وفئة الحدائفة في الصناعة الشاملة، والتكنولوجيا والمعلومات والخدمات لفئة ما بعد الحدائفة.

#### حذار

الآن، اي نظرة سريعة الى خريطة العالم العربي عبر النظرات التحليلية لروبرت كوبر، ستشير الى ان معظم الدول العربية، وفي غياب، او تغييب، خيار ما بعد الحدائفة، تتأرجح بقوة بين عالمي ما قبل الحدائفة والحدائفة، مع وجود مخاطر حقيقية بسقوطها في بؤرة الفوضى والحروب الالهية والانفجارات التي تميز عالم ما قبل الحدائفة.

اي: ستبقى الدول العربية على مرمى حجر من هاوية الكارثة، ما لم تبلور سريعا استجابة شجاعة لتحديات عالم تحالف العلومة والتكنولوجيا، وما لم تتخلص (كما يشدّد بول كينيدي في كتابه "التحضير للقرن الحادي والعشرين) من مشاعر الخوف على الهوية والرعب من التغيير.

والاهم الا يفعل العرب بالعلومة وما بعد الحدائفة، ما فعلوه بالحدائفة طوال القرنين الماضيين، حيث اشبعوا الاخيرة بالنقاشات والصراعات، ثم اتخنوها بالاعتراضات وبادارة الظهر، حتى انهارت وماتت قبل ان تولد؛ فبقي العرب كماً مهملاً ملقى على هوامش التاريخ؛ فيما اولاد عمومهم في الحضارات الشرقية، مثل اليابان والصين والنمور الآسيوية، لحقوا سريعاً بالقرن العشرين، فاستحقوا التأمل للقرن الحادي والعشرين.

العلومة آتية لا ريب فيها؟

اجل. لكن حذار. فهي ستخلق في طريقها رابحين وخاسرين. وأخسر الخاسرين هم اولئك الذين سيقفون... على تخومها الخارجية.

سعد محيو

الخيار المطروح على المنطقة العربية، ليس قبول العلومة او رفضها (استناداً الى قرارات ايدولوجية)، بل النجاح او الفشل في الاندماج بها.

وهذه حقيقة قد تغيب عن بال الكثيرين، على رغم الاقتناع الذي بات سائداً بأن العلومة "قدّر لا مفر منه"، او "حتمية تاريخية لا رد لقضائماً".

وهكذا فإن النقاشات العربية حول العلومة تنزلق، كما حدث خلال المؤتمر الاخير لـ "مركز دراسات الوحدة العربية"، الى سجالات "قيمية" حول لعبة الخير والنشر المرتبطة بهذه الظاهرة.

وتبعاً لذلك، لا يعود غريباً ان نسمع اصواتاً تحذر من ان العلومة، ليست شيئاً آخر سوى الهيمنة العربية برداً جديداً؛ او انها وحش رأسمالي آخر لا هم له ولا اهتمام سوى اكتساح الهوية العربية - الاسلامية وتدميرها.

لكن الحقيقة ان العلومة لا علاقة لها بكل هذه "الخيالات". صحيح انها، كعمق تنويع لانتصار الرأسمالية العالمية، لكننا كظاهرة كان يمكن، في ظروف معينة، ان تكون اشتراكية كما هي رأسمالية الآن. وهذا لم يكن ليُسقط عنها بأي حال سمة العلومة وصفاتها.

والاهم ان العلومة، على رغم ترعرعها اساساً في كنف الحضارة الغربية، الا انها سبّتت على طوق هذه الحضارة، وبدأت بتطوير ما يعرف بمرحلة "ما بعد الحدائفة" التي (على عكس الحدائفة الغربية) تقبل التعددية الثقافية والحضارية؛ وتدعي العمل على الفاء ظاهراً الحروب من المجتمعات البشرية، عبر ازالة اسباب الفرقة والنزاعات بين الثقافات المختلفة، كخطوة اولى نحو خلق ثقافة عالمية موحدة.

البعض، كالفيلسوف الفرنسي جاك أتالي، يعتبر هذا الخروج عن الطوق تمهيداً مباشراً لوجود الحضارة الغربية نفسها؛ فيما المؤرخ صموئيل هانتينغتون يسخر من فرض بروز ثقافات عالمية عابرة للقوميات، ويدعو الغرب الى التوحد لخوض فصول جديدة من صراع الحضارات، "اذا ما اراد الحفاظ على حضارته وثقافته في العالم" على حد تعبيره.

#### طبق ساخن واحد

بالطبع، لا تعني هذه المعطيات أننا منازون الى انصار العلومة، الذين يصورونها على أنها المعجزة التي ستحقق جنة الله على الارض، وبالتحالف والتكاتف مع الثورة التكنولوجية الكبرى الثالثة.

فالعلومة، كما اشرنا في الحلقة الثانية، قد تتسبب بالكثير من الآلام والاضطرابات والصعوبات، وقد تُسفر حتى عن نشوب ثورة اجتماعية عالمية، قد تكون الاولى من نوعها في التاريخ.

يبد ان ذلك لا يلغي حقيقة أن العلومة، خصوصاً في العالم الثالث، تقدم الفرص في طبق ساخن واحد مع المخاطر، لا بل هي، في ظروف معينة، تساعد على سد الفجوة التكنولوجية والاقتصادية بين العالمين الاول والثالث في سرعة قياسية.

فمن كان يتصور، على سبيل المثال، ان تقترب كوريا الجنوبية من مواقع نادي الاغنياء الاكثر تطورا تكنولوجياً؛ فيما هي كانت قبل نحو ثلاثة عقود فقط، أفقر من مصر، واكثر تأخرًا من الهند؟

ومن كان يتخيل ان يدخل الاسلام عصر التكنولوجيا المتطورة، عبر ماليزيا واندونيسيا، ويخطط لمزاومة الآخرين على مقعد في عالم القرن الحادي والعشرين، على رغم "اللزامة الرأسمالية" الطاحنة التي تضرب الآن هاتين الدولتين؟

وقل الشيء نفسه ايضا عن سنغافورة وهونغ كونغ وتايوان وحتى الفيليبين (التي يمكن ان تعود خلال سنوات قليلة الى استيراد القمام بدل تصديرهم)، وكذلك الصين التي قد تجعلها العلومة صاحبة الاقتصاد الاول في العالم سنة 2015، اذا ما استمرت وتائر النمو الحالية.

ان العلومة تعني الاستثمارات ومعها الفرص التكنولوجية الجديدة. وكما يقول أحد المفكرين البريطانيين؛ فإن ما هو اسوأ من تعرضك لاستغلال شركة متعددة الجنسية، هو... انها تتعرض لاستغلال مثل هذه الشركة!

لماذا؟

لأن البديل هو التهميش والركود والبقاء خارج الدورة الاقتصادية - التكنولوجية العالمية.

#### عراقيل عربية

اين المنطقة العربية من هذه الخيارات؟

ثمة من يرى ان تفاوت استجابة الدول العربية لتحدي العلومة، قد يخلق اقتصاديين اثنين متباينين في المنطقة: احدهما جامد ومتكلس سيسفر عن ازمت اجتماعية - اقتصادية خانقة قريباً؛ والآخر متحرك ومتطور وندمج في حركة الاموال والاستثمارات العالمية.

بواشر هذا الانقسام بدأت بالفعل، حيث تفق مصر والمغرب وتونس والاردن (وبالطبع لبنان على رغم مصاعبه السياسية والاقتصادية الراهنة) وبعض دول الخليج (وان كانت التغيرات في الاخيرة بطيئة)، في جانب؛ فيما الدول العربية الاخرى تتخبط اما في اسرار أنظمة استبدادية منغلقة تخشى شروط العلومة الانفتاحية، او في حمأة حروب اهلية وحالات حصار ومحاصرة دولية.

يبد ان هذه ليست حتى الآن قسمة نهائية.

فالدول العربية "المتعولة"، تجابه المشاكل والعراقيل نفسها التي تعيشها الدول "غير المتعولة". وفي حال عجزت الاولى عن استيعاب هذه المشاكل وحلها، فإن مصيرها قد لا يكون مختلفاً كثيراً عن مخاطر التهميش والفوضى التي ستعرض لها الثانية.

اهم هذه العراقيل:

العجز عن ايجاد حلول سريعة لانفجار التطرف الاصولي، عبر تجفيف منابع الفقر والاستلاب التي تتغذى منها الجماعات الاصولية.

ومخاطر هذا الانفجار على عملية الاندماج في العلومة، ليست خافية (كما تعرف مصر جيداً). اذ ان فرص الجمع بين الاستثمارات والانفتاح الاقتصادي والتطرف الاصولي، شبه بفرص تحويل الماء نارا، او بفرص عقد "مؤتمر مصالح" بين الملائكة والابالسة.

استمرار سيطرة مفاهيم موازين القوى الجيو - سياسة، على المناخات السياسية والاجتماعية في الدول العربية، بكل ما يعنيه ذلك من استنزاف للموارد الاقتصادية التي يجب تخصيصها للنمو، عبر

## ذكرى ٦ أيار:

### الحاجة الى "مؤرخين جدد"

في الثمانينات ولدت في لبنان وبعض العالم العربي (كتونس) محاولات إعادة كشف وتدقيق بالمرحلة العثمانية قام (ويقوم) بها مؤرخون من جيل جديد. كما ان "ملحق النهار" في اواخر الستينات فتح نقاشا في مسألة كانت اكثر خطورة، ثقافية وسياسية آنذاك، حول احد اهم مرتكزات الايديولوجيا اللبنانية الرسمية للكيان اللبناني اي شخصية فخر الدين المعني الثاني. ونشر مقالات سألت هل كان فخر الدين "بطلا" ام "عميلا" مبكرا لموجة التحضير للفوز الاوروبي؟ ودار نقاش مهم على صفحات "الملحق" حول الموضوع.

... النقاش التاريخي الذي نطالب به الآن ليس طبعاً السؤال اللفظ والسطحي حول هل كان ضحايا ٦ أيار شهداء ام جواسيس؟ فهذا ايضا تبسيط متجن على نخبة من كتاب ومثقفين كانت تحمل افكارا ومشاريع مهمة واجهما الاعداد كمقوبة لنشاطها السياسي، لا الامني؟! (تذكير بعادة التخوين السيئة في ثقافتنا السائدة).

انما السؤال بل الاسئلة حول مجرى المرحلة وعواملها الموضوعية: حقيقة مواقف شرائح الجمهور المختلفة، سلوك جمال باشا الفردي والسياسي وحدود منطق الدولة فيه (Raison d'Etat)، وتمايزات الضحايا أنفسهم ومشاركتهم.

اسئلة بادر اليها آخرون واجاب عن جزء منها البعض، لكن "الايدولوجيا" لا تزال كاسحة. فحتى في الولايات المتحدة تجرأت المراجعة على ان تسأل لدى مؤرخين اقتصاديين (نال احدهم جائزة نوبل قبل سنوات) ما اذا كان استبعاد السود ضرورياً لنمو الاقتصاد الاميريكي في القرن التاسع عشر. تصوروا حجم "فجاجة" السؤال.

ثم المثال الأخير: ألم يقيم المفكر الفرنسي الكبير روجيه غارودي بمرآة اكبر مقدسات التاريخ الاوروبي، "المحرقة"، بشجاعة جعلته يدفع اثماناً كبيرة بمعزل عن صحة استنتاجاته... او عدم صحتها...؟

جهاد الزين

## النهار قبل ستين عاماً

٩ أيار ١٩٣٨

العراق يكافح المبادئ الشيوعية

دولة عربية اسلامية

تمنع دخول التيار الغربي المنافي لروحها

بغداد ٤ - إقترح وزير العدلية أمس في جلسة الاعيان المناكرة بصورة مستعجلة لائحة قانون ذيل قانون العقوبات البغدادي.

(وقد نشرنا نصّه في "نهار" سابق)

وقام السيد عبد المحسن شلاش فقال بمهذ المناسبة وقبل كل شيء أشكر الحكومة الحاضرة لاهتمامها بتقديم هذه اللائحة المنطقية على روح الدستور العراقي.

تعلّمون ايها السادة ان العراق قد نهض وطلب وثار وعقد المجلس التأسيسي على اساس تأسيس حكومة عربية اسلامية خوفاً من تسرب التيار الغربي المنافي لروحية الامة العربية الاساسية قبل الاسلام وبعده. وهذا ما يجعلني أطمئن ضميري بان رجال الحكومة ساهرون على سلامة دولتنا الفتية من كل دعاية مضرة.

وقال الدكتور داود الحلبي: ذكر في هذه اللائحة معاقبة كل من حذب أو روج ايّاً من المذاهب الاشتراكية البلشفية (الشيوعية) والفوضوية والاباحية وما يماثلها. وكلمة وما يماثلها ليس فيها ايضاح كاف ويمكن التوسع في تشميل عقوبة القانون التي لم تقصر به هنا فأرى إما ان يذكر هنا المذاهب الاخرى التي يريد القانون معاقبة معتقها او ان ترفع كلمة ما يماثلها. لأننا لا نعرف اذا كان المذهب النازي يعاقب معتنقه ام لا.

فالوزارة يمكن ان تقول لا يعاقب معتنق هذا المذهب.

ويمكن ان تأتي وزارة أخرى تعاقب معتنق هذا المذهب...

فاجابه ممثل وزارة العدلية السيد عبد الجبار البتوكلي ان كلمة ما يماثلها الموضوعية في اللائحة هي مقيدة بالمعيار القائل: التي ترمي الى تغيير نظام الحكم والمبادئ والاوزاع المقررة في العراق. فالغرض من هذه اللائحة هي معاقبة معتنق اي مبدأ كان يناهز الطريقة التي عيبتها هذه اللائحة.

وقد ذكر مذهب الشيوعية والفوضوية على سبيل المثال...

وعاد الى الكلام الدكتور داود الحلبي، فقال إن بعض الدول الغربية لا تستغني عن فتح الاحزاب الماركسية والشيوعية وغيرها...

يقول بعض الرواة الرصينين ان صلاة الغائب عن روح احمد جمال باشا القائد العسكري العثماني الشهير بـ"جمال باشا السفاح" اقيمت في المسجد العمري الكبير في بيروت بعد وصول خبر مقتله على يد شاب أرمني خلال وجوده في سويسرا في اوائل العشرينات بعد فراره من اسطنبول الى اوربا اثر هزيمة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الاولى ودخول القوات المنتصرة الى قلب عاصمتها.

الواقعة التي يتناقلها البعض تستحق التدقيق فيها من المؤرخين المعنيين، وسبق ان نقلتها الى احد المعنيين الجادين بتاريخ بيروت ووعده بالتدقيق فيها، خصوصاً ان هناك من ينسبها الى الشيخ طه الولي، على الرغم من ان كتابه الاخير عن بيروت يخلو منها.

لبنان احتفل كالعادة بذكرى ٦ أيار. وهو من الاحتفالات التي تحظى عادة بقبول في الوعي الشعبي كما في وعي النخبة الثقافية. فقد تكرّست صورة جمال باشا كسفاّح اعدم على دفعات عامي ١٩١٥ و ١٩١٦ نخبة فعلا من متعلمين وقادة مسلمين ومسيحيين في بيروت ودمشق وعدد من المدن السورية الأخرى.

إلا ان التأريخ الفعلي لا يقبل المقولات الايديولوجية وإن اصبحت من المقدسات الثوابت في الوعي العام. فقد لا ينتبه كثيرون الى ان الموقف المدين لجمال باشا - ومعه المرحلة العثمانية - هو العنصر الوحيد المشترك في الثقافتين الرسميتين الكيانيتين للبنان وسوريا. بينما بقيت العناصر الاخرى، تحت تأثير التباسات الولادة الجيو-سياسية لكل من دولتي لبنان وسوريا، عناصر متضاربة متساجلة متناقضة في المعلن واللامعلن. نعني بالثقافتين الرسميتين كما استسهما، خصوصاً في لبنان "الطيعة" المحلية التي عملت على ولادة الكيانين اللبناني والسوري وواكبتهم.

ابن "مؤرخونا الجدد" - كما فعل "المؤرخون الاسرائيليون الجدد" الذين مسوا بمقدسات التاريخ الرسمي الصهيوني - الذين يستطيعون إعادة فتح ملفات تلك الحقبة من الحرب العالمية الاولى لاعادة الرصد - غير الايديولوجي - لأحداث تلك المرحلة التي كان فيها جمال باشا كحاكم عسكري لسوريا - ومعها متصرفية جبل لبنان التي ألقى امتيازاتها - يتصرف كحاكم في زمن حرب تطرح مصير دولته بكاملها ويواجه شخصيات حيوية وشابة من المتعلمين النخبة العرب بين بعضهم علاقات مع الدولتين اللتين يخوض حرباً مصيرية ضدهما، وهما بريطانيا وفرنسا، وخصوصاً فرنسا التي كان اكتشاف بعض الوثائق في مبنى قنصليتها - من طريق ترجمان سابق فيها - مبرراً لدى جمال باشا لاعداد شريحة كبيرة من هذه النخبة، بعضها تبنت علاقته بالفرنسيين وبعضها لم تبنت. (في مذكراته التي كتبها في اوربا يبرر جمال باشا الاعدادات بأنها "للحفاظ على هيبة دولة مهددة". وهذا احد مواضع إعادة التقييم المفترضة لتلك المرحلة).

مهمة إعادة التأريخ هنا صعبة بدون شك. وتحتاج اولاً الى شجاعة علمية لدى "مؤرخين جدد" سوريين ولبنانيين، لن تشمل مهمتهم فقط التصدي لمرحلة دخلت في "الايدولوجيا" اكثر من "التأريخ"، بل ايضاً لمجمل الافكار السائدة عن المرحلة العثمانية والتي تشكل حتى اليوم احد الأسس الفاعلة في الافكار المسبقة المتبادلة للعلاقات العربية - التركية الراهنة.

من يراقب كيف تتكرر خطب مناسبة ٦ أيار - وآخرها مهرجان الرئيس رفيق الحريري في الساحة التي شهدت الاعدادات الشهيرة - وعلى مدى عقود في الصياغات الرسمية اللبنانية والسورية (في دمشق كانت المرجة ساحة لاعداد مجموعة أخرى) سيتأكد مرة أخرى كم دخلت هذه الصياغات الى مستوى "البيدهيات". وهذا ما سيزيد صعوبة مهمة "التأريخ الجديد" خصوصاً ان شكل الحدث ومحتواه سماحاً بأن يكون العنصر النموذجي الوحيد المشترك لثقافتين كيانيتين رسميتين تأسستا في وعي قادتها السياسيين والفكرين على تناقضات اوامهم "الدولة - الامة" التي هي ايضاً موضع إعادة نظر عميقة كفكرة على المستوى العالمي. لأن صعود الموجة القومية في اواخر القرن التاسع عشر واولال القرن العشرين جعل مشروعية اية دولة مبنية على ايدولوجيا انما تعبير عن أمة مستقلة، فيما اليوم يتجه الفكر السياسي المعاصر الى مراجعة هذه الايدولوجيا في اتجاهات مختلفة بينما مثلاً ما يسميه بعض الباحثين الغربيين "الوطنية الدستورية" اي الوطنية التي تربط المواطن بدولته بعقد قانوني للولاء والانضباط وليس بعقد تاريخي مبني على صورة مفترضة للهموية المستقلة. وتركيا نفسها كإحدى ابرز كيانات ايدولوجية "الدولة - الامة" تواجه بصعوبة هذه المسألة، ثقافياً بصورة مباشرة وسياسياً بصورة غير مباشرة عبر الصراع العلمي الاسلامي الاصولي. كذلك يتصل النقاش حول المهاجرين وحدود الهجرة في فرنسا، اتصالاً عميقاً بصورة الهوية الفرنسية كدولة - أمة.

ليس ما نطالب به، اي إعادة البحث في الوهمي من الحقيقي، في الايدولوجيا من التاريخي حول مرحلة قائد تركي حاول الهجوم عبر قناة السويس على الاحتلال البريطاني وفشل (كان قناة السويس هي مركز ولادة الآمال العربية والاسلامية وتحطيمها في التاريخ الحديث، كما حصل مع عبد الناصر بين ١٩٥٦ وهزيمة ١٩٦٧). ليس ما نطالب به بدون اساس.

## ماذا كسبت العروبة وماذا خسرت من منع مشاركتهم ؟

بالرجلين ارتباطاً تاريخياً من خلال التجربة النضالية لحركة اليسار المغربي، ومنذ ما يزيد عن ثلاثين سنة حيث تعرفت على نضالية الرفيق ابراهيم السرفاتي عن قرب، وكان احد رموزها، وهو الذي لم تستطع سنوات السجن الرهيبة ان تنال من عزيمته واقتناعاته السياسية والايديولوجية، وظلّ وفيّاً لمبادئه في عداته للفكر الصهيوني، ولم يتوان يوماً عن فضح اصوله واهدافه، هذا بالإضافة الى علاقتي الحميمة بالمناضل والكاتب الكبير إدامون عمران المالح الذي ليس في حاجة الى من يؤكد انتماءه الحضاري لثقافته المغربية وبلسان عربي سليم، حيث يصّر على مخاطبتك بالعربية حين تخاطبه بالفرنسية، وقد جمعتني واباه اثناء هذه الحملة الرهيبة ندوة فكرية في رحاب رياض الثقافة بمدينة مراكش، وكان كما هي عادته اكثر التصاقاً باللغة العربية والثقافة المغربية والوفاء لجذوره التاريخية.

ما اود الوصول اليه بهدوء ورباطة جأش هو امكان فتح حوار هادئ كمسعى الى معرفة الطبيعة الايديولوجية او القومية، او الثورية التي قادت الى مواقف رفض مشاركة يهود عرب في ندوة فكرية.

هل الامر يتعلّق بالعداء لكل ما هو يهودي مهما كانت مواقفه وفي اي مكان او زمان؟ وهل هناك تمييز بين ما هو يهودي وصهيوني؟ وهل المواقف المعبر عنها هي تعبير عن اقتناعات فكرية رافضة لاي حوار مهما كانت طبيعته ليس مع الآخر فقط، بل مع من هم في الخندق نفسه؟

هل ما تمّ التعبير عنه في حق المناضلين ابراهيم السرفاتي وإدامون عمران المالح كان عن معرفة بتاريخهما ومسار نضالهما في صفوف الحركة الوطنية الديمقراطية المغربية؟

\*\*\*

وحتى لا ارمي الكلام على عواهنه بالإضافة الى عدم الدخول في متاهات نقاش لا تتوافر فيه ابسط المعطيات، وللوقوف على الخلفية الحقيقية لمجمل المواقف المعبر عنها ادعو الى حوار لا ارغب في ان يكون بين المشرق والمغرب، بل يمسه ما هو جوهر في مسار الفكر العربي في تعامله مع القضية الفلسطينية طوال نصف قرن. وفي وقت يزداد الحصار على كل ما هو عربي مع ازدياد وطأة النكبة ومخلفاتها على نطاق واسع، مما يدعو في النهاية الى تساؤل، وليؤخذ بكل خلفياته غير البريئة: هل كل هذا الحصار يدعو الى المزيد من الانفلاق على الذات، والمزيد من الانعزالية المفرطة في مقولاتها الى درجة التفريط في كسب التعاطف والتأييد ليس فقط من الآخر المتضامن معنا، بل من اولئك الذين هم من صلبنا وثقافتنا وحضارتنا وجزء من كياننا التاريخي؟

(المغرب)

عبد الغني ابو العزم

يمكن المتأمل في تاريخ الافكار والتيارات الفكرية او السياسية ان يلاحظ بدهامة تطوّر منطلقاتها عبر التاريخ، وهو تطوّر يستند في استمرار الى مجمل تجاربها وممارستها، وعلاقتها بمختلف العائلات الفكرية. وفي ضوء التجربة والممارسة، ولا يشدّ عن هذه القاعدة الا التيارات التي ترى انها تملك الحقيقة والقول الفصل في القضايا كلها مهما بدت تعقيداتها واشكالياتها، مما يقودها حتماً الى الانعزالية والتفوق على الذات، ولا غرابة ان تلجئ مثل هذه التيارات الى العنف والارهاب في محاولة لاختفاء مظاهر عجزها وعدم قدرتها على مسابرة سنة التطوّر.

لا اريد بهذا التقديم اثاره اي حساسية سياسية او فكرية، لكوني ومن منطلق اقتناعاتي الحقوقية كمناضل في مجال حقوق الانسان احترم الافكار والآراء ما لم تتجاوز احترامها لفكر الآخر، اي البقاء في حدود التعايش والسلام، وتبادل المصالح مهما تباينت التوجهات واختلفت، وما دام يشهدنا همّ تقدم الانسان ورفاهيته، والبحث عما يساهم في تقوية وجوده، هذا الوجود المبني اساساً على التعدّد والاختلاف.

\*\*\*

من هذا المنطلق اجندي عاجزاً عن فهم المواقف التي عبّرت عنها بعض الاقلام وهي تصارع ظلاماً وجهلاً ضد انعقاد ندوة فكرية لكون المشرفين عليها سامحهم الله دعوا للمشاركة فيها عدداً من الكتاب والادباء والمفكرين جرّمهم الوحيد انهم يهود عرب، ولم يقف الامر عند هذا الحدّ، اذ تجاوزت الاقلام المذكورة حدود التنديد الى التهديد المباشر، والدعوة الى سفك الدماء.

لا استطيع اخفاء فورة الغضب التي انتابني وانا اتابع اخبار الحملة الرهيبة والظالمة التي اثّرت حول مشاركة عرب يهود في ندوة فكرية وسياسية، وبالتحديد حول موضوع "اليهود العرب وصورة الآخر" وذلك في مناسبة مرور خمسين عاماً بكل ما حمله عدد ايامها من كوارث وهزائم واحباطات، وحيث ما زال منطق الغياب السياسي فكراً وحضارياً مشدوداً بسلاسل السبات العميق في حده الاقصى، وفي كهف مظلم. وما هو مخيف في هذا الغياب هو استمرار اخفاء العجز بكل الالفاظ والشعارات الثورية في ثوب الارهاب الفكري، والثورية الزائفة عن اللزوم في غير اوانها.

لقد تحوّلت بالفعل نكبة فلسطين نكبة يهود عرب، عرفوا على الدوام بمواقفهم المبدئية، وقدموا مساهمات متميزة ومتفردة لكشف اصولية الارهاب الصهيوني وايديولوجيته الاتنية والعنصرية، كما ظلّوا على الدوام وبامتياز في الصف الفلسطيني ممارسة وفكراً.

لن انساق وراء الشتائم والسباب والالفاظ المهينة والاتهامات الرخيصة التي تسرّبت في حق مناضلين من ابرز الوجوه المناضلة على الساحة المغربية والفلسطينية على حد سواء، لان ما يدعوني الآن لاستنكار ما صدر في حقهما من مواقف اعتبرها مهينة هو كوني ارتبطت

## في افتتاح الدورة الـ ٢٧ للميئات المالية العربية: الحريري: ادعو الى مزيد من الاندماج الاقتصادي العربي

انتهت الميئات المالية العربية اجتماعاتها السنوية المشتركة في بيروت للمرة الاولى منذ تأسيسها وبعد غياب دام ربع قرن عن لبنان، وهي تعلن توصياتها الساعية الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في فندق "السمرلاند".

وكانت افتتحت الاربعة الماضي في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصر الاونيسكو بدعوة من مجلس الانماء والاعمار وبرئاسة رئيس دورتها السابعة والعشرين وزير المال والاقتصاد الوطني في البحرين ابراهيم عبد الكريم، وفي حضور رؤساء الميئات الاعضاء الذين القوا كلمات الافتتاح، الى الوزراء فؤاد السنيورة وياسين جابر وميشال اده والنواب روبري غانم وانور الخليل وجميل الشماس، ووزراء المال في كل من قطر يوسف حسين كمال، والكويت علي سالم الصباح، والسعودية ابراهيم العساف، والسلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي، والعراق حكمت مزيان العزاوي، واليمن علوي صالح السلامي، ووزير الاقتصاد في سلطنة عمان احمد بن عبد النبي مكي، ووزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريماء خلف هندي، ووزير القطاع العام المصري عاطف عبيد.

وتلاه رئيس الميئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي يوسف عبد اللطيف السركلي الذي عرض تقرير الميئة السنوي.

### احمد العقيل

وتناول رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا احمد العبدالله العقيل نشاط المصرف، وقال ان حجم تمويلاته في عام 1997 بلغت: 99.82 مليون دولار اي ما نسبته 99.82%، من المبلغ المخصص لعام 1997 ومقداره مئة مليون دولار مقارنة ببلغ 89.94 مليون دولار في عام 1996 بزيادة مقدارها 9.9 ملايين دولار اي بنسبة زيادة بلغت (11%) تقريبا، خصص منها نسبة (99.9%) من المخطط العام للمساهمة في تمويل ثلاثة عشر مشروعا وقرض ائتماني واحد، بينما خصص مبلغ 4.92 ملايين دولار يمثل نسبة 98.4% من المخطط السنوي لتمويل اثنتي عشرة مشروعاً وقرض ائتماني واحد.

### جاسم المناعي

وختم المدير العام لصندوق النقد العربي جاسم المناعي متوقفا عند الازمة الآسيوية وقال: " (... ) لعل من اهم الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه الازمة هو الآتي:

اولا: ان الدول النامية هي احوج ما تكون الى السياسات الاقتصادية السليمة (... ) فاتباع سياسات مالية ونقدية منضبطة ومحكمة من شأنه، ليس فقط مساعدة الدول النامية على تحقيق الاهداف الاقتصادية المرغوبة، بل ان ذلك من شأنه ان يحقق كسب ثقة واحترام المستثمرين والاسواق المالية الدولية كذلك.

ثانيا: حتى تستطيع الدول النامية الاستفادة والتعامل مع ظاهرة العولمة الاقتصادية بشكل ايجابي، من الضرورة بمكان ان تكون مؤسساتها الاقتصادية والمالية على مستوى هذا التعامل من حيث الاعداد، والتحصير، والممارسة العملية (...).

ثالثا: ان المشاكل الاقتصادية لا تكون في الغالب وليدة الصدفة، بل هي في العادة محصلة تراكمات مخفية لم تحدث في النهاية التستمر أو التغطية، ان اصعب ما في الامر هو ان تكاليف معالجة المشاكل تكون اكبر بكثير مما لو تمت معالجتها في مهدها (...)

رابعا: في اطار النظام الاقتصادي العالمي الجديد وبمعاكس الانطباع السائد بأن اتباع اقتصاديات السوق يعني غياب دور الدولة فان الازمة في الدول النامية تستدعي دورا للدولة اكثر من فاعلية (...).

### ابراهيم عبد الكريم

ثم القى الوزير عبد الكريم رئيس الاجتماعات الكلمة الاولى، ومما قال: " (... ) اجتمعنا في بيروت على شكل مجلس لمحافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في شهر نيسان من عام 1974، وكان ذلك في بداية انطلاق عمل الميئات المالية العربية والتي كان الصندوق العربي نواتها، ثم توسعت لتشمل بقية المؤسسات الممثلة في هذا الاجتماع. وبهذه الدورة تكون ميئاتنا المالية العربية قد قضت فترة عمل تبلغ نحو ربع قرن في خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك (...). اننا كوزراء للمال والاقتصاد الوطني في الدول العربية لمطالبون ان نساهم في اعادة التوازن في الميزانيات من اجل تحرير مزيد من الموارد لمساهمة القطاع الخاص معنا في عمليات التطوير والتنمية. وان عمليات التخصيص يجب الا تقتصر على المرافق العامة فقط بل ان قطاعات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والتدريب والصحة والاسكان يمكن ان تشملها مبادرات القطاع الخاص.

وفي مجال السياسة المالية فان هناك الكثير ممن يعتقد ان الضرائب تعتبر الحل الامثل لمطالبات النظام المالي وتحقيق توازن في الموازنات العامة. ومع اننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نعمل في بيئة مالية تكاد تكون فيما الضرائب معدومة فان هناك الآن افكاراً كثيرة تتحدث عن ان اطلاق حرية النشاط الاقتصادي تحت متطلبات العولمة، وتحرير التجارة والخدمات ضمن قواعد منظمة التجارة الدولية، وامكان الاستثمار والتعامل بنظام الانترنت، سيتطلب اعادة ترتيب اوضاع الضرائب في العالم بحيث ستكون الحوافز الضريبية من ابرز السمات في عالم الالافية الثالثة، وهذا سيوجد بدوره تحدياً اضافياً لوزراء المال في الدول التي تعتمد على الضرائب في شكل رئيسي.

وفي المجال النقدي فان علينا مراقبة النمو النقدي بحيث لا يتجاوز نمو الانتاجية حتى لا تعرض لضغوط تضخمية (...).

وفي مجال التجارة فان هناك الكثير مما يمكن عمله لتنمية التجارة البيئية بين الدول العربية. وانه لما يتلج الصدر ان تبدأ مجموعة من الدول العربية ابتداء من اول هذه السنة تطبيق منطقة التجارة العربية الكبرى والتي تستغرق عشر سنين من اجل تحرير التجارة البيئية بين الدول العربية (...).

### الحريري

ثم القى الرئيس الحريري كلمة جاء فيها: " (... ) في الأمس القريب وافق مجلس الوزراء اللبناني على تطبيق اتفاق تيسير التجارة بين الدول العربية وانا أؤيد اقتراح وزير مال البحرين خفض مدة تطبيق اتفاق التبادل التجاري بين الدول العربية من عشر سنين الى خمس، وقرر الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بصفة مراقب، كخطوة اولى، في انتظار ان تستكمل جميع اجراءات انضمامه الكامل الى هذه المنظمة، ونحن نفاوض الاتحاد الاوربي للانضمام الى الشركة الاوروبية المتوسطة، حتى لا تكون مهمشين او منسيين، وذلك رغم علمنا ومعرفتنا، بان في الافتتاح على الاقتصاد العالمي تضحيات اقتصادية لا يمكن ان نتفادها الا بمزيد من التضامن العربي والعمل الدائب، لتحقيق السوق العربية المأمولة".

ودعا الى توسيع الاتفاقات الاقتصادية بين الدول العربية والعمل على تعزيزها لما فيه خير العرب.

وبعد انتهاء كلمته غادر القاعة، فيما تابع المجتمعون جلسة الافتتاح.

### عبد اللطيف الحمد

وابدى رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد

## التقى وزراء المال والاقتصاد العرب

### الهاواي: ليصحح الاقتصاد اخطاء السياسة

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهاواي "ان الاخطاء التي ارتكبت سياسيا تداوى اقتصاديا، لان ليس من فرق بين السياسة والمال والاقتصاد". وأشار الى ان لبنان بانفتاحه وحرية وديموقراطيته وبمساندة اشقاؤه هو شوكة في خصرة اسرائيل تريد ان تقضي عليها، متمنيا لوزراء المال والاقتصاد العرب "ان يصلوا الى نتائج ليس فقط اعلامية بل واقعية وحقيقية".

وكان الهاواي يتحدث في خلال استقباله في قصر بعيدا الاربعة الفأنت وزراء المال والاقتصاد العرب، ومما قال: "نحن على مفترق طرق وننتظر سنة الالفين، لو قدر لنا ان نكون يدا واحدة في كل قطاعاتنا الاقتصادية وغير الاقتصادية لما تمكنا من ان يبدأوا بسلب دولة بعد دولة كي تكون مع اسرائيل. آسف اذا ما قلت ان لبنان عندما ذهب الى مدريد قاصدا السلم في منطقة الشرق الاوسط، لم يكن في حاجة الى الذهاب لان القرار 425 هو قرار حاسم يحتم خروج القوات الاسرائيلية من لبنان من دون قيد او شرط. ولكن لبنان ذهب الى مدريد ليكون الى جانب اخوته العرب لتنفيذ القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة وفي مجلس الامن".

واضاف: "امل ان الاخطاء التي ارتكبت سياسيا، تداوى من قبلكم اقتصاديا لان ليس من فرق بين السياسة والمال والاقتصاد. فعندما يذهب الطالب الى الجامعة يتلقن السياسة والاقتصاد في الوقت نفسه.

تسألون اين لبنان اليوم؟ لبنان بدأ بالسرية المصرفية ولم يكن عاملا لتبييض الاموال. ونحن نراقب اليوم كل هذه القضايا، سواء من قبل المصرف المركزي او من قبل الدولة اللبنانية. وابقينا على السرية المصرفية ليكون لبنان مدينة للعالم العربي ولغير العالم العربي (... ) ويجب ان يعلم كل عربي ان لبنان بانفتاحه وحرية وديموقراطيته وبمساندة اشقاؤه هو شوكة في خصرة اسرائيل".

# رئيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات: ١٠٠ مليون دولار دفعت لصادرات الى العراق لبنان لم يضمن مخاطر الاضطرابات الاهلية

## استراتيجية المؤسسة

✻ ما هي استراتيجية المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات في ضوء التطورات الاقتصادية المتسارعة دولياً؟

– يجب ان تستجيب المؤسسة حاجات اصحاب الموارد، اكانت سلعاً او خدمات. ففي كل فترة تظهر منتجات وخدمات جديدة تتطلب ان تكون مضمونة. مثل التمويل التأجيري LEASING والـ BOT وغيرها. وكلها تحتاج الى ضمانات. وبعض هذه مرتبط بتعهدات الحكومات وذو مخاطر سياسية، لاسيما البنية التحتية، وخطوط النفط.

✻ كيف تستعدون كمؤسسة ضمان لمنطقة التجارة الحرة العربية ومنظمة التجارة العالمية WT؟

– مما لا شك فيه ان هذا الوضع يرتب زيادة كبيرة في العمليات التجارية التبادلية. ويرتبط ايضاً اموالاً اضافية يفترض ان تكون المؤسسة جاهزة للضمان على قاعدة رأس المال. لذلك لا بد من زيادة موارد المؤسسة وتعزيزها كي تتمكن من القيام بدورها خير قيام. ونحن مستعدون لذلك.

✻ بحسب احصاءات سابقة صدرت عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات، فان المؤسسة حققت ارباحاً في السنوات الاخيرة. فما هو حجم الاحتياط المالي ورأس المال في المؤسسة حالياً؟

– لدينا نحو من ٢٢٠ مليون دولار اميركي من بينها ٨٠ مليوناً رأس مالا و ١٥٢ مليوناً احتياطاً موظفة في العالم العربي من بينها لبنان ومصر ودول خليجية، وفي الخارج.

✻ ما هي اوعية استثمار تلك الاموال؟

– ودائع، صناديق ومحافظ استثمارية متنوعة. ونحصل عائداً سنوياً عليها بمتوسط ١٠ في المئة.

✻ من يقرر هذه العمليات؟

– العمليات تقررها الادارة. اما سياسة رأس المال فيقرها مجلس المساهمين من كل الدول العربية. واما النواحي الفنية فتقرها لجنة اشراف من خبراء عرب مع الادارة.

✻ العمل العربي المشترك عرضة دائماً للمشكلات السياسية بين الدول العربية. الى اي حد تعكس تلك المشكلات نفسها على المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات؟

– في شكل عام الوضع جيد، وعندما تبدو ازمة طارئة تتأثر في حال من الاحوال. واولد الاشارة الى مسألة مهمة هي ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات كانت وليدة فترة من فترات التضامن العربي. لذلك نجحت في اعمالها التي تضمن مخاطر غير تجارية في العالم العربي الى جانب مخاطر تجارية. لذلك فالحرص عليها قضية مهمة لكل الاقتصادات العربية.

## الجزائر وفلسطين

✻ كيف علاقة ضمان المخاطر مع الجزائر؟

– انه من بين التعقيدات التي تواجهها المؤسسة. فالجزائر سوق كبيرة. والكل يريد ضمانات. واصل السلامة تقتضي وضع سقف للمخاطر تبعاً لموارد المؤسسة.

✻ هل لديكم توجه معين في ما خص برامج استخلاص بعض مؤسسات القطاع العام؟

– عمليات انتقال الملكيات الى القطاع الخاص تترجم بادارات جديدة، وهيكلية جديدة. ومعظم اصحاب الملكيات المنقولة الى القطاع الخاص يريد ضمانات. انما حتى الان لم تتبلور عمليات الاشخاص بقوة وفعالية. ونحن جاهزون للتعاطي معها.

✻ هل هناك ضمانات غير تجارية مع السلطة الفلسطينية؟ وكيف تتعامل المؤسسة مع واقع غزة مثلاً؟

– اولاً اذا كان مصدر فلسطيني يريد الاستثمار او التصدير الى الدول العربية فنحن مستعدون لتقديم الضمان. اما الصادرات الى فلسطين فهناك موانع قانونية تحول دون ضمانها. وكذلك الضمانات غير التجارية لانه في حال المخاطر الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة.

✻ السلطة الفلسطينية؟

– اذا كانت تتولى الامر لا مشكلة. وتتفاوض معها حالياً في هذا الشأن.

حاوره: عصام الجردى

في العام ١٩٧٥ تأسست المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات وهي المؤسسة الاقليمية الدولية الاولى من نوعها التي تضمن، الى المخاطر التجارية، مخاطر الحروب والتحويلات السياسية والاقتصادية في الانظمة ومخاطر الاضطرابات الاهلية وشارك في عضويتها الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية. وتتوخى المؤسسة تجاوز المعوقات امام الاستثمارات في الدول العربية وضمان الصادرات البينية العربية.

في اجتماع الهيئات المالية العربية والصناديق الذي عقد يوم الاربعاء الماضي في بيروت على مستوى وزراء المال العرب تم التجديد لرئيس مجلس ادارة المؤسسة المدير العام مأمون ابراهيم حسن لسنوات خمس اخرى.

"النهار" التقت مأمون ابراهيم حسن وكان الحوار الآتي:

✻ في منظمات العمل العربي المشترك حيث يوجد المال يوجد القرار، وغالباً ما تتداخل في القرار توازنات سياسية دقيقة بين الدول العربية. مأمون ابراهيم حسن لماذا جدد لك للمرة الخامسة كرئيس للمنظمة العربية لضمان الاستثمارات؟ وهل دعم السودان ترشيحك مجدداً؟

– السودان دعم التجديد لي بالتأكيد. لا اغالي القول ان طبيعة العمل في المؤسسة العربية لضمان التوظيفات تحتاج الى خبرة وممارسة. والضمان ثقة في الاساس. وقد انجز الفريق الاداري والفني الذي اتعاون معه في المؤسسة الكثير من الاعمال، وكانت المؤسسة رائدة في عملها. وكان ذلك على ما اعتقد من اهم الاسباب التي دفعت الاخوة وزراء المال العرب والمسؤولين المعنيين الى التجديد لي في مسؤولياتي. واقدر الثقة التي اولوني اياها.

## الاضطرابات الاهلية

✻ المؤسسة تضمن مخاطر سياسية واخرى ناجمة عن الحروب ومخاطر تجارية. في حال تعرضت مؤسسة مضمونة للاذى بصورة افرادية في غياب حال الحرب ولاسباب غير تجارية بالتأكيد، كيف تفيد من الضمان؟

– اذا كان هناك اضطرابات اهلية واصيبت المؤسسة باضرار مباشرة، او تهديم وما الى ذلك، نعوض الضرر. غير ذلك لدينا معايير لتقويم الوضع نعتمدها.

✻ كيف تعاطيتم مع لبنان ونتائج الحرب؟

– ان المؤسسات اللبنانية لم تكن مضمونة لدينا ضد مخاطر الحرب، لذلك لم تدفع المؤسسة تعويضات. اما عندما يكون الخطر مائلاً فلا نضمنه بطبيعة الحال. وبعد الحرب حصلت ضمانات لمؤسسات لبنانية لا سيما على مستوى ضمان الصادرات.

## حرب الخليج

✻ ... وكلفة حرب الخليج؟

– كانت الكلفة الاثقل على المؤسسة. لانه حصلت خسائر. لكننا نسترجع الخسائر من الدول المعنية عادة. ولقد دفعنا ضمانات لكل الصادرات الى العراق.

✻ هل تغطون الخسائر كاملة؟

– نغطي بين ٨٥ في المئة و٩٠ في المئة، ونترك هامشاً كي يلاحقه صاحب المصلحة.

✻ كم كانت الكلفة في العراق على المؤسسة؟

– نحو ١٠٠ ملايين دولار. ومعظم الصادرات التي عوضناها في العراق كانت لمؤسسات حكومية او شبه حكومية.

✻ هل استردت المؤسسة شيئاً من الحكومة العراقية؟

– في الوقت الحاضر... لا.

✻ ماذا عن السودان واليمن؟

– عوضنا اضراراً وسددت حكومتا البلدين.

✻ هل هناك استثناءات بالنسبة الى بعض السلع التقليدية؟

– يجب ان تكون السلعة عربية كلياً. واذا كانت غير عربية يجب ان تكون المداخلات عربية بواقع ٤٠ في المئة على الاقل. وهذه معايير وضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية. ويجب ان يكون الشخص المعني بالضمان من جنسية عربية، فاذا بدل جنسيته يسقط الضمان. وهناك معايير للعمل على صاحب العلاقة التزامها.

✻ كيف تبت الخلافات بين المؤسسة وعملائها؟

– لدينا نظام تحكيم. فالفرقان يتفقان على الحكم والنتائج النهائية ملزمة.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
1514,00	2484,70	255,25	1028,85	856,80	0,86	1,10	760,35	10,95	198,15	9,55	964,00	1056,40
1526,00	2494,70	257,25	1032,85	860,80	0,88	1,10	764,35	11,95	200,15	10,55	968,00	1060,40
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
22,60	0,0050	442,75	4022,50	3929,75	2142,00	4966,00	412,00	402,40	412,00	2911,35	120,85	4,40
24,60	0,0070	446,75	4026,50	3959,75	2152,00	4996,00	416,00	407,40	416,00	2921,35	122,85	5,40

سعر إقفال الدولار الأميركي: 1520 ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ 50 بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار 995	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
130000	110000	90000	440000	14250000	452000	2900000	90250,00
130000	120000	100000	450000	14750000	462000	3000000	91250,00

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
1,4362	2,3535	0,9716	0,8108	0,0082	0,1082	0,2418	1,0972	-
0,9011	1,4745	0,6087	0,0079	0,0051	0,0776	0,1515	-	0,7277
0,9425	9,8208	4,0166	3,2526	0,0240	0,0473	-	6,6050	4,1328
1,7725	2,9025	1,1981	-	0,0101	0,1324	0,2982	1,9701	1,2329
1748,00	2822,28	1182,05	987,24	-	12,124	294,29	1942,79	1217,42
132,90	218,00	89,99	75,09	0,0719	-	22,40	147,85	92,62
1,4800	2,4222	-	0,8247	0,0085	0,0114	0,2490	1,2444	1,0299
0,7107	-	0,4127	0,3450	0,0025	0,0060	0,1029	0,7992	0,4256
-	1,2270	0,2752	0,5245	0,0057	0,0072	0,1282	1,1121	0,2927

## بورصة بيروت

شركة الاسمنت الابيض لحامله 2500 سهم من شركة يونيسيراميك لحامله "ث".  
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للاسهم واقل على 0,87,25 نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر شركة لبيانون انفسست لاسعار الاسهم واقل على 94,28 نقطة، وارتفع ايضاً مؤشر لبيانون انفسست لاسهم المصارف واقل على 200 نقطة.  
وفي حصيلة الاسبوع الذي تخلله اقفال ليومين في بورصة بيروت، بلغ مجموع الاسهم المتداولة 803007 اسهم قيمتها 10542732 (دولاراً).

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة 8/5/1998:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	28/3/8	28/3/8	28	28	28	28	43120
بنك بيروت "ج"	7	98/5/5	7	7	7	10240	
شركة رسامي يونس	16/6/8	3/6/8	98/5/5	3	98/5/5	5120	
شركة التراب اللبنانية	22/4	4/22	98/5/5	1	98/5/5	7	
اترنيت	22/4	4/22	98/5/4	1	98/5/4	5	
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	22/4	4/22	98/5/4	1	98/5/4	2275	
الاسفنت الابيض (لحامله)	22/4	4/22	98/5/4	1	98/5/4	2275	
الاسفنت الابيض (اسمي)	22/4	4/22	98/5/4	1	98/5/4	2275	
يونيسيراميك (أ)	22/4	4/22	98/5/5	1	98/5/5	2945	
يونيسيراميك (ب)	22/4	4/22	98/5/5	1	98/5/5	2945	
يونيسيراميك (ث)	22/4	4/22	98/5/5	1	98/5/5	2945	

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة 252795 سهماً قيمتها 3209204 دولارات، توزعت على جلستي التداول كالآتي:  
- الجلسة الاولى: 23824 سهماً من سوليدير "أ"، و 9000 سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية (24474 سهماً من سوليدير "أ"، و 8050 سهماً من سوليدير "ب"، و 3000 سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و 37150 سهماً من بنك عودة "ج"، و 58257 سهماً من بنك بيروت "ج"، و 12500 سهم من شركة رسامي يونس، و 2000 سهم من

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	12/6/8	12/6/8	98/5/5	12	98/5/5	12	19380
سوليدير أ التثبيت الثاني	12/7/8	12/7/8	98/5/5	12	98/5/5	12	19570
سوليدير ب التثبيت الأول	12/7/8	12/7/8	98/5/5	12	98/5/5	12	19570
سوليدير ب التثبيت الثاني	12/7/8	12/7/8	98/5/5	12	98/5/5	12	19570
البنك اللبناني للتجارة	18/1/8	18/2/8	98/5/5	18	98/5/5	18	27740

مجموع الاسهم المتداولة: 252795 قيمة الاسهم المتداولة: 3209204

القيمة السوقية: 2,589,197

# غداً تصفيات المجموعة الثانية لكأس الأمم الآسيوية للشباب البطاقة بين لبنان المضيف وسوريا والاردن والسعودية

كتب علي حميدي صقر:

يستضيف لبنان ابتداءً من غد الأحد على الملعب البلدي في بيروت تصفيات المجموعة الثانية لكأس الأمم الآسيوية في كرة القدم للشباب دون ١٩ سنة. وقد وصل إلى بيروت الأربعاء منتخباً السعودية والخييس منتخب سوريا والاردن. وهنا برنامج المباريات:

● الأحد ١٠/٥/١٩٩٨:

- الاردن - سوريا (الساعة ٦,٠٠ مساءً).
- لبنان - السعودية (٨,٣٠).
- الثلاثاء ١٢ منه:
- السعودية - الاردن (٦,٠٠).
- لبنان - سوريا (٨,٣٠).
- الخميس ١٤ منه:
- السعودية - سوريا (٦,٠٠).
- لبنان - الاردن (٨,٣٠).

وكان المنتخب اللبناني انتظم في معسكر داخلي في فندق "بوريفاج" في بيروت تلا معسكره الخارجي في نيسان الماضي في القاهرة وخاض خلاله ثلاث مباريات تحضيرية، الاولى مع نظيره المصري دون ١٩ سنة واسفرت عن فوز المنتخب اللبناني (٢-١) على ملعب الشمس، والثانية مع فريق السكة الحديد وانتصرت لمصلحة الفريق المصري (٣-٠) والثالثة مع فريق مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقاً) واسفرت عن التعادل السلبي (٠-٠). بينما انتظم منتخب سوريا في معسكر في مدينة اللاذقية استعداداً للتصفيات.

وتنزل بعثات المنتخبات الزائرة في فندق "ليجند" في منطقة عين التينة.

## محمود سعد

صرح المدير الفني لمنتخب لبنان الوطني للشباب الكابتن المصري محمود سعد لـ"النهار" بأن استعدادات المنتخب اللبناني كانت جيدة، وهي جاءت ثمرة جهود مضية استغرقت زهاء اربعة اشهر "عائينا فيها الكثير، بل الامرين، حتى نجحنا في التوصل الى التشكيلة التي نعتبرها المثلى، في الوقت الحاضر، وهي تضم ٢٤ لاعبا جرى اتقاؤهم من بين ١٨٠ لاعبا خضعوا لاختبارات جيدة وهم يمثلون كل نوادي لبنان بمختلف درجاتها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. ولعل النتائج التي اسفرت عنها المباريات الثلاث التي خاضها في معسكرنا الخارجي في مصر لا تعطي او تعكس حقيقة المستوى الفني الذي نتوقع ان يطره به منتخبنا في الاستحقاق المنتظر لأن طبيعة المعسكر كانت احسن بكثير مما تتصور، إذ استفدنا من جودة الملاعب التي اقمنا عليها المعسكر في القاهرة، واولينا الحصة التدريبية وتطبيق الخطط الفنية والنواحي التكتيكية العناية القصوى، والتفتنا اليها اكثر بكثير مما التفتنا الى النتائج (...)."

وقال ان المعسكر حقق اهدافه واستعد لاعبونا قسطا كبيرا من الثقة بأنفسهم، بعدما نجحوا في التآزر، منبا، من نظيرهم المصري على ارضه وبين جمهوره بعد الخسارتين اللتين منوا بهما في لبنان (٠-٤ ثم ٣-٠) في كل من جونية وبيروت البلدي. وظهر جليا جديتهم وانتظامهم والتزامهم لكل التعليقات التي كانوا يفتقدونها قبيل هذا المعسكر. واستطيع التأكيد اننا، بعد معسكرات طرابلس فالقاهرة، واخيرا بيروت، قد قطعنا اشواطاً متقدمة على طريق اعداد منتخبنا الذي اعتقد ان تشكيلته الحالية هي الافضل على طريقة "ليس في الامكان احسن مما كان". لن اغرق في التفاؤل فأقول اننا سنحقق الكثير، فالملاعب هو الكفيل بتحديد الفريق الذي يستحق بطاقة التأهل، ونرجو ان تكون البطاقة من نصيبنا لأننا نلعب وفي جعبتنا ورقتان اكثر من الاوراق التي تمتلكها المنتخبات الزائرة: الورقة الاولى الارض، والورقة الثانية الجمهور الذي نأمل ان يواكبنا كأروع ما تكون المواكبة لأن اسم لبنان وسمعة الوطن ينبغي ان تكون فوق كل الاعتبارات والانتماءات الضيقة."

واضاف كلمة اخيرة: "تقتي بشبابنا مطلقاً، وانا ما نجحوا في مبارياتهم الثلاث المرتقبة في ان يخوضوا كلا منهما بالروح المتوثبة والاداء الجيد الذي قدموه امام فريق مزارع دينا وهي افضل مباراة خضناها في سلسلة المباريات التحضيرية والحلقة الاخيرة في سلسلة مبارياتنا الاعدادية، فان بطاقة التأهل عن المجموعة الثانية لن تكون بعيدة من متناولنا".

## السعودية

رئيس البعثة السعودية فلاح الشنار قال لـ"النهار": "جئنا الى بيروت لنساهم في نجاح التصفيات من الناحية التنظيمية، ولن نألو جهداً لتحقيق هذا الهدف. استعداداتنا كان جيداً. سبق قدومنا الى بيروت معسكر اعدادي في الاسكندرية التي تشبه طبيعتها طبيعة بيروت الى حد بعيد، وخضنا خلال المعسكر مباريات ودية عدة، وأملاً كبيراً في الحصول على بطاقة التأهل للنهائيات.

اما مدرب المنتخب السعودي الهولندي بت هامبرخ فقال: "اجمل تماما المستوى الحقيقي للكرة العربية، وهذا امر يصعب مهمتي. اطلعت على بعض اشربة الفيديو لمباريات خاضتها المنتخبات الثلاثة التي سنقابلها بعد يومين لكن المشاهدة عبر الفيديو لا تكفي للوقوف على المستويات الحقيقية للفريق المنافس. في مصر التقينا المنتخب المصري للنشائين دون ١٩ سنة وفرنا عليه ٢-٠، وكنا خسارنا قبيل المعسكر امام منتخب البحرين ٠-١، وامام منتخب الحماة في السعودية ايضا، لكن التشكيلة التي وقع عليها الاختيار للدفاع عن الالوان السعودية هي المثلى، وتقتي بما كبيرة جداً واعتقد اننا المنتخب الاوفر حظاً في التأهل".

## الاردن

اما المدرب الاردني الوطني، احمد ابوشيخة فقال: "ستكون التصفيات اختباراً جدياً وصعباً على الجميع. منتخبنا الشاب انتظم في معسكر داخلي وخاض مباريات تدريبية عدة جاءت نتائجها مطمئنة. ليس لدي فكرة كافية عن المنتخبات المنافسة وخصوصاً المنتخب السعودي الشقيق. والتكهن باسم المنتخب الذي سيفنم بطاقة التأهل امر سابق لأوانه، فالمنتخبات كلها صاعدة وواعدة وتقعصها الخبرة والاحتكاك الجدي، والكرة مستديرة، ولا اظن، بل أؤكد ان الحكم سيكون الفاصل. كل ما ارجو نجاح التصفيات". وقال رئيس البعثة الاردنية الحكم الدولي دحام العقيدات: "ان مجرد استضافة لبنان تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية انجاز في ذاته ودليل عودة العافية الى هذا البلد الغالي علينا جميعاً. كل ما ارجو ان يحقق لبنان النجاح المرجو لأن نجاح التصفيات نجاح له ولنا جميعاً. اما بطاقة التأهل فأمل ان تكون، بعيداً من المفاجآت، من حظ الفريق الاجدر بها".

## التحكيم

وتوزع اللجنة المنظمة اليوم السبت اسماء المنتخبات المعتمدة وارقام اللاعبين التي لن تتبدل طول الايام الخمسة الى اسماء الحكام المعتمدين الرئيسيين والمساعدين ومراقبي المباريات الست. وعلمت "النهار" من مصدر مقرب من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ان الاتحاد اعتمد عبدالله حمزة وجاسم مندي من البحرين للاشراف على شؤون التحكيم وان الحكام المعتمدين لادارة المباريات الست ثمانية هم:

- الحكام الرئيسيون:
- علي بوجيسم (الامارات).
- ابراهيم الفاري احمد (ايران).
- سلطان مجلي (البحرين).
- بيروم انبرزت (تايلاند).
- الحكام المساعدون:
- فرحان الميسر (الكويت).
- مالك الشامي (سلطة عمان).
- محمد حسان (العراق).
- محمد يونس (الامارات).

## بطولة لبنان في سلة الفئات

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للفئات المختلفة، تقام اليوم وغدا المباريات الاتية:

- السبت:
- موليد ١٩٨٦-١٩٨٧: ابتداءً من الساعة الثانية التضامن الزوق - الشيبية مزيارة، الشانفيل ديك المحدي - الكهربية، انترنايك بيروت - التعاضد (ملعب التعاضد في المزرعة).
- موليد ١٩٨٨-١٩٨٩: ابتداءً من الساعة العاشرة الاجتماعي قنات - الرياضي بيروت، الشانفيل - التضامن الزوق، انترنايك بيروت - الجمهور، الكهربية الزوق - قنوبين بشري (ملعب التعاضد).
- الاحد:
- السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٣,٠٠ انترنايك عاليه - الفداء صيدا، الساعة ٥,٠٠ ماز ضومط رومية - مون لاسال (ملعب ابناء نبتون)، الساعة ٣,٠٠ ابناء نبتون - قنوبين بشري، الساعة ٥,٠٠ التضامن الزوق - نورث هافن (ملعب المركزية جونية).
- موليد ١٩٨٢-١٩٨٣: الساعة ٥,٠٠ الشيبية مزيارة - مون لاسال، الساعة ٧,٠٠ التعاضد - ابناء الخليج (ملعب التعاضد).
- موليد ١٩٨٤-١٩٨٥: الساعة ١٠,٠٠ مون لاسال - الرياضي بيروت، مزيارة - الجمهور، انترنايك بيروت - حملايا، الاجتماعي قنات - التعاضد، الحكمة بيروت - الشانفيل (ملعب التعاضد)، ابناء نبتون - التضامن الزوق.
- فئة ٢٣ الى ٢٥ سنة: الساعة ٧,٠٠ مون لاسال - الشانفيل (ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية)، التضامن الزوق - الوحدة (ملعب ابناء نبتون).
- وكانت سجلت خلال عطلة الصحافة النتائج الاتية:
- فئة الشباب: فاز الجيش على الحكمة بيروت ٧٥-٦١ (٢١-٣١)، والشيبية مزيارة على الرياضي عين سعادة ١٢٠-٤٥ (٦٢-٢١)، والشانفيل ديك المحدي على لاس ساليناس ١٠١-٤٨ (٥٠-٢٦)، والجمهور على الازرة بصاليم ٨٦-٣٧ (٢٥-٢٠). قاد المباريات الحكام الدوليان سميل كساب وجورج مقوم والحكام الاتحاديون مروان العميل ونقولا خيرالله وجورج درغام وبراج نجيم واندره غانم وشفيق موسى.
- فئة الناشئين: فاز قنوبين على الوفاء البوشرية ٥٥-٢٩ (٢-١٢)، واحياه الرياضة على حفرور امجج ٦١-٣٤ (٣٥-١٦)، وانترنايك بيروت على الشباب الزوق ٧٥-٣٣ (٤٥-١٧)، واشبال الجبل درعون على مار ضوميط ٦٩-٥٨ (٣٠-٣٠)، والفداء صيدا على الشيبية مزيارة ٦٧-٦٠ (٣١-٢٤)، ونوتردام فرن الشباك على موعنمن ٢٢-٥٣ (٣١-٢٧). قاد المباريات الحكام الدوليون فوزي عشقوتي ونقولا فلوطي وسميل كساب والاتحاديون نقولا خيرالله وعادل خويبر ومروان ايغو واندره غانم واهمد ابو غليوم وجورج درغام وريشار الحاج واغوب كارلوكيان.
- فئة ٢٣ الى ٢٥ سنة: فاز مون لاسال على الرياضي زغير ٨١-٥١ (٤٤-٢٦)، والكرملي على حملايا ٩٢-٤٧ (٥٩-٢١)، واحياه الرياضة على ابناء نبتون ٥٥-٤٧ (٣٩-١٨). قاد المباريات الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكام الاتحاديون مروان ايغو واندره غانم وريشار الحاج.



## طائرة النوادي الآسيوية العاشرة

## تفتتح اليوم بمباراة البوشرية - غزير

الخامسة والدقيقة الخامسة عصر اليوم، تفتتح على ملعب النادي الرياضي غزير بطولة النوادي الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، وتشارك فيها سبعة نواد: الشبيبة البوشرية والرياضي غزير (لبنان) والجيش (كازاخستان) وبايكان (إيران) وقطر (قطر) والقوات الجوية (سري لانكا) والهمال (السعودية). ويرعى البطولة التي تستمر حتى ١٦ أيار وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد. وفي برنامج الافتتاح: دخول الفرق المشاركة والنشيد الوطني اللبناني، ثم كلمات لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصوف، والمشرف على البطولة من الاتحاد الآسيوي كافي سرهمدي (إيران) وراعي الدورة، ثم تنسحب الفرق من الملعب وتقدم رقصات فولكلورية. وتجرى مباراة واحدة الساعة السادسة الا ربعاً بين الشبيبة البوشرية بطل لبنان والرياضي غزير الوصيف. وتجرى مباريات البطولة على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، بمعدل ثلاث يوماً (الساعة ١٦،٣٠ و ١٩،٠٠ و ٢٠،٠٠) ما عدا اليوم الاخير الذي تجرى مبارياته الساعة ١٢،٠٠ و ١٤،٠٠ و ١٦،٠٠. ويبدو الهمال السعودي وصيف العام الماضي وبطل النوادي العربية في ١٩٩٦

## بطولة لبنان لتايكواندو الاناث

نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بطولة لبنان للاناث لجميع الفئات في قاعة نادي ابناء نبتون وبمشاركة ١٠٤ لاعبات يمثلن ١٢ ناديا. وهنا الاوليات:

🌸 الدرجة الاولى:

– الناشئات دون ١٥ سنة مواليد ١٩٨٢ – ١٩٨٤ – ١٩٨٥ – ١٩٨٦:

وزن ٤٢ كيلغ: ليلي جرجس (الشباب التقني).

٤٥ كيلغ: رانية العبد (غولدن بادي).

٤٨ كيلغ: نيللي باز (الشباب التقني).

٥٢ كيلغ: ميشلين عون (غولدن بادي).

٥٦ كيلغ: سوزان ابو سليمان (غولدن بادي).

٦٠ كيلغ: سينتيا قرعان (غولدن بادي).

فوق ٦٨ كيلغ: ايمان ابو الحسن (الشباب التقني).

– الناشئات دون ١٥ سنة مواليد ١٩٨٧ – ١٩٨٨ – ١٩٨٩ – ١٩٩٠:

٣٢ كيلغ: ريتا نخله (غولدن بادي).

٣٤ كيلغ: فادي العبد (غولدن بادي).

٣٤ كيلغ: كريستال ابراهيم (غولدن بادي).

٤٠ كيلغ: ماريانا مطر (الشباب التقني).

– ترتيب النوادي: ١- غولدن بادي، ٢- الشباب التقني، ٣- الاشرفية.

🌸 الدرجة الثانية:

– الناشئات دون ١٥ سنة مواليد ١٩٨٣ – ١٩٨٤ – ١٩٨٥ – ١٩٨٦:

٤٥ كيلغ: ساندرا عزوري (بودا).

٥٢ كيلغ: كلارا جيفاليان (الشباب التقني).

– ترتيب النوادي: ١- بودا، ٢- النسر الاسود وابناء نبتون.

– الناشئات فوق ١٥ سنة:

## مضرب ليزندرو تختتم اليوم

الرابعة بعد ظهر اليوم تختتم دورة نادي ليزندرو بعديت في كرة المضرب بالمباراة النهائية في الفردي للرجال بين ربيع ابو حسون المصنف ثالثاً والفائز في مباراة اليكس هاروتيان المصنف رابعاً وغسان اشقر المصنف ثانياً. ثم توزع الجوائز على الفائزين. وكان نمائي الفردي للسيدات قد انحصر بين أنا كسباريان وليال صوايا. وهنا النتائج التي سجلت خلال عطلة الصحافة:

🌸 فردي للسيدات (نصف نهائي):

فازت أنا كسباريان على ريا اصلي ٦-٠، ٦-٠، وليال صوايا على آمال ابراهيم ٦-٠، ٤-٠، ٦-٢.

🌸 فردي للرجال (ربع النهائي):

فاز ابراهيم كحيل على فادي يوسف ٦-٢، ٤-٢، وريع ابو حسون على مارون حسون ٦-٢، ٤-٠، واليكس هاروتيان على سيرج داكسيان ٧-٥، ٦-٢، وغسان اشقر على مارك ضومط ٦-٣، ٦-٣.

🌸 فردي للرجال (نصف نهائي):

فاز ربيع ابو حسون على ابراهيم كحيل ٧-٦، ٦-٢

## بطولة الشطرنج للنوادي

الخامسة بعد ظهر اليوم تبدأ بطولة لبنان في الشطرنج العادي للنوادي، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للشطرنج، في نادي الشطرنج التابع لجمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في الطريق الجديدة.

وتقام الجولة الثانية في نادي الشطرنج التابع لنادي النهضة بر الياس - البقاع التاسعة من صباح غد الاحد.

## بطولة لبنان

## لقوى الفئات

ينظم الاتحاد اللبناني لاعاب القوى السبت والاحد ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر بطولة لبنان لفئات الناشئين والناشئات والفتيان والفتيات على ملعب مدرسة سيدة الجمهور. وهي مفتوحة امام النوادي القانونية والجيش اللبناني.

## بطولة لبنان

## في الكرة الطائرة

اختتمت بطولة لبنان في الكرة الطائرة للنوادي الممتازة بفوز العمل بكفا على الرياضي الجية ٣-٠، والقلمون على الاجتماعي قنات ٢-١، والانلدس العقبية على هنيبعل نهر ابراهيم ٣-٠، وابولو البترون على شباب البترون ٣-٢، والرسل جونييه على شباب راس مسقا ٣-٠.

قاد المباريات الحكمان الدوليان الياس طابع واميل جبور والحكام الاتحاديون ميلاد دكاش وجوزف نصر وبسام الجميل وراهيم فياض.

وبموجب شروط البطولة، تقام دورة بين النوادي الاربعة التي احتلت المراكز الاخيرة والفائز فيما يبقى في الدرجة الممتازة والثلاثة الاخرى تشارك في دورة الترفيع مع الثلاثة الاولى في الدرجة الاولى الفئة "٣". والنوادي الاربعة هي: الرياضي عمشيت والثقافي الميناء وشباب راس مسقا والرياضي الجية.

ويذاع البرنامج الاسبوع المقبل.

## اتحاد رفع الاثقال

عدّل الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية مواعيد بطولات العرب والشرق الاوسط وبيروت ولبنان في كمال الاجسام، الى السبت ١٧ تشرين اول بدل ٢٤ منه.

وقرر تنظيم بطولة البقاع في كمال الاجسام في ١٨ تموز في زحلة، وبطولة بيروت ولبنان في القوة البدنية الخميس والسبت ١٨ و ٢٠ حزيران في نادي الصحة والقوة.

ان القنصلية الفخرية لجمهورية سيبيريا في لبنان  
تتبع بمزيد من الاسى السيدة  
**باتريسيا كبا**  
زوجة رئيس جمهورية سيبيريا  
الحالي الحاج احمد كبا  
التي توفيت في ٤ ايار.

انتقل الى رحمته تعالى في سان باولو  
(البرازيل) المأسوف عليه  
**جميل كلنك**  
اولاده امير وتيمور وايران واشرف في  
المعجر  
شقيقاه غسان وسعاد  
ولدا شقيقه المرحوم توفيق، رافة ومريم  
اولاد شقيقته المرحومة سلوى خوري  
محفوظ.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**يمن مصطفى يحيى**  
أرملة المرحوم عبد الوهاب نشابة  
أولادها السفير عدنان والدكتور هشام  
والمرحوم رياض  
شقيقها العميد الركن سعدالله يحيى  
والمرحوم الدكتور رشاد يحيى.  
الأسفون آل يحيى ونشابة وداعوق  
وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سبع ايليا كفوري**  
زوجته ايغون سبع عطالله  
اولاده المهندس ايليا وعائلته والمهندس  
ميخائيل وعائلته والمهندس جورج وعائلته  
وعابدة زوجة فريد الخوري وعائلتها وسليمة  
زوجة نبيل الاسمر وعائلتها  
يعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جرجس حليم الخوري**  
زوجته ميلاده الخوري  
اولاده فوزي وسامي ونزيهة واوديت  
وتريز ويلي وراحة وعائلاتهم ونهاد واميرة  
وندينز يعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه فائزة نعيم غيث  
اولاده جورج وسليمان وعائلته وطنوي  
وكميل  
بناته وفاء ونجوى زوجة عيسى صوايا  
وعائلتها وهدى زوجة سامي بطرس وعائلتها  
اشقاؤه سرحان والمرحوم سجعان  
وحسية وشاهينة ونعمية  
يعونهم بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم  
**انطوان كرم**

نادي راسينغ كلوب بيروت  
رابطة جمهور نادي راسينغ كلوب بيروت  
ينعان بمزيد من الاسى عميدهما  
**انطوان كرم**  
المعروف بابو فارس  
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ٦ ايار.

زوجة الفقيه ليندا دكر  
اشقاؤه الدكتور جاد رفقة وعائلته  
واذيب رفقة وعائلته  
والدكتور كمال رفقة وعائلته  
عائلة المرحوم الدكتور سامي رفقة  
عائلة المرحومة برازيليا رفقة واولادها  
وعائلاتهم  
عائلة المرحومة ندى رزق  
اولاد عمه نقولا وعائلة المرحوم اندراوس  
رفقة واولاده  
نسيابه جورج دكر وعائلته  
وجاد دكر  
يعونهم بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

**توفيق الياس رفقة**  
المنتقل الى رحمته تعالى في الالمانية في  
١٧ نيسان.

اولاد الفقيده الدكتور انطوان شكري  
البيستاني والدكتور الياس شكري البيستاني  
وعائلته وليديا شكري البيستاني ارملة  
المرحوم الدكتور جوزف غطاس  
يعونهم فقيدهم الغالية المرحومة  
**روز داود عزيز**  
ارملة المرحوم شكري داود البيستاني

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**كيوان دباجة**  
مختار بلدة القرون  
زوجته اكرام حجازي  
اولاده نبيل وعبدو وناصر وعبيدة زوجة  
حسين حجازي  
اشقاؤه عادل والمرحوم حسن والمرحوم  
محمد وعائشة وسلوى.

في وفاة المرحوم  
**الاستاذ الدكتور شمس الدين  
الوكيل**  
رئيس جامعة بيروت العربية السابق  
وزير التعليم العالي المصري السابق  
سفير مصر السابق لدى الاونيسكو في  
باريس

مستشار الصندوق الكويتي للتنمية  
زوجته السيدة عصمت جميل العويني  
ولداه سلمى وعمر الوكيل  
اشقاؤه اللواء محمد والدكتور ابراهيم  
والمستشار حافظ وزينب ارملة المرحوم  
السفير الدكتور كمال خليل.

ولداها شوقي وعائلته  
ابنتها ناتاشا زوجة موريس خناز وعائلتها  
شقيقاتها ماري ارملة المرحوم بطرس  
مرشاق وعائلتها  
عائلة المرحومة فيكتوريا ارملة المرحوم  
نجيب عيود  
عائلة المرحومة حنينه ارملة المرحوم  
ادمون خناز  
عائلة المرحومة نهي ارملة المرحوم الياس  
طرابلسي

يعونهم بمزيد من الاسى المأسوف عليها  
**زينة رشيد روكس**  
ارملة المرحوم فؤاد طرابلسي

زوجة الفقيه وداد وديع بربارة  
ولده جوزف وعائلته  
بناته ماري خليفة وعائلتها  
والصيدلي لور زوجة انطوان المدور  
وعائلتها  
ونلي زوجة جونثان جورج وعائلتها (في  
الوطن والمعجر)

ونورما  
ودانيال زوجة بيار حبيقه وعائلتها  
والدكتورة ليلى زوجة المهندس ايلي  
شدياق وعائلتها  
فيوليت ارملة شقيقه المرحوم الياس  
وجوزفين ارملة شقيقه المرحوم كميل  
ابن عمه فيكتور وديع بربارة  
يعونهم فقيدهم الغالي المرحوم  
**ميشال يوسف كريدي**

انتقلت الى رحمته تعالى الاربعة ٦ ايار  
في باريس المأسوف عليها  
**الاخت روزيت ارسان**  
من الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات  
مريم

اولادها خليل القارح (في المعجر)  
وناميف القارح وعائلته  
وطوني القارح وعائلته (في المعجر)  
وفادي القارح (في المعجر)  
وكيلدا زوجة غي ترديف وعائلتها (في  
المعجر)  
واوغيت زوجة حنا الناشف وعائلتها  
وجرمان زوجة ريشار غريك وعائلتها (في  
المعجر)

وسوزان زوجة الياس غضبان وعائلتها  
(في المعجر)  
اولاد شقيقتها المرحومة لور جورج بدوي  
وعائلاتهم (في المعجر)  
وانسباؤهم يعونهم المأسوف عليها  
**لودي ناصيف ماضي**  
ارملة المرحوم الياس خليل القارح

ولداها ادمون وعائلته في المعجر  
واميل وعائلته  
بناتها ادبية زوجة جورج استانهاوس  
وعائلتها في المعجر  
ولوريس وادال زوجة بولس شختورة  
وايفيت ارملة المرحوم حبيب يونس  
وعائلتها

وروز زوجة يورك هوزر وعائلتها في  
المعجر  
وعموم عائلات شماس ورعد وصوايا  
وصليبا واستانهاوس وشختورة ويونس  
وهوزر والهاوي وديري وعبدالله وشاهين  
وشهدا وكنعان ونعمه ورستم وايدنجيان  
وعموم عائلات شكا ومن ينتسب اليهم في  
الوطن والمعجر يعونهم فقيدهم الغالية  
**زلفا جرجس رعد**  
ارملة المرحوم ديب ميخائيل الشماس

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**عبد جرجي خديج**  
زوجته اميلي انطوان جلاب  
اولاده الياس وجورج وجوزف ونورما  
زوجة فادي غنيمه.

انتقل الى رحمته تعالى الاربعة ٦ ايار  
المغفور له

**عبد الفتاح ابراهيم جبر**  
رئيس سابق لروتاري بيروت  
حائز وسام بول هاريس  
زوجته هالة عبد الفتاح الميقاتي  
بناته المرحومتان المأسوف على شبابهما  
سمر وسارية  
والدكتورة سيما فاضل الخمسي  
وداليا سامي الهاشم  
والدته المرحومة حنيقة كنعان  
اشقاؤه رشيد واحمد ورفيق والمرحوم  
مختار  
شقيقاته رقية عمر القيسي ورفيقة حسن  
سنو

اولاد عمه المحامي نبيه  
وعاصم  
وعازي وفاروق وغسان جبر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**نظير حليم برباري**  
اشقاؤه سعيد حليم برباري  
وادمون حليم برباري وعائلته في المعجر  
وفيكتور حليم برباري  
شقيقاته جولي ارملة المرحوم الياس ابي  
غانم

وفيوليت حليم برباري  
ولودي حليم برباري  
يعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**سركيس يوسف ظاهر**  
ولداه جوزف والدكتور انطوان  
بناته جوزفين زوجة سام وهبة  
وامال زوجة فضل الله ظاهر  
وجاندارك زوجة جورج عيسى  
وميشلين زوجة حبيب كرم  
والمهندسة ليلى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

**ميلاد جرجي بواري**  
زوجته جانيث طنوس صفير  
اولاده طوني ورلى وزينا  
والدته مرثا كيوان ارملة المرحوم جرجي  
بواربي  
شقيقاه الياس وروكز بواري وعائلتهما  
شقيقاته ماري زوجة جوزف نعمة بواري  
وايفا زوجة جوزف كيوان وليلي زوجة رشيد  
الخوري وعائلاتهم وناديا  
يعونهم بمزيد من الاسى.